رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

التضامن العربي ..
قوة .. تقدم .. ازدهار

١٢ صفحة — الاثنين ٢٦ شوال ١٤١٠ هـ - ٢١ ايار ١٩٩٠ م - العدد ٧٢٩٥ — ATH - THAWRA - Monday , May , 21 , 1990 - No . 7295 — ٧٥ فلساً

رسالة الى السيد الرئيس صدام حسين من الرئيس فور بالشرف والقيادة ...

مجازر صهيونية بشعة في فلسطين المحتلة



الرئيس القائد يستقبل سفير الاتحاد السوفيتي في بغداد

استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين صباح امس السيد فكتور فيكتور بوسوفاليوك سفير الاتحاد السوفيتي في بغداد .

ونقل السيد بوسوفاليوك الى السيد الرئيس القائد رسالة شفهية من السيد ميخائيل غورباتشوف رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والقيادة السوفيتية تتعلق بعلاقات الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي وآفاق تطويرها في الميادين كافة كما تناولت الاوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وحضر المقابلة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية .

بعد اتصال ومذاكرة بين الرئيس القائد واخيه الرئيس المصري

مبعوث من القائد الى الرئيس السوري لدعوته الى قمة بغداد

علمت وكالة الانباء العراقية ان السيد الرئيس القائد صدام حسين قرر ارسال مبعوث من سيادته يحمل رسالة دعوة الى الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية لحضور مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المقرر عقده في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي .

جاء ذلك بعد اتصال ومذاكرة جرت هاتفيا بالسيد الرئيس القائد صدام حسين من اخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ظهر امس .

برعاية الرئيس القائد صدام حسين

بدء اعمال الاجتماع الطارىء للمجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي

كتب ـ رعد عبدالجبار :

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين وتحت شعار (من اجل مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد العراق) عقد صباح امس الاجتماع الطارىء للمجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي .

وحضر افتتاح الاجتماع نيابة عن السيد الرئيس القائد الرفيق سعدي مهدي صالح عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي

والقى ممثل السيد الرئيس القائد كلمة نقل في مستهلها تحيات السيد الرئيس القائد وتمنياته المخلصة الصادقة بنجاح الاجتماع والخروج بالنتائج الطيبة التي تسهم في تعزيز مسيرة العمل الشبابي العربي وتطوير افاقه وبما ينسجم والمصلحة القومية العليا .

وقال لقد آمن العراق ايمانا راسخا بان الشباب هم قادة المستقبل وجيل الثورة العربية القادر على تحمل شرف المسؤولية في مواجهة التحديات انطلاقا من ايماننا الاكيد بالدور الفاعل والخلاق للشباب في بناء صرح الامة وحمل رسالتها والدفاع عن مبادئها الحرة الشريفة .

تفاصيل وقائع الاجتماع ص ٤

في برقية الى الرئيس القائد

مؤتمر عموم افريقيا التنزاني يحيي موقف العراق المبدئي في مواجهة الحملة المعادية

حيا مؤتمر عموم افريقيا التنزاني الموقف القومي والمبدئي للسيد الرئيس القائد صدام حسين في مواجهة الحملة الامبريالية الصهيونية .

جاء ذلك في برقية تلقاها سيادته من السيد جونسون فلامبو رئيس المؤتمر واشادت بمواقف العراق المساندة على الدوام للقضايا العادلة والمشروعة لحق الشعوب في الحرية والاستقلال .

واكد في برقيته الدعم الكامل وغير المشروط للموقف المبدئي للسيد الرئيس القائد صدام حسين في تصديه لاهداف الحملة الامبريالية الصهيونية التي تستهدف اضعاف العراق وحرمانه من ممارسة حقه المشروع في التقدم .

برلماني بنغلاديشي يحيي الوقفة الشجاعة للسيد الرئيس بوجه الحملة الصهيونية

حيا السيد شهيد الاسلام خان عضو البرلمان البنغلاديشي الوقفة الشجاعة للسيد الرئيس القائد صدام حسين بوجه الحملة الامبريالية الصهيونية .

وعبر في برقية رفعها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين عن الدعم المطلق لقيادته التاريخية في التصدي لاهداف الحملة الصهيونية التي تستهدف تقدم العراق وقضية الامة العربية المركزية فلسطين .

مصر تؤكد اهمية قمة بغداد

القاهرة ـ ٢٠ ـ واع : اكدت مصر مجددا اهمية انعقاد القمة العربية الاستثنائية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري في بغداد لمعالجة التحديات التي تواجه الامة العربية .

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري قوله اليوم ان بلاده تامل ان يتوصل الزعماء العرب الى استراتيجية موحدة لمواجهة المتغيرات الحالية على الساحة الدولية وبما يدعم القضايا العربية ويتصدى للتهديدات الموجهة الى الامن القومي العربي .

واوضح ان امام وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم بعد غد في بغداد مهام اعداد القضايا التي ستبحثها القمة بهدف بلورة موقف عربي موحد امام العالم .

عرفات

المجزرة الصهيونية الجديدة ستزيد الشعب الفلسطيني تصميما على تصعيد النضال

تونس ـ ٢٠ ـ واع : دعا السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الى تحرك دولي لحماية ارواح وامن ابناء الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال الصهيوني عن طريق انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كما دعا السيد ياسر عرفات في رسالة وجهها الى الشعب الفلسطيني اليوم الى فرض عقوبات دولية على الكيان الصهيوني الذي يواصل تحديه للشرعية الدولية ويمعن في ارهابه وجرائمه الوحشية مرتكزا على الدعم الاميركي .

واكد الرئيس الفلسطيني ان المجزرة البشعة التي ارتكبتها القوات الصهيونية في تل ابيب وغزة صباح اليوم بحق العمال الفلسطينيين ستكون نقطة انطلاق وتصعيدا جديدا للانتفاضة الشعبية الباسلة في الاراضي العربية المحتلة .

وقال مخاطبا الجماهير الفلسطينية ان السفاحين الذين يعتقدون ان هذه المجازر المشابهة لفظائع النازية يمكن ان توقف مسيرة الانتفاضة واهمون وسيكتشفون

البقية ص ١٥

الصحافة العربية تؤكد الاهمية التاريخية لانعقاد قمة بغداد

الـــراي الاردنيــة : القمة تحول في مسار المعالجات العربية لمسألة الامن القومي

الثـورة اليمنيـة : الوحدة اليمنية ستكون الهدية العظيمة التي ستقدم للقمة

المجالس الكويتية : قمة بغداد انعطافة تاريخية في حياة الامة

واصلت الصحف العربية تعليقاتها حول الاهمية التي تعلقها الجماهير العربية على مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي سيعقد في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي .

فقد اكدت صحيفة الدستور ان انعقاد القمة العربية قبل نهاية هذا الشهر قد اسهم الى ابعد الحدود في تعزيز نبرة التفاؤل الاردنية التي تجري على السنة المسؤولين الاردنيين الذين يرون في قمة بغداد نقطة تحول في مسار المعالجات العربية لمسالة الامن القومي العربي .

وقالت في افتتاحيتها اليوم ومن هنا ينبع كل هذا القدر من التفاؤل بقمة بغداد الوشيكة تلك القمة التي ياتي انعقادها وسط احساس عربي مشترك بخطورة المرحلة الراهنة وشعور قومي عميق بضرورة اعادة صياغة الموقف العربي وفق جدول من الاولويات القومية التي لا يجوز تحت اي ظرف من الظروف الخروج عليها او نقضها لصالح اعتبارات

البقية ص ١٥

مبارك وعرفات

يبحثان القمة العربية

القاهرة ـ ٢٠ ـ واع : عقد الرئيسان المصري محمد حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات اجتماعا في القاهرة اليوم .

وجرى خلال الاجتماع بحث اخر تطورات القضية الفلسطينية والقمة العربية الطارئة في بغداد والاوضاع العربية الراهنة اضافة الى العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في المجالات المختلفة .

مجزرة صهيونية جنوبي تل ابيب تثير غضبا فلسطينيا عارما في الارض المحتلة

جندي صهيوني يقتل ويجرح ١٨ عاملا فلسطينيا وقوات الاحتلال تواجه التظاهرات الغاضبة بوحشية

استشهاد وجرح اكثر من ٥٠٠ فلسطيني في الضفة والقطاع

الارض المحتلة ـ ٢٠ ـ الوكالات : ارتكب العدو الصهيوني ، مجزرة جديدة اليوم ، بحق المواطنين العرب ، احدثت ابناؤها غضبا عارما في الارض المحتلة وتسببت بتظاهرات وصدامات واسعة وعنيفة مع جنود الاحتلال .

وحسب اخر التقارير فان المجزرة حدثت صباح اليوم حينما فتح جندي صهيوني النار على عمال فلسطينيين خارج مستعمرة (رشون لتسيون) وسط فلسطين المحتلة خلال الصباح مما اسفر عن استشهاد ثمانية من العمال واصابة سبعة اخرين بجروح .

وقالت الانباء نقلا عن شرطة العدو ان الجندي الصهيوني طلب من الفلسطينيين بطاقات هويتهم في نقطة تجمع خارج البلدة التي تبعد ١٥ كيلو مترا جنوبي تل ابيب ثم فتح الرصاص فجاة من بندقية من طراز ام/١٦ .

وقالت انباء اخرى ان القاتل كان مستوطنا صهيونيا مسلحا وليس جنديا .

وادعت اذاعة العدو ان الفاعل هرب في سيارة ذات لوحة بارقام معدنية صادرة في الاراضي المحتلة .

وفور تسرب انباء المجزرة ، اعلن المواطنون الفلسطينيون اضرابا عاما . وخرجوا في تظاهرات عارمة في انحاء الارض المحتلة تعبيرا عن الغضب من الجريمة الصهيونية الجديدة .

البقية ص ١٥

تنديد عربي بالمجزرة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني

تونس ـ ٢٠ ـ واع : اكد السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ان المجزرة الوحشية البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني ضد العمال الفلسطينيين تاتي في اطار التصدي للانتفاضة الباسلة داخل الاراضي العربية المحتلة اليوم .

وقال الامين العام للجامعة في بيان اصدره في تونس اليوم ان انهاء الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية اصبح امرا حيويا من اجل حماية الشعب الفلسطيني وحفظ الامن والسلم في منطقة الشرق الاوسط .

وكان احد الجنود الصهاينة قد فتح النار صباح اليوم على العمال الفلسطينيين بالقرب من تل ابيب مما ادى الى استشهاد ثمانية منهم واصابة الاخرين بجروح بليغة .

البقية ص ١٥

ماذا وراء هذه المجازر ؟

مرة اخرى ، يكشف العدو الصهيوني عن طبيعته الاجرامية والارهابية وجوهره الفاشي ، ويمعن في تحديه للشرعية الدولية . ويؤكد استهتاره بكل الاعراف والمواثيق الانسانية ، ويضيف جريمة بشعة جديدة الى سجله الاجرامي الاسود .. لقد اقترفت قوات الاحتلال الصهيوني مجزرة دموية يوم امس في فلسطين المحتلة ذهبت ضحيتها اكثر من (٥٠٠) شهيد وجريح من ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضل .

واذا كانت الجريمة المتعمدة التي ارتكبها جيش الاحتلال الصهيوني يوم امس تفصح بوضوح كامل عن مدى تعطشه للقتل وسفك الدماء ، فانها تمثل من جانب اخر محاولة صهيونية يائسة لاخماد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تتواصل منذ ثلاثين شهرا برغم كل الممارسات القمعية والاجرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال .

لقد ايقن العدو الصهيوني ، كما يبدو ، ان اساليب تكسير العظام والتعذيب والتجويع والابعاد ونسف البيوت ، فشلت كلها في انهاء الانتفاضة البطولية المستمرة وعجزت عن اعادة فرض سيطرته التي زعزعتها الانتفاضة ، وهكذا توهم جيش الاحتلال ان المجازر الجماعية ، على النحو الذي مارسه يوم امس ، يمكن ان تخمد لهيب الانتفاضة المتصاعدة وتعيد له سيطرته على الوضع .

وهكذا فان الفعل الاجرامي الوحشي الذي مارسه جيش الاحتلال الصهيوني يوم امس يهدف في جانب اساسي منه الى تخويف ابناء الشعب العربي الفلسطيني وارهابهم في الوقت الذي كسروا فيه حاجز الخوف وتخطوه منذ الايام الاولى للانتفاضة .. ومن هنا فان العدو الصهيوني يقع في وهم كبير عندما يتصور ان مجزرة يوم امس يمكن ان تنجح في ارهاب الشعب الفلسطيني البطل والحد من انتفاضته العارمة .

على العكس من ذلك تماما فان هذه المجزرة لن تزيد شعب فلسطين الصامد الا تشبثا بارضه وقضيته ، ولابد ان تضاعف عزمه وتصميمه على الصمود والمقاومة وتصعيد النضال في مواجهة الاحتلال الغشوم ، بل انها سترسخ روح التحدي وتلهب جذوة الانتفاضة الباسلة في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني اكثر من اي وقت مضى ، ولن تنجح هذه المجزرة الهمجية في تحقيق اي من الاهداف التي خطط لها ويتوخاها الاحتلال الصهيوني .

وعندما يرتكب العدو الصهيوني هذه المجزرة قبل اسبوع واحد من انعقاد مؤتمر القمة الاستثنائي في بغداد .. فان هذه الجريمة تضع على عاتق القادة والزعماء العرب مسؤولية مضاعفة في التصدي بقوة وحزم للعدوانية الصهيونية وتوفير كل مستلزمات المقاومة والصمود وكل اشكال الدعم السياسي والمادي للانتفاضة ، وممارسة الضغط على الولايات المتحدة الاميركية للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة والاستقلال الناجز .

البقية ص ١٥

الثورة

القمة المطلوبة ..

عرفات حجازي ● عمان ●

لا ندري ما هي حجة او وجهة نظر الرافضين او غير المتحمسين لعقد قمة عربية استثنائية في هذه الظروف غير الاستثنائية بعد ان كشفت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا عن حقيقة دعمها للمخطط الصهيوني التوسعي والذي يهدف الى تركيع الامة العربية من اجل اقامة «اسرائيل» جديدة بعد هجرة ثلاثة ملايين يهودي من الاتحاد السوفيتي وستكون هذه «الاسرائيل» الثانية في الاردن او سورية او لبنان ؟ !

فهل هؤلاء غير المتحمسين والرافضين لدعوة القمة العربية للانعقاد يعتقدون ان التهديدات الصهيونية هي مجرد تهديدات كما ظنوا ذلك عام ١٩٦٧ وبسبب التقاعس والتواكل ضاعت بقية فلسطين والجولان وسيناء ام انهم ما عادوا يكترثون لتنفيذ تل ابيب تهديداتها بعد ان زرعت الحركة الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان مئات المستوطنات التي خلقت اليوم وضعا ديموغرافيا وسياسيا وعسكريا لم يعد من السهل تغييره او حتى اقناع الراي العام العالمي للضغط من اجل تغييره ؟ !

فلماذا هي القمة العربية .. وماذا كان يريد الداعون لها ان يهدفوا من وراء الدعوة لها ؟ !

هناك ثلاث حقائق لا يمكن لعربي حقيقي ان يفرط بها او يهملها او يتغاضى عنها وهذه الحقائق هي :

اولا ـ منع الغول الجديد الذي يهدد اقامة (اسرائيل) جديدة وابتلاع ارض عربية جديدة من تنفيذ اهدافه وذلك عن طريق وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة باي اسلوب من الاساليب .

ثانيا ـ تصعيد الانتفاضة وتجذيرها ودعمها وتوسيعها بعد ان اصبحت معلما من معالم الحرية والاستقلال واخذ العالم يؤيد رفضها لقيام الكيان الصهيوني باحتلال الوطن الفلسطيني .

ثالثا ـ الزهو والافتخار بالقوة العربية الجديدة التي اعادت للعرب كرامتهم بعد ان حقق العراق البطل اول نصر عربي حاسم في العصر الحديث وبعد ان كشف القائد المنصور صدام حسين ما يمتلكه العراق من سلاح كفيل ان يحطم غطرسة المعتدين الذين ظنوا ان الدم العربي مهدور واللحم العربي ماكول ! !

فالعراق الذي اثبت انه يمتلك سلاح الردع الحقيقي الذي بفضله يمكن الغاء البرنامج الصهيوني باقامة (اسرائيل) جديدة اذا استمرت

البقية ص ١٥

الجماهير اللبنانية تؤكد تضامنها مع العراق

مسيرة شعبية تحتشد امام السفارة العراقية في بيروت استنكارا للحملة المعادية

... لدعم العراق

بيروت ـ ٢٠ ـ واع : اكدت الجماهير اللبنانية تضامنها التام مع العراق في تصديه للحملة الصهيونية الامبريالية الشرسة التي يتعرض لها .

وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في بيروت ان الحشود الشعبية اللبنانية التي احتشدت امام مبنى السفارة العراقية في بيروت في مسيرة تاييد اكدت : بان من خرج منتصرا من الحرب التي فرضت عليه ثماني سنوات سيخرج من هذه المعركة الجديدة اكثر قوة واكثر اقتدارا ليمد الانتفاضة الفلسطينية بزخم نضالي اضافي وليكون عاملا حاسما في استعادة لبنان لوحدته وسيادته وحريته .

وذكرت الجماهير اللبنانية المحتشدة في كلمات القيت في مسيرة التاييد ان الحملة على العراق هي ليست معزولة عما يخطط للامة

البقية ص ١٥

القليبي يصل بغداد

وصل الى بغداد الليلة الماضية السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية على راس وفد يمثل الامانة العامة للجامعة لحضور الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد في الثاني والعشرين من الشهر الحالي في بغداد .

كما يحضر وفد الامانة العامة برئاسة السيد الشاذلي القليبي اعمال مؤتمر القمة الاستثنائي الذي سيعقد في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي .

البقية ص ١٥

مصادر قضائية اميركية في نيويورك

بوش بارك تهريب اموال ماركوس الى الولايات المتحدة

محاكمة اميلدا جزء من تسوية حول القواعد في الفلبين

لندن ـ «الثورة الدولية» :

تتوقع مصادر اميركية ان يجد الرئيس جورج بوش نفسه وجهاز المخابرات «سي اي اي» في مواجهة موقف سياسي حرج للغاية في الايام القليلة المقبلة في ضوء المعلومات التي ستظهر على العلن اثناء محاكمة اميلدا ماركوس ، ارملة الدكتاتور الفليبيني فرديناند ماركوس بتهمة سلب الخزينة الوطنية الفلبينية وتحويل الاموال الى الولايات المتحدة الاميركية .

فقد ذكرت جهات قضائية مشكلة في نيويورك حيث تجري المحاكمة ان محامي الدفاع لديه معلومات تضع ادارة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان ونائبه

البقية ص ١٥

فضائح مالية تطول شخصيات سياسية ايرانية

لندن ـ «الثورة الدولية» :

تفجرت في طهران في الاسبوع الماضي سلسلة فضائح مالية طالت شخصيات معروفة في قيادة النظام الايراني .

وتناقلت الصحافة العالمية معلومات عن اتهامات متبادلة بين مجموعة من السياسيين الايرانيين حول اختلاس اموال من خزينة الحكومة لاغراض خاصة .

فقد نشرت صحيفة اندبندنت اوف صنداي البريطانية في عددها الصادر يوم امس ان هادي غفاري ، رئيس مجموعات حزب الله الايرانية وعضو في البرلمان ايضا ارتبط اسمه في قضية استعمال مال من خزينة

البقية ص ١٥

هكذا من الاصل

الصحافة العربية تواصل اشادتها بنتائج المؤتمر الشعبي العربي

العراق جاء ليبعث في الامة معاني العزة والكرامة والكبرياء القومية

العواصم -١٩- واع : وصفت صحيفة الحقيقة المصرية المؤتمر الشعبي العربي للتضامن مع العراق بانه كان تظاهرة قومية احتشدت فيها القوى العربية بمختلف اتجاهاتها وتياراتها ومرتكزاتها الفكرية خلف العراق وقالت الصحيفة ان العرب اجمعوا في مؤتمر بغداد على مبدا (قوتنا في وحدتنا وضعفنا في فرقتنا).

واضافت ان الساحة العربية لم تر تظاهرة شعبية تجمع على قرار مثلما اجمع المؤتمرون في ذلك المؤتمر على مساندة العراق بالوقوف صفا واحدا كالبنيان المرصوص ليقولوا للصهيونية العالمية واميركا وبريطانيا وكل من يساندها بطريق مباشر او غير مباشر باننا جميعا نحن العرب يدا واحدة خلف العراق ونشد ازره ونؤيده ونؤكد للعالم اجمع ان العراق على حق.

وحيت الصحيفة ذلك الموقف العربي القومي اتجاه العراق وقالت ان العراق الذي دفع الخطر الصهيوني والاستعماري عن الامة العربية وافتدى العروبة بدم ابنائه اكد في كل مراحل الحرب دعوته للسلام ورغبته الجامحة في اقامة السلام مع جيرانه ليتفرغ للتنمية الشاملة.

وشددت بالقول ان العراق اكد للعالم اجمع انه صاحب حق اكيد واصيل في صون بلاده من الاعتداء وفي حقه الملح باقتناء كل تقدم علمي يمكنه من الدفاع عن نفسه والحفاظ عن سلامة امته العربية وتحقيق السلام في المنطقة.

وفي عمان اكدت صحيفة الدستور الاردنية ان اهمية المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق الذي انعقد في بغداد مؤخرا تكمن دلالاته ومضامينه العديدة بما يتكشف عنه من حالتين ..

واوضحت الصحيفة في مقال نشرته اليوم ان احدى هاتين الحالتين على مستوى هذا القطر العربي الخارج من الحرب بالنصر .. والاخرى على مستوى الاتجاهات التي عبر عنها ممثلو القوى الشعبية العربية التي جاءت للتضامن مع العراق ..

واشارت ان اهم مقومات الحالة العراقية ان للنصر منطقا لايمكن تجاهله كما ان للنصر مقتضيات لايمكن اهمالها ..

وقالت ان النصر العراقي احد ابرز معالم العراق تراه في كل شيء ولعل اهم ما في منطق النصر هذا ان العراق الذي خاض حربا عدت اشد حروب النصف الثاني من القرن العشرين ضراوة .. لقد خاضها وحيدا منفردا لاجل قضية لاتتعلق بالعراق وبمصيره وحده.

وتطرقت الى الحملة الغربية والصهيونية التي يتعرض لها العراق بهدف وقف تقدمه العلمي والتقني .. وقالت ان التقدم العراقي يختزل ارادة الامة العربية وان سعيه للتقدم يعبر عن طموحها لاحتلال موقعها على خريطة العالم وبين قواه المتنافسة.

واضافت ان هذا التقدم يكون مستهدفا باستمرار معبرا عن استهداف الامة باسرها

واوضحت ان الوجه الاخر للحالة العراقية هو حالة النهوض العامة التي يشهدها العراق في جميع مناحي الحياة وقالت انه اذا كان التقدم التقني قد عد اهم مظاهر حالة النهوض هذه فان المظهر الموازي لهذا التقدم هو الحالة الاخلاقية التي تسود العراق.

واشادت بدور القيادة في العراق في استنهاض عزيمة الشعب وفي الكشف عن مخزونه الانساني المعنوي .. مخزونه من الطاقة والقدرة والذكاء والاصرار والقدرة على العمل.

واشارت الى تحذير السيد الرئيس القائد صدام حسين للكيان الصهيوني وقالت ان قول سيادته .. اذا اعتدت (اسرائيل) علينا فسوف نحرق نصفها كان له مفعول السحر فجاء ممثلو الامة لينصبوا الرئيس العراقي قائدا لها والعراق طليعة عربية ..

واكدت ان العراق جاء ليبعث في الامة العربية معاني العزة والكرامة والكبرياء القومية.. معاني الانتصار والاقتدار والقوة فتعلق بالعراق وقيادته ضمير الامة واسقطت الامة عليه وعلى قيادته كل احتياجاتها النفسية والاجتماعية والسياسية والوطنية والقومية ..

وفي صنعاء اكدت صحيفة الثورة اليمنية ان التظاهرة العربية التي شهدتها بغداد من السابع الى التاسع من الشهر الحالي لدى انعقاد المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق .كانت بمثابة التعبير العملي على ان الامة العربية اخذت وضع التوثب ..

وقالت الصحيفة في تقرير عن فعاليات المؤتمر العربي ونشرته اليوم بقلم رئيس تحريرها السيد محمد الزبيدي ان جماهير الامة العربية التفت حول الصوت الذي ارتفع عن العاصمة بغداد العريقة في الاول من شهر نيسان الماضي عبر خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين ..

ونشرت الصحيفة في تقريرها الذي احتل صفحة كاملة اطرته بصورة للسيد الرئيس القائد صدام حسين وهو يمسك بالمتسعات التي انتجها رجال التصنيع العسكري نص حديث سيادته للمشاركين في المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق ..

كما نشرت الصحيفة قرارات المؤتمر التي تضمنت ضرورة الدفاع عن الامن القومي العربي والتعبير عن التضامن القوي الفعال مع العراق بوجه التهديدات والحملات الصهيونية والغربية الظالمة التي يتعرض لها والتصدي لمواجهة مؤامرة تهجير اليهود السوفيت الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

وقالت ان مايحققه العراق من انجازات باهرة هو للعرب والعراق وان اي اعتداء على اي قطر عربي هو اعتداء على العراق ..

باختصار

● وصل الى القاهرة امس الفونسو جيرا نائب رئيس الوزراء الاسباني والوفد المرافق له في زيارة رسمية لمصر يجري خلالها محادثات تتناول العلاقات الثنائية وعددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● نفت الكويت مشاركة قوات رمزية من سلاح البحرية الكويتي في احتفالات جيش ماليزيا بالذكرى السادسة والخمسين لتاسيس اسطوله البحري.

● انتخب جاك اتالي مستشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للبنك الجديد الخاص بانعاش اقتصاديات اوربا الشرقية والذي اطلق عليه اسم البنك الاوربي لاعادة البناء والتنمية.

● حذر برينت سكوكروفت مستشار الامن القومي الاميركي اليابان من الاسراع في استئناف تقديم القروض الكبيرة للصين وهي القروض التي تجمدت عقب احداث بكين في حزيران الماضي.

● نفى الاتحاد السوفيتي ان يكون رائدا فضاء سوفيتيان قد عزلا في الفضاء الخارجي.

وقال انهما سيتمكنان من العودة الى الارض بعد اجراء اصلاحات روتينية في مركبتهما الفضائية.

● احتشد خمسون الف متظاهر مقدوني في ثلاثة مراكز حدودية داخل قطاع الحدود اليوغسلافية مع اليونان واغلقوا الحدود المشتركة بين الدولتين بالشاحنات الثقيلة والسيارات والجرارات احتجاجا على ما وصفوه بالاجراءات والممارسات التي تنتهجها السلطات اليونانية ضد المقدونيين الذين يعيشون في اليونان.

ميتران يزور موسكو .. الخميس

موسكو -٢٠- واع : اعلن في موسكو اليوم ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي يوم الخميس المقبل.

ويجتمع الرئيس الفرنسي خلال الزيارة والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ويأتي هذا الاجتماع قبيل انعقاد القمة السوفيتية الاميركية المرتقبة في الثلاثين من الشهر الحالي.

هزة ارضية تضرب جنوب السودان

الخرطوم - ٢٠ - واع : تعرضت المناطق الجنوبية من السودان اليوم الى هزة ارضية بلغت قوتها (٧,٥) درجة على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات ..

ونقلت وكالة رويتر عن مصلحة المساحة الجيولوجية الاميركية قولها ان مركزة الهزة كان على بعد (١١٢٠) كيلومترا جنوبي العاصمة الخرطوم وحوالي (١٠٠) كيلو متر شمالي شرق جوبا.

ولم ترد انباء عن وقوع اضرار مادية او اصابات جراء الهزة.

موقف

وحدة اليمن تعزيز للنهوض القومي

يسجل التاريخ العربي المعاصر الان علامة جديدة وقوية لمرحلة النهوض التي تعيشها الامة العربية. فبالاضافة الى نصر العراق المبين والشامل وما استند الى هذا النصر من انجازات وبالاضافة الى الانتفاضة الوطنية الفلسطينية المتواصلة منذ عامين ونصف العام تأتي وحدة اليمن كتأكيد جديد وكبير على مرحلة النهوض العربي.

وعندما تعيش الامة العربية انجاز اليمن وطن العرب الاول لوحدته الشاملة وعلى كافة المستويات الدستورية والمؤسساتية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والقيادية فان هذه الامة تزداد ثقة بقدرتها على متابعة طريق النهوض وصولا الى نهاياته الموصلة حتما الى تحقيق اهداف الامة في الوجود واستعادة الدور والمكانة استنادا الى الارادة والعزم والقدرات.

ويحق لليمن قيادة وشعبا ان يزهو بهذا الانجاز التاريخي الذي يقدمه لامته العربية. كما يحق للامة العربية كاقطار وحكومات ان تعتز بهذا المكسب القومي وان تحيطه بكل المباركة والتأييد وتقدم له كل ما تستطيع من دعم اخوي يتناسب مع حجم هذا الانجاز واهميته ودلالته.

فاليمن العربي الواحد وهو يتجسد الان حقيقة، شهادة جدارة للحقائق الوحدوية بكافة مستوياتها الوطنية والقومية واثبات لقدرة الامة في احد اركانها الاساسية على تجاوز الواقع الانفصالي الذي فرض عليها في ازمنة الاحتلال والفرقة وما تركته تلك الازمنة من تراكم سلبي ظن الاعداء انه الصورة النهائية للامة في اماكن غير قليلة في الوطن العربي.

ومع تحقيق شعب اليمن الشقيق لوحدته تزداد ثقة الامة بهذا الشعب وقيادته التي حازت على شرف هذه الخطوة التاريخية التي تفتح الطريق واسعة امام شعب اليمن باتجاه التقدم والعز والدور القومي الذي يتناسب مع تاريخ اليمن وموقعه وقدراته

ان العراق الذي تابع باعتزاز وثقة خطوات بناء الصرح الوحدوي لليمن الشقيق والعزيز يثق بقدرة اليمن قيادة وشعبا على الحفاظ على هذا الانجاز التاريخي وتطويره وفق طموحات الشعب اليمني.

واذ يبارك العراق هذا الانجاز الوطني اليمني الكبير فانه يرى ان حصة الامة العربية كبيرة في هذا الانجاز ذلك ان اليمن الواحد تعزيز للامن القومي العربي وعامل استقرار وقوة لهذا الامن الذي هدده الاعداء والطامعون الاجانب قرونا طويلة من الزمن

واذا كانت الامة العربية تعيش اجواء التحدي وهي ترفع راية الارادة والتمسك بالدور والحقوق فان هذه الامة تجد نفسها اكثر قوة بوحدة اليمن واكثر ثقة بمبادئها وحقيقتها القومية الوحدوية وهذه عوامل قوة مادية وسياسية مضافة تزيد الارادة العربية صلابة، وتجعل طريق الاهداف اكثر اشراقا

لقد سجل شعب اليمن حضوره الخاص في مرحلة النهوض واضاف لنصر العراق وللانتفاضة الوطنية الفلسطينية اسهاما جديدا بوحدته التي كانت املا عربيا دائما وتحولت بارادة اليمن شعبا وقيادة الى واقع نعتز به ونباركه وندعمه بما يستحق من تأييد وقدرات.

● حسن الكاشف ●

نيكاراغوا : تشامورو .. بين المطالب الساندينية وضغوط الكونترا



● مظاهرة امام البرلمان النيكاراغوي

ماناغوا -٢٠- واع : طالبت الجبهة الساندينية المعارضة في نيكاراغوا الرئيسة فيوليتا تشامورو باستخدام الجيش اذا لزم الامر لاجبار عناصر الكونترا على تسليم اسلحتها.

وكانت عناصر الكونترا قد اكدت امس انها ستستمر في حمل السلاح رغم اتفاق سابق على نزع سلاحها بحلول العاشر من شهر حزيران القادم لخشيتها ان تكون الرئيسة تشامورو قد بدأت تفقد قبضتها على البلاد بسبب ضغوط الجبهة الساندينية.

وذكرت صحيفة باريكادا الساندينية ان موقف عناصر الكونترا يقصد به الابتزاز وانه يجب الاتسمح الرئيسة تشامورو تحت اية ظروف باستئناف المفاوضات مع الكونترا.

واضافت ان الشيء الوحيد الباقي الذي ينبغي عمله بالنسبة للحكومة هو التصرف بقوة لاجبار عناصر الكونترا على الوفاء بتعهداتها.

واوضحت الصحيفة ان الرئيسة تشامورا لديها وسائل مختلفة للضغط على الكونترا من بينها كوسيلة اخيرة استخدام الجيش الدستوري الذي يضمن سيادة وامن البلاد.

فرنسا تشيد بالوحدة اليمنية

عدن - ٢٠ - واع : تسلم الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بجمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تتعلق بالخطوات الوحدوية اليمنية والعلاقات بين البلدين.

وذكرت اذاعة عدن انه تم تسليم الرسالة عبر القنوات الدبلوماسية ..

واوضح ان الرئيس الفرنسي اعرب في رسالته عن اهتمام بلاده بالخطوات الوحدوية وتمنياته للشعب اليمني بتحقيق الوحدة.

وتاتي هذه الرسالة ردا على رسالة حملها الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية اليمني للرئيس الفرنسي اثناء زيارة قام بها مؤخرا لفرنسا.

اليوم .. انتخابات في كشمير الباكستانية

مظفر اباد -٢٠- واع : يدلي سكان كشمير في باكستان غدا الاثنين باصواتهم في الانتخابات التي تجري لاختيار حكومة جديدة للولاية في نهاية حملة قوية بينما يحارب سكان ولاية جامو وكشمير في الهند للحصول على الاستقلال.

وذكرت وكالة رويتر انه يتعين على الناخبين اختيار اعضاء الهيئة التشريعية في كشمير الحرة حيث يحاول حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو ان يبعد حزبا اخر القيميا عن السلطة.

وتتنافس ثمانية احزاب سياسية واكثر من ١٠٠ مرشح مستقل على ٤٠ مقعدا في الجمعية التشريعية الا ان المنافسة الرئيسية تجري بين حزب الشعب الباكستاني وحزب المؤتمر الاسلامي لعموم جامو وكشمير.

اعمال عنف في حيدر اباد

حيدر اباد - ٢٠ - واع : قتل مسلحون مجهولون ثمانية اشخاص واصابوا (٢٧) اخرين بجروح في مدينة حيدر اباد الباكستانية امس على الرغم من حظر التجول المفروض عليها.

واعلنت السلطات الباكستانية انها ارسلت تعزيزات عسكرية الى حيدر اباد لمساندة حوالي ثلاثة الاف جندي وشرطي يقومون باعمال الدورية في المدينة منذ الاسبوع الماضي.

مانديلا ينتقد الدعم الصهيوني لبريتوريا

القاهرة - ٢٠ - واع : انتقد نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا الدعم الصهيوني لحكومة جنوب افريقيا.

وقال مانديلا في تصريح للصحفيين في القاهرة امس ان موقف المؤتمر الوطني الافريقي من الدول (يتوقف على دعمها لنضالنا).

واكد ان (الكفاح المسلح سيستمر حتى يتم الغاء الفصل العنصري وازالة العقبات التي تعترض كل مفاوضات) الا انه اشار الى استعداده للتفاوض حول هدنة

وقال ان حكومة جنوب افريقيا لم تتخذ اي اجراء مهم من شانه رفع العقبات التي تعترض المفاوضات ..

وكان مانديلا قد وصل امس الى القاهرة في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

من جهة اخرى، اصدرت حكومة جنوب افريقيا امس عفوا مؤقتا عن ثمانية وثلاثين من معارضي سياسة التمييز العنصري الذين يعيشون في المنفى ومن بينهم (اوليفر تامبو) رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي وعدد اخر من زعماء المنظمة.

وذكرت اذاعة لندن ان هذا الاجراء الذي سيسري مفعوله حتى يوم التاسع عشر من شهر اب المقبل يسمح لاعضاء المنظمة بالعودة الى جنوب افريقيا للاشتراك في محادثات مع الحكومة من اجل افساح المجال امام اجراء مفاوضات دستورية واسعة النطاق.

هل تلغي ليتوانيا قرار الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي ؟

موسكو -٢٠- واع : اطلعت رئيسة وزراء جمهورية ليتوانيا السوفيتية كازاميرا برونسكين مجلس السوفيت الاعلى بالجمهورية على نتائج اجتماعها مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف في موسكو امس.

كما شرحت للمجلس نتائج مباحثاتها مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في موسكو في نفس اليوم واللقاءات التي اجرتها مع عدد من السفراء الاجانب في العاصمة السوفيتية.

وناقشت المسؤولة الليتوانية مع اعضاء المجلس في امكانية الغاء او ايقاف العمل بالقرارات التي اتخذها المجلس حول استقلال ليتوانيا عن قوام الاتحاد السوفيتي وهو ما تطالب به القيادة المركزية في موسكو كشرط لبدء المفاوضات حول مجمل الاوضاع في جمهورية ليتوانيا.

وابلغت برونسكين المجلس ان جيمس بيكر ابلغها دعم الولايات المتحدة لرغبة ليتوانيا بالاستقلال لكنه قال ان اي شيء سوف تتخذونه هو قضية خاصة بكم.

بدء الانتخابات في رومانيا.. توقع فوز ايليسكو

بوخارست -٢٠- واع : توجه الناخبون في رومانيا البالغ عددهم ١٦ مليون نسمة اليوم الى صناديق الاقتراع في اول انتخابات حرة تشهدها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية.

وذكرت وكالة رويتر ان مئات من المراقبين الاجانب يراقبون الانتخابات لكن منذ انتهت الحملة الانتخابية مساء الخميس لم ترد انباء عن حوادث جديدة من العنف الانتخابي الذي اودى بحياة ما لايقل عن ثلاثة اشخاص.

ويتوقع كثيرون ان يفوز الرئيس المؤقت ايون ايليسكو وجبهة الانقاذ الوطني التي تحكم البلاد منذ ثورة كانون الاول باغلبية ساحقة.

ويذكر ان الحملة الانتخابية من اجل انتخاب رئيس للبلاد وبرلمان ذي مجلسين رافقتها حوادث عنف.

الصين .. كيف تستفيد من دروس اضطرابات بكين ؟

بكين -٢٠- واع : قال رئيس الوزراء الصيني لي بينغ انه يتعين على بلاده تجهيز قواتها الامنية بمعدات حديثة وتزويدها بالثقافة السياسية

واضاف في بيان اصدره اليوم بمناسبة الذكرى الاولى لفرض الاحكام العرفية في بكين ونقلته وكالة رويتر اليوم ان الدروس التي استخلصت من الاضطرابات السياسية التي وقعت العام الماضي في بكين هي انه لايمكن للصين ان تتخلى عن مبادئها وانه يتعين عليها ان تدعم قواتها الامنية وعملها الايديولوجي مع الانفتاح على العالم الخارجي.

وقال يجب علينا ان نرفع باستمرار من مستوى العمل السياسي والتخصصي لقوات الامن وان نحدث المعدات التي تستخدمها الشرطة

من الجهات الاربع

بدء عملية الترميم لانقاذ ابو الهول

القاهرة - مراسل « الثورة » :

بدأت المحطة العلمية المصغرة الخاصة برصد المتغيرات الجوية حول رقبة تمثال ابو الهول عملها امس الاول السبت وذلك في اطار خطة وزارة الثقافة المصرية لانقاذ التمثال التاريخي.

وقد عقد وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني اجتماعا صباح امس الاول السبت حضره اعضاء لجنة اليونسكو الدولية المكلفة بدراسة مشروع تطوير هضبة الاهرام.

واكد السيد حسني ان مشروع حماية المنطقة الاثارية يهدف الى ازالة التعديات الكائنة والمحيطة بالمنطقة واعلن ان لجنة اليونسكو قد وافقت على المشروع مع عدد من التحفظات.

ويذكر ان مشروع وزير الثقافة المصري يثير نقاشا واسعا في مصر بين خبراء الاثار والمتخصصين في ترميم الاثار المصرية القديمة.

رئيس لجنة اليونسكو اكد ضرورة التدخل السريع لانقاذ منطقة الاهرام التاريخية وابو الهول والسيطرة على مداخل الهضبة وازالة كل المباني الحديثة والطرق الاسفلتية التي تم تشييدها فوق الهضبة واستبدالها بطرق رملية مثبتة وطالب بمنع وحظر دخول اية سيارات الى حرم المنطقة الاثارية وذلك عمل سورا لا يتعدى ارتفاعه ستة امتار بشرط ان لا يغير المرأى العام لمنطقة ابو الهول والاهرامات.

رصيد بوش

● واشنطن - اعلن صندوق الائتمان الذي يدير ممتلكات الرئيس الاميركي جورج بوش ان رصيد بوش زاد بنحو ٢٧٥ الف دولار خلال العام ١٩٨٩.

وذكرت وكالة انباء المانيا الاتحادية ان قيمة الاستثمارات التي يتولى مسؤوليتها الصندوق ارتفعت من ٩٩٨ الف دولار الى مليون و٢٧٥ الف دولار غير ان تفاصيل هذه الاستثمارات لم يكشف النقاب عنها للجمهور.

ونقلت عن بيان مالي اصدره البيت الأبيض جاء فيه ان من ممتلكات بوش الرئيسية الاخرى هي استراحة صيفية في كينيبونبورت بولاية مين قيمتها ٨٩٢ الف دولار وارض يمتلكها في هيوستون بولاية تكساس تقدر قيمتها بواحد وثمانين الف دولار.

ماليزيا
حملة قومية لتناول السمك

● كوالالامبور - بدأت الحكومة الماليزية امس حملة قومية لتشجيع الشعب الماليزي على تناول السمك وتطوير صناعة الصيد في البلاد.

ويشارك في الحملة التي تستمر ثلاثة ايام وتعد الاولى من نوعها اتحادات الصيادين من مختلف انحاء ماليزيا.

وتوقع وزير الزراعة سنوس جنيد الذي افتتح الحملة ان يقفز الطلب المحلي على الاسماك الى ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ الف طن في عام ٢٠٠٠.

وتكون بان تتطور صناعة الصيد الماليزية خلال الاعوام الخمسة القادمة لتصل الى مكانة الامم نفسها التي تشتهر بصيد الاسماك في المنطقة.

وذكر رئيس هيئة تنمية المصايد الماليزية حاجي عبد الرحمن بكار ان الحملة تهدف الى رفع الاستهلاك المحلي من الاسماك حتى يتحسن دخل الصيادين المحليين.

مجلس العموم البريطاني يبحث عن الاناقة

● لندن - طلب رئيس مجلس العموم البريطاني بيرنار ميزايل من النواب الذين يهملون في الاناقة وحسن الهندام ان يولوا ملابسهم مزيدا من الاهتمام وان يعتنوا بارتداء القمصان ذات الياقة وربطات العنق دائما.

وجاءت ملاحظة المسؤول البريطاني نظرا لان بعض النواب يحضر الجلسات بقمصان مفتوحة عند العنق وسراويل غير مناسبة واحذية مطاطية بيض يلبسها الرياضيون عادة اثناء التدريب.

وكان بعض النواب المحافظين قد اشتكوا من اهمال عدد من نواب حزب العمال في ارتداء ملابسهم واختيار النوع المناسب منها.

وقد طلب بعض النواب اعفاءهم من لبس ربطات العنق فهددهم رئيس المجلس بعدم السماح لهم بالقاء كلمات في المجلس لو استمروا في اهمالهم.

والجدير بالذكر ان مهنة رئيس المجلس في الماضي كانت التفصيل والحياكة.

اخلاص مع سبق الاصرار

● لندن - تحدت الممرضة البريطانية نيكولاتوملينسون احد اللصوص بابتلاع خاتم خطبتها عند محاولته سرقته

وكان اللص قد امسك بها من الخلف عندما كانت تمشي في احد شوارع ميلتون كينز خارج لندن وارغمها على تسليمه خاتمين ذهبيين وساعتها ولكنها رفضت الافتراق عن خاتم خطبتها

وقالت الممرضة للصحفيين في وقت لاحق لقد وضعت خاتم الخطبة في فمي وابتلعته بدون ان افكر في الامر

وقال الاطباء ان الخاتم الذهبي سيتم استخلاصه خلال يومين.





علاج عن طريق ربت الحيوانات

ارنب صغير يربت على راس هذه الصبية ليشفي صداعها هذا ما تقول اطباء العلاج الطبيعي في المنظمة التي بدأوا حملتهم عام ١٩٠٣ باستخدام ٥٠٠ كلب.

يقومون بزيارة المرضى الراقدين في المستشفيات ودور الاطفال والعجزة. وقد تم اضافة ٥٠٠ قط اليهم. واليوم تبدأ الاجراءات جمع الارانب لنفس الغرض بعد ان ثبت ان ربت هذه الحيوانات يساعد على شفاء العديد من الامراض وخاصة العصبية منها.



ضوء

تحقيق جديد !

كما كنا نتوقع ونقول دائما فان قصة ايران غيت لم تنته حتى الان وان ما كشفت عنه التحقيقات والمحاكمات التي جرت من اسرار ومعلومات ما هو الا قليل من كثير مازال طي الكتمان.

فما زالت الصفقة الفضيحة تتفاعل داخل الولايات المتحدة الاميركية وكلما اسدل الستار على فصل منها بدأ فصل جديد وتم الكشف عن ادوار جديدة لمسؤولين من شتى المستويات كانوا قد تورطوا في هذه الفضيحة المركبة.

وصحيفة (نيويورك تايمز) هي التي كشفت النقاب قبل يومين عن تحقيق جنائي جديد بدأته هيئة محلفين اتحادية جديدة كبرى في فضيحة ايران - الكونترا وقالت ان الهيئة ستركز على مسؤولين سابقين من المستويات المتوسطة في حكومة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان.

وما لم تقله الصحيفة الاميركية ولا تريد ان تقوله هو ان الادارة الاميركية السابقة كانت متورطة حتى قمة راسها في الفضيحة وتلك هي التقارير الصحفية تتحدث عن اعترافات جديدة ووثائق دامغة تؤكد ان الرئيس السابق ريغان كان يعلم جيدا بتحويل ارباح صفقات الاسلحة الايرانية الى الكونترا في نيكاراغوا خلافا لادعائه بانه لم يكن يعلم قط بامر هذا التحويل !

والتقارير تتحدث ايضا عن رحلة قام بها الرئيس الاميركي الحالي بوش الى باريس في تشرين الاول عام ١٩٨٠ للاجتماع بمبعوثين ايرانيين لكي يتمكن من الاتفاق معهم على تاجيل اطلاق سراح رهائن السفارة الاميركية في طهران لكي يمنع جيمي كارتر من استخدام هذا الافراج لتعزيز موقفه الانتخابي في مواجهة ريغان.

ومعروف بالطبع انه قد تم اطلاق سراح رهائن السفارة الاميركية في طهران في اول يوم تسلم فيه ريغان مهام رئاسته الاولى طبقا للاتفاق الذي ابرمه بوش مع المبعوثين الايرانيين !

وبرغم كل شيء فانهم مازالوا يصرون على انهم حماة السلام والقيم الاخلاقية وحقوق الانسان في العالم !

● صبري ●

العمل العربي المشترك وتحديات السوق الاوربية الموحدة

بحر غيلان

يواجه العمل العربي المشترك الكثير من التحديات الخارجية اضافة الى المعوقات والعراقيل الذاتية والطارئة التي تحد من فاعليته وانطلاقه المنشود لبلوغ التكامل الاقتصادي وصولا الى تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية ، وقد كشفت السنوات الماضية عن الكثير من هذه المعوقات والعراقيل التي ياتي في مقدمتها الارتباط الوثيق بالسوق العالمية الراسمالية ، ومدى عمق التبعية الاقتصادية الناجمة عن ذلك ، والقصور الكبير الذي يعاني منه قطاع الانتاج العربي ، الصناعي والزراعي ،، مماجعل غالبية الاقطار العربية ، ان لم نقل كلها ، بحاجة بدرجة او باخرى لسد احتياجاتها المختلفة من الاسواق الاجنبية . يضاف الى ذلك ضعف الجهود التكاملية في اقامة المشروعات الصناعية والزراعية المشتركة ، ومحدودية الكثير من المواد الاولية اللازمة لتشغيل هذه المشروعات ، واهتزاز الثقة باسواق الاستثمار في الدول العربية ، اضافة الى ضيق الطاقة الاستيعابية الراهنة في هذه الاسواق ، مما ادى الى تسرب الاموال العربية الى الاسواق العالمية ، وقد قدرت هذه الاموال مؤخرا بحوالي (٦٧٠) مليار دولار ، بالرغم من الاخطار التي تتهددها في كل لحظة من وجودها هناك .

ولاشك ان اية مساع لتحرير الاقتصاد العربي من التبعية الاجنبية وتنمية الانتاجية الوطنية وزيادة الدخل القومي لابد وان تبدأ بتطوير القوى الانتاجية الوطنية التي تعتمد على الامكانيات الذاتية العربية وتحقيق الاستقلالية الوطنية وتطوير القوى الانتاجية في مختلف الميادين وتنمية وسائل الانتاج ، واجراء الاصلاحات الهيكلية في شتى المرافق الاقتصادية بما يؤمن زيادة الانتاج والانتاجية وصولا الى سد الكثير من احتياجات المواطن العربي ، وبالتالي اغنائه بصورة تدريجية عن الاستيراد الخارجي ، وخلق سوق اقتصادية متكاملة بعيدة عن الهيمنة والنفوذ الاجنبيين .

ولايخفى ان التطورات المتسارعة في العالم وخاصة قرب ظهور السوق الاوربية الموحدة في نهاية عام ١٩٩٢ والتطورات المثيرة في دول اوربا الشرقية من شانه ان يطرح تحديات كبيرة على امتنا العربية والعمل العربي المشترك ، لاسيما وان الجهود العربية الجماعية والاقليمية والقطرية التي تبذل هنا وهناك ، وخاصة في السنوات الاخيرة ، قد خلقت الكثير من الامال في امكانية التنسيق والتكامل الاقتصادي العربي وصولا الى تحقيق الوحدة الاقتصادية ، سيما وان الكثير من المقومات اللازمة لذلك موجودة بدرجة اوباخرى في مختلف الاقطار العربية .. مما يدعو الى تكثيف الجهود الرامية لذلك والتهيؤ السريع لما ستفرزه التطورات الجارية ، وخاصة اكتمال السوق الاوربية الموحدة وغيرها من الاحداث الاخرى الجارية في الساحة الدولية .

ومعلوم ان الاثار التي ستنجم عن توحيد اوربا الغربية ستطول مختلف الاقطار العربية ، ولو بدرجات متفاوتة ، وذلك بسبب الارتباط الوثيق لمختلف الاسواق العربية بالسوق الاوربية المشتركة وخاصة في مجالات التبادل التجاري والاستثمار والايدي العاملة ، مما يتعين على اقطارنا العربية ومنظماتها المختلفة العمل بكل همة ونشاط لمواجهة المرحلة المقبلة وماستفرزه من اثار سلبية على وطننا العربي وخاصة دول المغرب العربي التي ترتبط بعلاقات خاصة مع دول السوق الاوربية وخاصة فرنسا والمانيا الغربية . حيث تضم هذه الدول اكثر من مليوني مهاجر من دول المغرب العربي اغلبهم في فرنسا . وهناك نسبة كبيرة من هؤلاء ولدوا هناك وحصلوا على جنسية الدولة المضيفة ، الا ان الوحدة الاوربية ستغير هذا الواقع حيث ستزال الحواجز الحدودية ليصبح الاوربيون مواطنين موحدين ينتفعون بحق حرية تنقل الاشخاص والممتلكات ، في حين يبقى الوضع غامضا بالنسبة لباقي الجاليات المهاجرة . وهذا من شانه ان يؤثر على العديد من مصالحها . يضاف الى ذلك موقف اليمين الاوربي المعادي الذي تزايد في السنوات الاخيرة تجاه المهاجرين العرب . فضلا عن ذلك فان هذه الوحدة ستتعدى الجانب الاجتماعي والسياسي والثقافي الى المردود المادي . حيث ان العمال المغاربة وحدهم يدخلون الى بلدهم حوالي (٩) مليار درهم مغربي سنويا نصفها من فرنسا . ولاشك ان اي اضطراب في ذلك من شانه ان يؤثر على هذه المداخيل .

اما من الناحية الاقتصادية فمن المعلوم ان علاقات دول المغرب العربي مع اوربا تتميز بالتشابك العميق ، حيث تستاثر اوربا بنصيب الاسد مع المعاملات الاقتصادية الخارجية لدول المغرب العربي ، اذ تستورد فرنسا مثلا حوالي ٧٣٪ من الغاز الجزائري . كما تستورد نسبة مهمة من الصادرات التونسية والمغربية . كما تستحوذ ايطاليا وفرنسا على ٣٥٪ من صادرات الجزائر بالاضافة الى العلاقات الاخرى الناشئة عن المساعدات والديون وغير ذلك .

وعموما فان اكتمال السوق الاوربية الموحدة سيؤدي الى النتائج السلبية التالية .

١ ـ سيؤدي اكتمال العضوية لكل من اليونان واسبانيا والبرتغال بنهاية عام ١٩٩٢ الى ظهور عدد من النتائج الاقتصادية السلبية على الوطن العربي ، حيث من المعروف ان هذه الدول الثلاث تتشابه مع الدول العربية المطلة على البحر المتوسط في كثير من المنتجات الزراعية ، مثل الموالح والزيتون والخضر والفواكه وغير ذلك .

ولما كانت دول اوربا الجنوبية الثلاث ستستفيد من سياسة واولويات الدعم الذي توفره لها السياسة الزراعية المشتركة فان الوضع في مطلع عام ١٩٩٢ سوف يتغير لصالح هذه الدول الثلاث نتيجة الاختلال في موازين القوى التنافسية بين هذه الدول ودول المغرب والمشرق العربي بعد اكتمال السوق .

٢ ـ سيؤدي اتساع السوق الداخلية الاوربية الى زيادة القدرة التنافسية في كافة المنتجات الحساسة مثل المنسوجات والملابس الجاهزة والمنتجات الجلدية والمشغولات الخشبية ـ خاصة بعد ان بدأ العديد من الدول العربية تولي هذه المنتجات اهتماما خاصا لزيادة قدرتها التنافسية والاستفادة بما تتمتع به من مزايا نسبية في هذه القطاعات .

٣ ـ تحول اهتمامات اوربا الموحدة نحو دول اوربا الشرقية في اطار التحولات والتطورات الايديولوجية التي اجتاحت الدول الاخيرة وظهور بوادر الوفاق الدولي في العالم .. وبذلك سوف تشهد التسعينات تحولا كبيرا في مجال الاهتمامات الاوربية بحيث توضع اوربا الشرقية في مرتبة اعلى من دول الوطن العربي . كما ستنشغل دول السوق باحداث عمليات المواءمة التي يتطلبها انضمام دول جديدة من اوربا الشرقية وفي مقدمتها المانيا الديمقراطية ، بولندا ، المجر ، وجيكوسلوفاكيا . لذلك فانه ينتظر ان يكون التوسع القادم للجماعة الاوربية تجاه شرق اوربا بدلا من تدعيم تعاونها مع الدول العربية .

٤ ـ بروز اوربا الموحدة في المرتبة الاولى من حيث ادارة مؤسسات التحويل الدولية المتمثلة في صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي ، حيث من المتوقع ان تبلغ حصة الدول الاعضاء في السوق من راسمال الصندوق وبالتالي من قوته التصويتية مايزيد على ٢٦٪ وهي حصة تفوق حصة الولايات المتحدة الاميركية التي تبلغ ١٩٪ وبذلك سوف تلعب اوربا الموحدة دورا رئيسا في توجيه سياسات الصندوق والبنك الدوليين .

وفي ضوء هذه التطورات والمخاوف التي ستفرزها هذه التطورات فقد تحركت العديد من الدول العربية ومنظماتها للبحث في هذا الموضوع الحيوي والتهيؤ للاحتمالات التي ستنجم عنها ومدى تاثيرها على علاقاتها الخارجية . وكانت اقطار المغرب العربي ـ بحكم علاقاتها المتشابكة مع دول السوق الاوربية ـ قد طرحت هذا الموضوع على بساط البحث منذ فترة غير قصيرة بهدف التخفيف من الاثار التي ستتركها اوربا الموحدة على مصالح دول المغرب العربي . ومن بين المقترحات المطروحة مايلي :

١ ـ تكامل الحوار الاوربي ـ المغربي مع الحوار العربي الاوربي بصورة عامة والتنسيق بينهما في كافة المجالات .

٢ ـ اجراء المزيد من التشاور بين الدول المغربية لتوحيد الجهود وايجاد موقف واضح ومشترك تجاه السوق الاوربية .

٣ ـ وضع خطة اقتصادية متكاملة هدفها النهوض المتوازن ببلدان ضفتي البحر الابيض المتوسط .

وجدير بالذكر انه سبق للمملكة المغربية ان تقدمت بطلب للحصول على عضوية السوق الاوربية المشتركة من اجل التخلص من الاثار التي ستتركها اوربا الموحدة على الاوضاع الاقتصادية في المغرب . الا ان دول السوق رفضت هذه الفكرة رغم انها قد منحت المملكة المغربية واقطار المغرب العربي الاخرى وضعا معينا من خلال الاتفاقيات التي عقدت بين الطرفين .

وفي هذا السياق ايضا كانت الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي قد تحركت منذ عدة سنوات لتنظيم علاقاتها بالسوق الاوربية الموحدة ومن بين ذلك توقيع اتفاقية لتنظيم التبادل التجاري وخاصة في مجال البتروكيمياويات وقد عقدت لهذا الغرض العديد من الاجتماعات المشتركة مع دول السوق واخرها اجتماع مسقط الذي تم في العاصمة العمانية في اوائل شهر اذار ١٩٩٠ وحضره وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوربية . وقد عقد هذا الاجتماع بعد مرور شهر تقريبا على اجتماع رجال الصناعة في المجموعتين الخليجية والاوربية في مدينة غرناطة الاسبانية في اواسط شباط الماضي . وكان الهدف الاساس من اجتماع مسقط الذي تم في اطار اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الجانبين التي وضعت موضع التطبيق ابتداء من مطلع عام ١٩٩٠ ، تبادل الاراء في اطار الاجتماع الوزاري بشأن العديد من الامور الاقتصادية والسياسية مثل اقامة منطقة حرة للتبادل التجاري واقامة ترتيبات معينة تنصرف الى الاعفاء في الرسوم الكمركية على المنتجات الوطنية وتحديد مجالات التعاون في الاستثمار والتدريب ونقل التقنية والطاقة وغير ذلك .

اما على النطاق العربي الجماعي فقد بادر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بدورته الاخيرة التي انعقدت في شباط ١٩٩٠ ليتناول مسالة العلاقات العربية ـ الاوربية في ضوء اكتمال توحيد السوق الاوربية في نهاية عام ١٩٩٢ واتخذ بصددها التوصيات اللازمة ، ويستمر في متابعة هذا الموضوع في دوراته القادمة .

ومهما يكن من امر فان اية محاولة لتنظيم علاقة الوطن العربي بالتكتلات العالمية لايمكن ان تغفل الروابط التي تشد مختلف اقطار الوطن العربي بعناصر التطور المتلاحقة في العالم وخاصة في اوربا الموحدة التي سينجم عن توحيدها آثار عميقة على وطننا العربي بسبب العلاقات المتشابكة مع هذه القارة يضاف الى ذلك فان التطورات التي تحدث حاليا على الساحة الدولية في النظم والمعتقدات سيكون لها اثار عميقة على العلاقات الدولية عموما ، ذلك ان التحول الذي حدث في الكتلة الشرقية وكذلك اكتمال وحدة اوربا الغربية ومنطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا وتطور علاقات اليابان التجارية والاقتصادية على دول جنوبي شرق اسيا وخلق تكتل جديد هناك ، كل ذلك من شانه ان يكون له تاثير مباشر على الدول العربية من شانه ان يفرض عليها تحديات اضافية ويقدم لها الدليل الساطع على ان تطورها ونموها وقوتها الاقتصادية انما ترتكز اساسا على عامل الاندماج المتوحد وامتلاك القدرة التقنية التي تتيح لوطننا العربي السير في مدارج التطور والرقي جنبا الى جنب مع التكتلات الدولية الاخرى في العالم .

العلاقات العربية ـ الغربية الى اين ولماذا

محمد عيد البطاينه ـ اربد ـ الاردن

منذ ايام وانا اتذاكر مع نفسي في كيفية ترتيب هذه الافكار والاحداث التي تتصارعني وكل حدث يدعي انه له قدم السبق في احتلال مقدمة المقالة لاهميته وحيويته ولكنها في الحقيقة جميعها من الاهمية والحيوية بحيث يحق لكل حدث او فكرة الاستئثار بموضوع منفرد خاص به ولكن ولارتباط بعضها بالبعض وتاثير بعضها على البعض الاخر فانني عقدت العزم على تناولها بالبحث والمناقشة جملة وتفصيلا لتوضيح المكونات التي تتستر خلفها .

ابتداء الحرب التي فرضت على العراق الصامد لمدة ثماني سنوات والتي خرج منها والحمد لله بعونه وتوفيقه وبهمة رجال العراق الغيارى بالنصر المؤزر وفتح الفتوح ، لم تشتعل هذا الحرب من لاشيء ولم تولد من فراغ وانما كان لها ما يبررها لفرض المنازلة والحرب الظالمة المسعورة عليه لم تكن في تصور الاعداء الا جولة او جولتين وتنتهي الحرب ويعاد ترتيب الاوراق في المنطقة وينال كل طرف في اللعبة نصيبه وينتهي كل شيء وكان شيئا لم يكن .

العراق بذرة عربية اصيلة نامية وهذه البذرة لديها كل اسباب ومقومات النجاح والنمو والحياة وستصبح شجرة وارفة الظلال يتفيأ بها كل العرب وستحنو عليهم وتحتضنهم وتضمهم اليها وعندئذ ستصبح للعرب قوة ضاربة في كل الميادين ابتداء بالعسكرية والسياسية مستندة الى قواعد صلبة راسخة هي ميدان العلم والتقنية الحديثة وكل اسباب التقدم والحياة وهذا العراق الرمح والسيف العربي قد بدأ باخذ ناصية العلم والحضارة فلابد اذاً من اجهاض هذه البذرة ووقف انطلاقتها .

جولة ، جولتان خمس ،عشر ولكن لا فائدة العراق بعد كل جولة يخرج اصلب عودا وامر مكسرا وانقضت اعوام ثمانية ودارت كالرحى واخذت بثقالها ما اخذت واخرج العراق البذرة الواحدة سنابل كل سنبلة بها الف حبة مصون الجانب مرفوع الراس مهابا شامخا عزيزا كريما .

اذاً خاب فالهم ولم يستطيعوا ايقاف دوران عجلة الحياة بل انهم ندموا وعضوا اصابعهم حتى اكلوها ندما وحسرة فلقد ارادوا اجهاض الثورة المباركة فاتت النتائج معكوسة تماما فلقد اكتسب العراق خبرة مضافة الى خبراته بالمنازلة والمقارعة بل ان عبقرية رجاله تفتقت واخذت تعلن كل صباح عن مولد ما يضيف الى انباء الانتصارات في ميادين الحرب وسوح الوغى فاعلن عن مولد الحسين والعباس والعابد والكيمياوي المزدوج وغير ذلك .

فقالوا : اذاً تعالوا نترك هذا الباب ولنتركه بين بين في مهب الريح فلا هو مغلق ولا هو مفتوح .

وعندما نريد للريح الدخول منه فاننا سنحركها وننفخ فيها ونأذن لها بالدخول ولكن ليخساوا فاننا لهم بالمرصاد .

اذاً لنجرب بابا اخر عن طريق الحيلة والخبث فلقد يكون ايسر واسلم ولنبدأ الحرب الباردة وقبل ان اخوض في مناقشة مسائل الحرب الباردة ومنعطفاتها اود ان اطرح سؤالا واحدا فقط وهو !

اما كان بوسع هؤلاء الاعداء الذين خططوا لتاجيج هذه الحرب والذين اضرموها ان يذروا عليها الرماد ويخمدوها كما خططوا لها سابقا من الجولة الاولى او الجولتين ولكنهم ارادوا لها ان تستمر لتاتي على كل ما لدينا وعلينا ايضا (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) وهل امنوا مكر الله .

ودخلوا من الباب الاخر باب الملعون حتى يوم الدين الجاسوس الصهيوني فرزاد بازوفت ولن اخوض في تفاصيل هذا البازوفت فلقد كتبت عن خسته قبل بضعة ايام وكتب غيري الكثير واشبعوا بل اتخموا هذا الموضوع بحثا مع انه لا يستحق حتى اللعنة وما عرجت على ذكره الا لانه كان الشرارة التي اشعلت راس الفتيل لتفجير المواقف المتلاحقة والتي تبعت اعدامه وحيث جعلت منه العزيزة ماغي قضية العصر والساعة .

بمؤامرة استخبارية خسيسة جرى تنسيق حقير ودنيء بين كل من اميركا وبريطانيا على المكثفات التي تعاقدت عليها وزارة الصناعة لاغراض علمية للجامعة التكنولوجية وبمبلغ اجمالي هو عشرة الاف وخمس مئة دولار اي ما يعادل ثلاثة آلاف وخمس مئة دينار عراقي وهي ثمن جهاز تكييف ايركونديشن لاي بيت عراقي وتمت الصفقة بين شركة اميركية والجهة ذات العلاقة بالعراق وشحنت المادة مرورا بلندن حيث تمكن العباقرة الانكليز ان يكشفوا عن غباء الاميركان ليعلنوا ان هذه المكثفات هي عبارة عن مفجرات نووية تستعمل للاقمار الصناعية والاسلحة التي لا اعرف حصرا لاسمائها وما كان من الاميركان الذين بدل ان يكذبوا الخبر الذي لوصح ان هذه المفجرات تستعمل لاغراض نووية لكشفت عن غبائهم المفرط وحماقتهم عند بيعها الا ان يؤكدوا ما قاله البريطانيون وعلى مذهب انصر اخاك ظالما او مظلوما او كما يقول المثل العربي (الكلب لا يعض اذن اخيه) .

الاسئلة التي تطرح نفسها الان والتي تفضح الوجه التامري الايقاعي في العملية هي .

اولا ـ هل هذه المفجرات كما يدعي البريطانيون تستعمل لاغراض نووية وذات تاثير خطير ؟ .

ثانيا ـ اذا كانت المفجرات كما يدعي البريطانيون كيف باعها الاميركان للعراق هل هو غباء فيهم ولا يعرفون استخداماتها واذا كانوا اذكياء ويعرفون استخداماتها فلماذا باعوها للعراق ثم اذا كانوا يعرفون وباعوها مع سبق الاصرار الا يعرفون مدى خطورتها ولماذا لم يحجموا عن بيعها للعراق اذا كانت على هذا الجانب من الخطورة ام ان في الامور امورا اخرى ؟ .

مقابل هذه الاسئلة نضع امام القارىء الحقائق التالية :

ان المفجرات مدار البحث هي لاغراض علمية بحت وهي ليست اكثر من قداحات لتوليد الطاقة وليست لها خطورة تصنيعية ولو كانت كما يدعي الافاقون للجأ العراق الى شرائها من دول اخرى كفرنسا واليابان وغيرها وغيرها .

ثم اذا كانت خطورة هذه القداحات مستفحلة الى هذا الحد فهل فقد المتعاقد العراقي صوابه ليشتريها من الد اعدائه وكانه يقول لهم هذا انا فخذوني وحتى لو اشتراها فهناك عشرات الاساليب لتوصيلها للعراق وبمنتهى الحذر والسرية .

اذاً فالقضية مبيتة ومدبرة وهي احدى حلقات المؤامرة المرسومة .

الحقائق الدامغة التي نشرها العراق حول الصفقة باعلانات المناقصة وكتب التجهيز وما الى ذلك عززت الموقف العراقي الثابت والقانوني الابيض ودحضت كل افتراءات تل ابيب ولندن وواشنطن .

انتهت حلقة القداحات في مسلسل التامر على العراق وخرج من اللعبة احد الفريقين هذه المرة السادة الاميركان .. لنر الحلقة التالية التي يمثل ابطالها البريطانيون وحدهم وبالمناسبة فان برودة دم هؤلاء القوم لا تساعدهم على التمثيل مهما كان الموقف دراميا او تراجيديا وسرعان ما يفشلون فشلا ذريعا فلا يستمتع القارىء ولا المشاهد بمسرحياتهم .

الحلقة الثانية كانت حلقة المواسير التي رسا عطاؤها على البريطانيين انفسهم وقد اطلعوا في الصحف على المواصفات واساليب الصنع والمواد الداخلة في التصنيع وكل التفاصيل الاخرى حول الصفقة وفعلا صدر المجهز ثمانية واربعين انبوبا (ماسورة) ايا كان حجمها ومواصفاتها وهي تتطابق مع الاعلان ووصلت هذه المواسير فعلا الى العراق وبقيت الشحنة الاخيرة والبالغ عددها ثمانية انابيب مواسير وعندئذ تفيق السيدة تاتشر واعضاء حزبها من سباتهم ليكتشفوا وعلى حين غرة ان هذه المواسير خطيرة وخطيرة جدا جدا وهي تستعمل لتصنيع مدفع جبار يضع الاقمار في مداراتها ويضع الحق في نصابه ايضا ياسيدة تاتشر وهذا المدفع العملاق عملاق واغراضه عملاقة يا سيدة تاتشر فكفاك فضائح واستحي على شيباتك .

لقد ولى زمانك وهذا هو زمن العمالقة والعباقرة احفاد محمد وعلماء الارض قاطبة لقد كنت معذورة او نلتمس لك العذر يا سيدة تاتشر في مؤامرة المكثفات ، القداحات ، المفجرات .. الخ .

وماذا بعد بازوفت والمكثفات والمواسير من لعبة جديدة في البرلمان الاوربي تهزين بارجوحته وتطالبين بادانة العرب والعراق لامتلاكهم ناصية وسائل العلم والتقدم والتقنية اتطالبون بالمقاطعة والحصار هذه ليست بمشكلة المشاكل ولك ان تعلمي يا سيدتي اننا وضعنا اقدامنا في الطريق الصحيح وتفتحت قلوبنا وسترين ان لدى العرب من الامكانات المتكاملة في كافة الميادين وان لهم عقلا يصنع ويبتكر ماينفع عنهم الشر وسترين فلقد بدأ نور الحق يسطع لينقشع خيط الظلام والى الابد .

نعم نمتلك الكيمياوي المزدوج ونصنع مصنعه ونصنع ونحضر مواده الاولية من خامات وخيرات بلادنا وعقول رجالنا نبدع ونتفنن يوماً بعد يوم بصناعته وصناعة غيره ما يمكن ان يكون اشد فتكا وضراوة او ليس من حقنا كامة امدت وانارت سبيل الانسانية لالاف السنين بكل وسائل العلم والمعرفة والفضيلة ان نمتلك ما يدفع الظلم والسحق والذل عن هذه الامة ثم تاتون الينا طالبين منا ان يسحب رئيسنا تصريحاته .

وقد يذهب بكم الصلف الى ابعد من ذلك فتطالبون بالاعتذار وربما اكثر عن امتلاكنا لهذا السلاح او ذاك وهذا العلم او ذاك وقد تفكرون باعداد برامج لنا بوجبات طعامنا ووسائل تناولها وحتى كمياتها لماذا هل ناكل من موائدكم اما ترانا نفكر بعقولكم او ربما نستعمل ايديكم وحواسكم في حياتنا واعمالنا ام حسبتم اننا ذلك الانسان الالي الذي اخترعتموه فمهلا ايها البشر المتغطرس المتعجرف وما نحن الا بشر مثلكم بل افضل منكم ولقد فضلنا الله عليكم في صريح اعجازه عز وجل مهلا المقولة التي اعلنها الرئيس صدام حسين جاء فيها اذا ضربت « اسرائيل » العراق فاننا سنحرق نصف « اسرائيل » واذا اداة ولها شرط وجواب اذا ضربتني ضربتك واذا اكرمتني اكرمتك ولا يتحقق الجواب الابالشرط وركنه الاول عفوا هذه ليست لغتكم وانها لتستعصي عليكم قطعا انها لغة القران وفيها من الاعجاز ما لا تقدرون عليه .

لماذا نسحب تصريحاتنا كان الاولى ان لا تطلبوا ما لاحق لكم به واذا كنتم حريصين على السلام الى هذا الحد فتعالوا يقولها فارس العرب لندمر هذه الاسلحة في كل الدنيا وفي منطقتنا بالذات ام هو حلال لكم وعلينا محرم واذا عدتم عدنا مع اعتزازنا بقوله عز وجل (وان عدتم عدنا) .

وماذا كان بعد تصريحاتكم ، اعلنتم القدس عاصمة « اسرائيل » والقدس عربية وبعد ان تنبه المفكرون وبعض الخيرين من رجال الكونغرس في اميركا وزاروا المنطقة ووقفوا على الحقائق وشرحنا لهم حالها وفهموا معناها ومحتواها اعلنوا ان هناك اخطاء في امور كثيرة منها .

اولا ـ انه ليس من العدل ان يشدوا وثاق احد الخصمين ويعطوا لخصمه سيفاً يضعه على رقبته طوال الوقت يهدده ويتوعده .

ثانيا ـ ان مجلس الشيوخ الاميركي قد اخطأ اخطاء فادحة بالموافقة على قرار جعل مدينة القدس عاصمة لدولة « اسرائيل » والقدس عربية وستبقى عربية لانها موطن الاسراء والمعراج وبها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وليسالوا عن نبيهم سيدنا عيسى عليه السلام من اية ملة كان ان كانوا حقا يتبعون دينه .

ثالثا ـ ان السيناتور دول وزملاءه اكدوا ان « اسرائيل » تتقاضى من اميركا معونات اقتصادية وعسكرية وتسليحية وغيرها منذ اربعين عاما والحقيقة اكثر من ستين عاماً وان مجموع هذه المساعدات تقدر بعشرات المليارات من الدولارات ، ولماذا ؟ من اجل التسليح والسلب والحرب واغتصاب حقوق الاخرين .

وصحيفة كرستيان ساينس تقول عام ١٩٧٧ صادق الكونغرس على قرار بقطع المساعدات عن كل دولة تصنع او تنقل او تسلم مواد تساعد على صنع القنبلة الذرية ونفس المجلس منح الربيبة « اسرائيل » ٣٦٫٥ مليار دولار مساعدات سرية لبرنامجها العسكري والتسليحي ويذكر كاتب المقال سيتفن كرين ان اميركا تعلم ان « اسرائيل » يمتلك الاسلحة النووية ووسائل اطلاقها وتصنيعها منذ عام ١٩٦٦ .

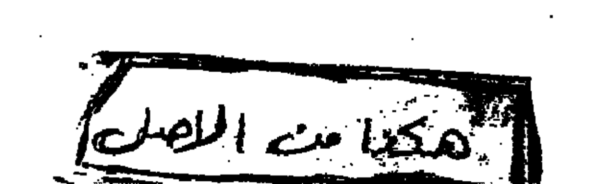
اذاً ما قيمة قرارات الكونغرس عام ١٩٧٧ التي تحظر هكذا مساعدات دعوة اطرحها الى كل الذين مازالت في نفوسهم احاسيس الانسانية في اميركا وبريطانيا بالذات وكل دول اوربا بوجه عام وكل الشعوب التي تؤمن بالسلام والخير الا تتوقف عجلة الدفع والدعم اللا محدود لا « اسرائيل » .

كلمات اوجهها الى الخيرين في مجلسي الكونغرس الاميركي والعموم البريطاني وغيرهما من مجلس البرلمانات الاوربية وكل الخيرين من بني البشر .

السيد دول يؤكد ان بلاده تدعم « اسرائيل » منذ اربعين عاما ونيف وبعشرات المليارات لماذا ومن اجل اي شيء ؟ .

اذا كان هدفكم الحفاظ على موازين القوى في العالم فبالفطرة نحن لسنا اعداءكم ولكن دعمكم اللا محدود لـ « اسرائيل » التي تستلب اوطاننا وتقتل ابناءنا يفرض علينا عداوتكم فان صديق عدوي عدوي بالفطرة ايضا ثم ماذا بيننا وبينكم حتى تشتروا عداوتنا لكم وانتم ترتعون باوطاننا وخيرتنا منذ ثمانين عاما ونيف وثرواتنا بين ايديكم وخزائنكم مترعة باماناتنا لديكم وكان من الاجدر بكم بعد خروجكم من بلادنا ان تبقوا على شعرة معاوية بيننا وبينكم وان تمدوا جسور الصداقة متينة بيننا وبينكم ايضا وكان يفترض بعد مساعدتنا لكم في الحرب العالمية ان تقدموا لنا الشكر الجزيل وتساعدونا اي بعكس ما عاملتمونا به فلقد زرعتم هذا المرض الخبيث الذي ياكل اموالكم وانسانيتكم في جسدنا وارضنا ونهبتم خيراتنا واغدقتموها عليه .

لا ادري وكما يقول الرئيس القائد صدام حسين ان كانت الصهيونية المقيتة قد سيطرت عليكم وسلبتكم انسانيتكم الى هذا الحد بحيث اصبحتم لا تميزون بين الخير والشر والصالح والطالح انها دعوة اليكم لاعادة النظر فاننا نعطيكم ولا ناخذ منكم ونحن ولله الحمد كثر في العدد وبلادنا بحجم قارتكم باكملها وثرواتنا تزيد على خيراتكم وخير لنا ولكم ان نكون اصدقاء وان لا نتجافى من اجل هذا السرطان الخبيث وليعلم هذا الخبيث ايضا انه اذا ما سولت له نفسه الشر فلسوف يرى ان كل شبر في العراق وارض العرب مصنع للمزدوج وغير المزدوج وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وليعلم السيد دول وزملاؤه اننا نكبر هذه الشجاعة والشعور الانساني فيهم وان العاقبة للمتقين .



الثورة

١٩٩٠/٥/٢١

ازاحة الستار عن ٦ جداريات للسيد الرئيس القائد

ازاح الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي امس الستار عن خمس جداريات للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت مدينة حلجى اوا العصرية وقصبتي جوار قرنة وسروجاوه وقريتي قرين اغا وبوسكين في قضاء رانية بمحافظة السليمانية اقامها عدد من المواطنين تعبيرا عن حبهم واعتزازهم ووفائهم لباني مجد العراق السيد الرئيس القائد صدام حسين.

واقيمت احتفالات جماهيرية واسعة في مواقع الجداريات حضرها السيد قائممقام القضاء والرفاق امين سر واعضاء قيادة شعبة رانية للحزب.

وعبرت الجماهير في هذه الاحتفالات من خلال هتافاتها واهازيجها والدبكات الشعبية الكردية التي قدموها عن فخرهم واعتزازهم بالقيادة التاريخية والمكتسبات التي تحققت لابناء شعبنا الكردي في كردستان للحكم الذاتي.

كما ازاح الرفيق سعدي مهدي صالح عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي الستار امس عن جدارية للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت مدخل كلية التربية الرياضية.

وحضر حفل ازاحة الستار السيد انور مولود نيبان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق وعميد واساتذة وطلبة كلية التربية الرياضية.

نائب رئيس الجمهورية يستقبل سفير اليابان الجديد

استقبل السيد طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية امس السيد كونيو كتاكورا سفير اليابان الجديد في بغداد بمناسبة تقديم اوراق اعتماده.

السيد طه محيي الدين معروف يستقبل السيد مصطفى طلبة



استقبل السيد طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية صباح امس السيد مصطفى طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة.

وتم خلال المقابلة بحث سبل التعاون بين الامم المتحدة ومجلس حماية وتحسين البيئة في العراق والخطوات المتخذة لحمايتها من التلوث وبرامج المجلس لمعالجة المشاكل البيئية العالمية..

وحضر المقابلة السيد صالح بورجيني مدير مكتب الامم المتحدة في العراق والمدير الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة.

واع

وزارة الداخلية تنظم ندوة لمناقشة خطة الامن الاقتصادي

كتب مندوب «الثورة»:

نظمت وزارة الداخلية صباح امس في قاعة الاجتماعات الكبرى بديوان الوزارة ندوة موسعة لرجال الامن الاقتصادي استهدفت مناقشة الخطة الجديدة للمديرية المذكورة خلال المرحلة الحالية واللاحقة.

وقال السيد سمير محمد عبد الوهاب وزير الداخلية خلال حضوره الاجتماع ان الدقة في العمل والتقيد بالضوابط القانونية من شانهما تحصين العاملين من الاخطاء ويفضيان الى تحقيق نتائج افضل في الاداء وبما يضمن الوصول الى الهدف المحدد بالشكل الاحسن.

ودعا الى مضاعفة الجهود وتطوير العمل وتفجير كل الطاقات من اجل حماية الاستقرار السلعي ومنع التجاوزات على الاسعار خدمة لعموم المجتمع.

واشار الى القرارات المرحلة السابقة خلال ممارسة المديرية لمهامها اليومية مؤكدا اهمية اعتمادها كمؤشر في العمل كونها قاعدة اعطت نتائجها الطيبة للمواطنين في مجال الاسواق المحلية.

واضاف السيد الوزير ان الجشع حالة مرضية لابد من الوقوف عندها وقفة رفض ومعالجة حاسمة وان رصدها يشكل ركنا اساسيا في اعمال رجال الامن الاقتصادي وهذا ماينتظره منكم المجتمع كونكم العيون التي ترصد وتشخص وتهدي الى اعتماد المسالك الصحيحة في العمل التجاري داخل الاسواق المحلية.

وقال ان مهمات الامن الاقتصادي كبيرة وذات صلة مباشرة بحياة المجتمع لذلك فان تحرككم يجب ان يكون باتجاه تنفيذ المهمات بشكل قانوني وباطار انساني.

وحضر الاجتماع السيد محمد الحديثي مستشار وزارة الداخلية وعدد من المسؤولين في ديوان الوزارة ومديري الاقسام والشعب في بغداد والمحافظات.

تعليمات حول واجبات المتعهدين لنقل الحجاج

حددت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في تعليمات اصدرتها واجبات المتعهدين لنقل الحجاج لاداء مناسك الحج والشروط الواجب توفرها فيهم.

واكدت التعليمات على تامين وتهيئة حافلات ذات مواصفات جيدة ومقاعد متحركة بعد ان يتم فحصها من قبل مديرية المرور العامة للتاكد من صلاحيتها لنقل الحجاج مع سيارة حمل واحدة لكل حافلة وتثبيت لوحة في واجهة كل سيارة يكتب عليها هوية القافلة اضافة لمنح هوية لكل حاج تتضمن اسم الحاج وعنوانه وان يكون للمتعهد مكتب معلوم لمراجعة حجاج قافلته واعلام مديرية الاوقاف بالمحافظة بذلك.

كما حددت واجبات المتعهد بالسعي للحصول على سمة الدخول لحجاج القافلة المكلف بها وتهيئة الخدمات والسيارات للتنقلات الداخلية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وعند اداء مناسك الحج في منى وعرفه ذهابا وايابا.

والزمت متعهد كل قافلة بتقديم وجبات الطعام للحجاج اضافة الى مسؤولية المتعهد بنقل المرضى من الحجاج ومرافقتهم الى المستشفيات ان تطلب الامر الى جانب تمكينهم من اداء مناسك الحج.

واكدت في حالة اخلال المتعهد باي بند من تعليمات الحج سيعرض نفسه الى المحاسبة امام لجنة مختصة تقوم بتقويم ومراقبة المتعهدين والوقوف على مدى التزامهم بتعليمات الحج.

كما اشارت تعليمات الحج لهذا العام الى اعطاء الاولوية للذين لم يتمكنوا من اداء فريضة الحج في العام الماضي ١٩٨٩ ومن مواليد ١٩٣٢ داخل فما فوق وبحوزتهم جواز سفر مؤشر لغرض الحج لعام ١٩٨٩ حصرا.

واع

مغادرة

غادر بغداد صباح امس السيد ماراك كولدنك مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية والوفد المرافق في ختام زيارة للعراق استغرقت اربعة ايام.

واطلع السيد كولدنك خلال الزيارة على طبيعة عمل فريق المراقبين الدوليين العاملين في العراق المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وكان في توديعه في المطار عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية وهيئة التنسيق مع فريق المراقبين الدوليين.

واع

السيد طه ياسين رمضان يستقبل السيد انطوان بلانكا





استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء امس السيد انطوان بلانكا المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي في الامم المتحدة الذي يزور القطر لترؤس الاجتماع السنوي للامناء العامين التنفيذيين للجان الاقتصادية الاقليمية.

واكد السيد النائب الاول على اهمية الدور الذي تضطلع به المنظمات الاقليمية في تعزيز مسيرة التقدم العلمي في البلدان النامية وكسر طوق احتكاراتها على الدول المتقدمة تطبيقا لمبادئها الانسانية وتعميم العدالة والتوازن بين شعوب العالم ورفع مستواها في كل ميادين الحياة واشار الى ان ما حققه العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين من تقدم تقني وعلمي هو لاغراض البناء والتنمية والدفاع وانه سيواصل مسيرته العلمية وان ما تحقق هو بداية للطموح الذي يسعى اليه العراق للتعويض عن كل سنوات التخلف عبر الفترات السابقة.

واشاد السيد بلانكا بمسيرة العراق العلمية وتقدمه ونهضته الشاملة مشيرا الى ان العراق يعد نموذجا في تقدم البلدان النامية.

وعبر عن تثمين وتقدير الامم المتحدة لنشاط العراق التنموي وفي كافة مجالات النهضة مشيدا بدعم العراق لكل انشطة منظمات الامم المتحدة لتادية رسالتها واهدافها.

واعرب عن ثقته بان مستقبل العراق سيكون متميزا ومتطورا.

وحضر المقابلة الدكتور تيسير عبد الجابر الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا «الاسكوا» للامم المتحدة في بغداد.

واع

اختتام الموسم الثقافي الاول لجامعة بغداد

كتب ـ سعد عبداللطيف:

حضر الرفيق عبدالمجيد الرافعي عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي امس الاول اختتام الموسم الثقافي الذي نظمته جامعة بغداد.

والقى الدكتور الياس فرح محاضرة بعنوان (النموذج الحضاري العربي امام المتغيرات العالمية) اشر فيها ابرز ملامح النموذج الحضاري العربي الذي يستند الى القومية العربية والتراث العربي الروحي والنضال وتجارب الكفاح لمواجهة تحديات النهضة ضد التجزئة والتخلف والجمود والحوار والتفاعل مع حضارة العصر مشيرا الى ان مراحل انضاج هذا النموذج هي ذاتها التي رافقت حركة نضال الامة العربية على طريق الوحدة والحرية والاشتراكية.

واكد الدكتور الياس فرح ان النموذج الحضاري الغربي يحاول ان يصادر ما هو علم وجماعي في الحضارة الانسانية ويطرحه على انه من صنعه وملك له.

واكد بان ضرب مفاعل تموز المخصص للاغراض السلمية والحملة المعادية التي تشنها الدوائر الاستعمارية والصهيونية ضد العراق والامة العربية تهدف اساسا الى مواجهة النموذج الحضاري العربي الذي بدا باستعادة ماضيه الزاخر مؤكدا بان الحضارة الاوربية وعبر مراحل تطورها حاولت بشتى الوسائل ان تواجه اية نقطة مضيئة في تاريخ الامة العربية وان تجهض اية محاولة للنهوض والارتقاء كما اكد بان تلك الحضارة هي التي اوجدت الكيان الصهيوني للقضاء على هذا النموذج الحضاري.

واستمع الى المحاضرة الرفيقان امينا سر قيادتي شعبتي الفارابي ورمضان مبارك للحزب والدكتور طه النعيمي رئيس جامعة بغداد وعدد من عمداء الكليات ورؤساء الاقسام والتدريسيين في الجامعة.

وكان الموسم الثقافي لجامعة بغداد قد بدأ في شهر كانون الثاني الماضي وتضمن تسع محاضرات في موضوعات مختارة شارك في تقديمها عدد من الاساتذة المتخصصين من داخل الجامعة وخارجها.

السيد علي حسن المجيد يفتتح مشروع مدينة ابي غريب الجديدة

افتتح السيد علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي امس مشروع مدينة ابي غريب الجديدة في محافظة الانبار بكلفة ثلاثة ملايين و(٦٠٠) الف دينار.

واقيم احتفال بالمناسبة حضره وكيل وزارة الحكم المحلي والسيدان جاسم محمد خلف محافظ الانبار وضياء يحيى العلي محافظ صلاح الدين والرفاق اعضاء قيادة مكتب تنظيم الوسط لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع الانبار للحزب قدمت خلاله الفعاليات الفنية التي تخللتها الدبكات والاهازيج والاغاني الوطنية التي تغنت بالحب لباني مجد العراق الجديد السيد الرئيس القائد صدام حسين والمكاسب العظيمة التي تحققت في ظل قيادته الفذة.

وتضم المدينة الجديدة عشرة الاف وحدة سكنية تضمن العمل فيها تبليط الشوارع الرئيسية والفرعية للمدينة حيث تم ردم المنخفضات لمساحة الف متر مربع واجراء التسويات الترابية على مساحة مئة الف متر مربع وفرش الحصى الخابط بمساحة (٨٠) الف متر مربع اضافة الى التبليط بالاساس القيري لمساحة (٦٥٠) الف متر مربع وبطبقة الاسفلت السطحية لمساحة (٣٥٠) الف متر مربع و(٥٠٠) الف متر مربع من اعمال الارصفة اضافة الى بناء اربع مدارس متوسطة وثانوية وثماني مدارس ابتدائية بكلفة مليونين و(٤٠٠) الف دينار.

كما تضمن العمل تغذية المدينة بالماء من احد الانابيب الرئيسية الناقلة بكلفة مليون و(٩٣٤) الف دينار حيث بلغ طول الشبكة (١٥٧) كيلومترا فيما يتواصل العمل لانجاز مشروع ماء ابي غريب الجديد بطاقة انتاجية قدرها خمسة ملايين غالون يوميا وبكلفة ثلاثة ملايين و(٧٥٠) الف دينار.

من جهة اخرى التقى السيد علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي امس بالسيد جاسم محمد خلف محافظ الانبار وقائممقام قضاء الرمادي ورؤساء الدوائر الخدمية بالمحافظة وبحث معهم واقع عمل الدوائر التابعة للوزارة وسبل تطويره.

واكد السيد الوزير خلال اللقاء الذي حضره السيد وكيل وزارة الحكم المحلي والرفيق امين سر قيادة فرع الانبار للحزب على اهمية مناقلة الامكانيات المالية المتوفرة لدى اجهزة الوزارة بين المحافظات وحسب حاجة المحافظة لها ضمن الخطة القادمة لمشاريع التنفيذ المباشر لخدمات الماء والمجاري والطرق واعطاء الاولوية في تبليط الطرق المؤدية الى المدارس.

وتقرر خلال اللقاء تعزيز امكانية المحافظة من مكائن الحفر وامكانية نقل الحي الصناعي في الرمادي وانشاء ساحات لوقوف الاليات التابعة للبلدية.

الرفيق عبدالحسن راهي فرعون يكرم الفائزين بالمسابقة الثقافية لمكتب تنظيم الفرات

كرم الرفيق عبد الحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات للحزب امس الرفاق المتميزين في الجانب الثقافي والفائزين بالمسابقة الثقافية التي تنظمها اللجنة الثقافية في مكتب تنظيم الفرات للحزب.

واكد الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب اهمية الجانب الثقافي الذي يشكل اساس الاستيعاب الكامل لمبادىء وافكار الحزب في بناء شخصية الانسان بشكل نموذجي واعتماد احاديث وكلمات السيد الرئيس القائد صدام حسين كنواة للتثقيف البعثي.

واع

برعاية السيد الرئيس القائد

بدء اعمال الاجتماع الطارىء للمجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي

من يحاول ضرب العراق سيدفع الثمن غاليا

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين بدأت امس اعمال الاجتماع الطارىء للمجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي تحت شعار (من اجل مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد العراق).

ولدى وصول ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني عزف السلام الجمهوري ثم قرئت سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء العراق والامة العربية.

والقى ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين السيد سعدي مهدي صالح كلمة نقل في مستهلها تحيات السيد الرئيس القائد وتمنياته لهذا الاجتماع بالتوفيق والنجاح والخروج بالنتائج الطيبة التي تسهم في تعزيز مسيرة العمل الشبابي العربي وتطوير افاقه بما ينسجم والمصلحة القومية العليا مصلحة الامة العربية.

وفي ما يلي نص كلمة ممثل السيد الرئيس القائد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة الاعزاء اعضاء المجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي المحترمون

ايها الاخوة والرفاق..

يشرفني ان انوب عن السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في افتتاح اجتماعكم الاستثنائي هذا ويسعدني ان انقل اليكم تحيات سيادته وتمنياته المخلصة الصادقة لاجتماعكم بالتوفيق والنجاح والخروج بالنتائج الطيبة التي تسهم في تعزيز مسيرة العمل الشبابي العربي وتطوير افاقه بما ينسجم والمصلحة القومية العليا.. مصلحة الامة العربية.

● دلالات عميقة ●

ان انعقاد اجتماعكم في بغداد النصر والسلام له دلالات عميقة في النفوس وبغداد التي تفتح ذراعيها للعرب في كل مكان.. تحتضن لقاءكم الاخوي هذا لتؤكد لنا جميعا انتماءنا القومي الاصيل والتواصل الضميري الحي بين الامة الواحدة والاسهامة القومية الفاعلة المشتركة لتعزيز وترسيخ مبادىء الوحدة التي يمثل الشباب ثروتها وروحها الوثابة وعقلها النير والمبدع وحيث تلتحم الاصوات وتتكاتف الايدي في بغداد العروبة ذلك لان بغداد في زمن صدام حسين اعطت للعروبة عنوانها المضيء واكدت هوية الامة الحضارية.

ولنا الشرف كل الشرف ان يكون العراق بيتا للعرب جميعا ولنضالكم نحو اهداف امتنا النبيلة.

● ايمان راسخ ●

ايها الاشقاء

لقد امن العراق ايمانا راسخا ان الشباب هم قادة المستقبل وجيل الثورة العربية القادر على تحمل شرف المسؤولية في مواجهة التحديات انطلاقا من ايماننا الاكيد بالدور الفاعل والخلاق للشباب في بناء صرح الامة وحمل رسالتها والدفاع عن مبادئها الحرة الشريفة وهكذا فقد اولى السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله لقطاع الشباب اهمية بالغة ورعاية متميزة تمثلت في توفير جميع مستلزمات النهوض به واعداده اعدادا تربويا ثوريا وفق مبادىء وقيم امتنا العربية المجيدة.

وهكذا فقد كان للشباب دور فاعل في تعزيز روح النصر في معركة قادسية صدام المجيدة ودحر العدوان الايراني حيث كانت وثائق تقدمهم العلمي والنضالي دليلا اكيدا على مستوى النضج العقلي والايمان العالي والحماسة منقطعة النظير باتجاه تحقيق النصر والدفاع عن كرامة الامة ومقدساتها وكما ان الحرب سجلت لرجال العراق مواقفهم البطولية فقد سجلت مرحلة البناء والاعمار التي قادها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله حضورا متميزا في الفعل النضالي اليومي واسهامة رائعة تجلت في اسمى صور العطاء والتضحية والفداء فكان العراق وما يزال كتلة متحدة متوهجة متكاتفة رجالا ونساء وشيبا وشبابا واطفالا وشيوخا من اجل اعلاء راية العراق والامة العربية.

● تقدم علمي ●

واليوم حيث يشهد العراق تقدما علميا في الميادين كافة ليرتقي ناصية العلم والتقدم التقني مؤكدا انتماءه الحضاري لامة العرب امة العلم والمعرفة فكانت علامات تفوقنا العلمي في صاروخ الحسين والعباس وفي اطلاق منظومة العابد الصاروخية وفي جميع انجازات المجاهدين من رجال التصنيع العسكري.

ذلك هو اقتدار العراق ونهجه في الحياة وانسعا كل امكاناته في خدمة الامة العربية ومبادئها واهدافها النبيلة.

وهذا ما اغاظ الاعداء وحرك في دواخلهم نوازع الشر والحقد البغيض وبعد ان فشلت كل محاولاتهم العدوانية والاعيبهم الخبيثة وسقطت كل اوراق التامر وانتصر العراق على منهجهم العدواني بمنهجه الاصيل داعيا للحق والعدالة والامن والسلام والحياة الحرة الكريمة للشعوب المناضلة فبدات خيوط مؤامرة جديدة اشترك في نسجها (اللاعبون الكبار) الصهاينة والاميركان والبريطانيون مستهدفين بذلك سيادة العراق وحقه الطبيعي في التقدم والتحرر ونضاله المشروع من اجل امنه واستقراره وبالتالي امن واستقرار وكرامة الامة العربية ذلك ان مؤامرة الحلف الصهيوني الامبريالي لا تستهدف العراق فحسب بل تهدد الامة حاضرا ومستقبلا وتريد لتجربتها ان تبقى اسيرة الجمود والتقوقع والدوران في فلك مصالحهم واماني.

● معالجة واقع الخلل ●

وانطلاقا من المسؤولية التاريخية امام شعبنا وامتنا وادراكا منا لحجم وطبيعة المؤامرة التي تحيكها الدوائر الامبريالية والصهيونية ولكوننا نحرص على مواجهة الخطر في اول الدرب وحفاظا على امن واستقرار وسيادة الامة وتاكيدا لايماننا المطلق بعدالة قضيتنا وحقنا المشروع.. سعى العراق ومن موقع الاقتدار الى معالجة واقع الخلل في ميزان القوى وتصحيح مسار الصراع العربي الصهيوني.. بما يضمن للعرب حقهم وتفوقهم وانتصارهم الاكيد وامام تلك المخاطر والتحديات كان لابد للفارس العربي الجسور صدام حسين حفظه الله ان يرد وبقوة وباسم الشعب وعظمة انتصاره وباسم تاريخ الامة ومجدها وبلغة الحق المقترن بالسلام المستند الى القوة والاقتدار رد العراق وبدون تردد حيث اشار سيادته الى «ان من يحاول ضرب العراق سيدفع الثمن غاليا» وقلنا وبملء افواهنا الواثقة نؤكد «اننا لانريد الاعتداء على أحد او المساس بكرامته او النيل من حقوقه لكننا اصلب من الماس بقطع رقاب الجواسيس ورؤوس المعتدين على وطننا وامتنا» تلك هي اللغة التي يفهمها الاعداء وتلك هي المبادىء التي امنا بها ونناضل من اجل ترسيخها ونبني جيل الشباب عليها انها مبادىء العدل والحق والكرامة مبادىء الشرف الذي طرز هامات العرب في كل مكان وتلك هي الملامح التي تتسم بها الوجوه وتتعطر بها القلوب وتتسلح بها السواعد في عراق النصر والاقتدار ضد الجهل والانحدار.

ايها الاخوة.. طلائع الامة وقواها الفاعلة ويدها الضاربة وعقلها المبدع النير.

انكم تجتمعون في بغداد وسط عالم التغيرات السياسية التي حدد معالمها الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله في خطابه الافتتاحي لقمة مجلس التعاون العربي في عمان التي عقدت في شباط ١٩٩٠ وحدد بوضوح تام وبرؤية شمولية ثاقبة للاحداث وبتحليل علمي دقيق لطبيعة المتغيرات الدولية.. واضعا العرب امام مسؤولياتهم التاريخية وما ينبغي ان يكون عليه دور العرب وكيف نعمل على بلورة موقف قومي موحد وصياغة منهج فكري عملي يتناسب وتحديات العصر ومخاطر التهديد التي تمارسها الدول الامبريالية.

ذلك ما ينبغي ان نقف عنده مليا ونضع في اعتباراتنا التحليلية الفكرية عامل اختلال ميزان القوى ومحاولة الاميركان الاستفراد بالساحة الدولية وتزعم العالم والتحكم بمقدراته وبمصالح الشعوب والاستهتار بحقوق الغير والتلاعب بخيوط السياسة الدولية باتجاه ضمان مصالحهم الاستعمارية التوسعية انكم مدعوون ايها الشباب اكثر من اي وقت مضى الى تفهم واستيعاب خطورة المرحلة التي نعيشها وعليكم ان تعوا عمق المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقكم وما هو الدور الذي ينتظركم في الدفاع عن هوية الامة العربية ومقدساتها والارتقاء بها نحو الذرى والمجد والشموخ والاقتدار.

وعلينا ان نسعى بكل قوة وعزم للتصدي لكل محاولات الهيمنة والاستعباد والمؤامرات التي تريد النيل من حريتنا واستقلالنا وكرامتنا.. حيث ان زمن اذلال العرب والاستهانة بهم والاستهتار بمصالحهم قد ولى والى الابد.. وبدأ عصر النور والنهوض والكرامة العربية وان حق الامة لايمكن ان يضيع او يهدر ومن هنا تاتي اهمية لقاء القادة العرب في بغداد عاصمة القائد صدام حسين في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي سيعقد يوم ٢٨ ايار الجاري ليعبر عن ابلغ معاني التضامن والتلاحم المصيري ويعبر عن انتمائنا الاصيل لامة العرب ونحن نتطلع ان تكون القمة القادمة قمة الانتصار والتحدي والاقتدار العربي.

ايها الشباب العربي..

اننا ومن خلالكم نؤكد ان العراق ماض بسياسته المبدئية العادلة المستندة الى مبادىء الامة وهي تواصل طريقها العادل المشرف في بناء صرحها الحضاري ولن يخضع العراق للابتزاز السياسي ولن يلين امام محاولات الاعداء الفاشلة التي لاتزيدنا الا اصرارا وقوة واقتدارا واثقين ان النصر حليف المؤمنين المجاهدين الصابرين ومعنا الامة العربية والشرفاء في العالم.. ويبقى العراق شامخا امينا عزيزا كريما.. بوركت اصواتكم الخيرة.. ونخوتكم العربية وبورك لقاؤكم العربي هذا.

وفقكم الله واعز الامة العربية وسدد خطانا على طريق خدمة اهدافنا الكبرى في الوحدة والديمقراطية والتقدم والنصر لنا والى امام.

والسلام عليكم.

كلمة الامين العام لاتحاد الشباب العربي

والقى السيد علي المخزوم الامين العام لاتحاد الشباب العربي كلمة عبر فيها عن اعتزاز اعضاء المجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي وفخرهم بالعراق وقيادته السياسية وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين لرعايته الابوية الحميمة لاعمال المجلس مشيرا الى انها عززت من قناعة شباب الامة العربية باهمية التضامن العربي مع العراق في تصديه الشجاع للحملات العدوانية التي تثيرها ضده الدوائر الامبريالية والصهيونية.

وقال لقد جاء الاجتماع الشبابي العربي في بغداد عاصمة البطل المنصور صدام حسين ليضفي دلالة اخرى مهمة على شمولية وصلابة الموقف العربي المساند للعراق وليؤكد للعالم اجمع بان العراق لن يكون وحيدا في المواجهة بل مسيج بابناء الامة العربية ومحصن بانتمائه القومي وعزيز بقوة ابنائه.

واضاف ان الحملة العدوانية السافرة على العراق جاءت افرازا طبيعيا للمخطط الصهيوني الامبريالي الذي يستهدف الامة العربية.

وحيا الامين العام لاتحاد الشباب العربي النضال الذي يخوضه ابناء الشعب العربي الفلسطيني ضد الاغتصاب الصهيوني.

وشجب هجرة اليهود السوفيت الى الارض العربية المحتلة ووصفها بانها تشكل حلقة في مسلسل التامر الصهيوني والامبريالي على الامة العربية.

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

والقى السيد حسام خضر عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين كلمة اكد فيها ان العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين احدث حالة من التوازن الستراتيجي مع العدو الصهيوني وكسر نظرية التفوق التي يتباهى بها الكيان الصهيوني مشيرا الى ان اسس المؤسسة العسكرية العربية تبلورت بالتطور العلمي الكبير الذي حققه العراق بامتلاكه صواريخ العباس والعابد والكيمياوي المزدوج وتلك الخبرة العظيمة التي اكتسبها الجيش العراقي خلال ثماني سنوات من الحرب كللها بالانتصار العظيم ودحر العدوان.

واستنكر الحملة العدوانية ضد العراق التي تثيرها الدوائر الامبريالية والصهيونية ووصفها بانها دليل واضح على مدى الحقد المبيت ضد العراق والامة العربية.

ودعا باسم الشباب العربي الفلسطيني القادة العرب الذين سيشاركون في مؤتمر القمة الذي يعقد في بغداد لاتخاذ مواقف ترقى الى الحالة التاريخية التي تعيشها الامة العربية.

الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق

والقى السيد انور مولود نيبان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق كلمة اكد فيها ان لقاء ممثلي الشباب العربي على ارض العراق وفي هذه المرحلة بالذات هو التعبير الذي يعكس وحدة النضال العربي وقوة الارادة العربية التي يترجمها الشباب العربي بعطاءاتهم المتجددة.

وقال ان الانتصار العراقي لم يقتصر اثره الايجابي على الحالة العسكرية الجغرافية ومتطلبات الخيار السياسي والاقتصادي بل امتد الى الانتصار العلمي حيث انطلقت ابداعات العقل العراقي لتعيد رسم حدود الامكانات الحضارية القومية بشكل جديد لم يسبق له مثيل في الحياة العربية المعاصرة.

واضاف ان التحذير العراقي للكيان الصهيوني اذا ما حاول العدوان على العراق والامة العربية في قوة التوقيت والاصرار وفي مصداقيته وشرعيته قد جاء ليضيف للموقف القومي ما كان ينبغي ان يضاف اصلا وما كان ينبغي ان يسمعه الاعداء من العرب.

صياغة تعبوية للشباب العربي

ودعا السيد انور مولود نيبان اعضاء المجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي الى بلورة صياغة تنظيمية تعبوية للشباب العربي ملزمة لجميع المنظمات الطلابية والشبابية العربية تاخذ بعين الاعتبار ستراتيجية العمل العربي المشترك.

كما دعاهم الى تكثيف الجهود عربيا واقليميا ودوليا لادانة الحملة العدائية الامبريالية والصهيونية المسعورة الموجهة ضد العراق والامة العربية ودعم نضال الجماهير الفلسطينية في مواجهة الاحتلال العنصري الصهيوني والتاكيد على دعم نضال شباب وطلبة فلسطين واطفال الحجارة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.



حلقة دراسية للادارات العليا لمعهد النفط العربي

كتب ـ مندوب «الثورة»:

نظم معهد النفط العربي حلقة دراسية للادارات العليا في ليبيا وتستمر من ٢٠ ـ ٢٤ من الشهر الحالي.

وتهدف الحلقة التي يشارك فيها عشرون مشاركا من الشركات والمؤسسات النفطية الليبية الى تعميق معارف ومهارات وخبرات المشاركين في الجوانب السلوكية والتنظيمية للعمل في الادارات العليا في القطاعات النفطية العربية.

نتائج السحبة الخامسة عشرة للسلع

المعمرة لمحافظات القطر كافة

سوق دهوك المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق دهوك المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق نينوى المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق نينوى المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق اربيل المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق اربيل المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق السليمانية المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق السليمانية المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق التأميم المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق التأميم المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق ديالى المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق ديالى المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق واسط المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق واسط المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق الانبار المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق الانبار المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق بابل المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق بابل المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق كربلاء المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق كربلاء المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق النجف المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق النجف المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق ميسان المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق ميسان المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق البصرة المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق البصرة المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق ذي قار المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق ذي قار المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق القادسية المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق القادسية المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق المثنى المركزي مجمدة عشتار ١٣ قدم

[illegible]

سوق المثنى المركزي مجمدة عشتار ١٦ قدم

[illegible]

سوق دهوك المركزي تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

١٢٠٠٠٨ ١٢٠٠٦٧ ١٢٠٥٠٠ ١٢٠٥١٤ ١٢١٢٦٥ ١٢١٤٨٧ ١٢٢٠٥٢ ١٢٢٠٦٣ ١٢٢٢٨٢ ١٢٢٣٩٣ ١٢٢٤٨٠ ١٢٢٨٢٩ ١٢٣١٢٨ ١٢٣٢١٨

سوق دهوك المركزي تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق نينوى المركزي تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق نينوى المركزي تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق اربيل المركزي تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق اربيل المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق السليمانية المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق السليمانية المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق التاميم المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق التاميم المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق ديالى المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق ديالى المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق واسط المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق واسط المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق الانبار المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق الانبار المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق بابل المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق بابل المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق كربلاء المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق كربلاء المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق النجف المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق النجف المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق ميسان المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق ميسان المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق البصرة المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق البصرة المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق ذي قار المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق ذي قار المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق القادسية المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق القادسية المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق المثنى المركزي — تلفزيون ملون ٢٠ عقدة

[illegible]

سوق المثنى المركزي — تلفزيون ملون ٢٦ عقدة

[illegible]

سوق دهوك المركزي — ثلاجة عشتار ٩ قدم

[illegible]

سوق دهوك المركزي — ثلاجة عشتار ١٤ قدم باب واحد

[illegible]

سوق نينوى المركزي — ثلاجة عشتار ٩ قدم

[illegible]

سوق نينوى المركزي — ثلاجة عشتار ١٤ قدم باب واحد

[illegible]

سوق اربيل المركزي — ثلاجة عشتار ٩ قدم

[illegible]

سوق اربيل المركزي — ثلاجة عشتار ١٤ قدم باب واحد

[illegible]

سوق السليمانية المركزي — ثلاجة عشتار ٩ قدم

[illegible]

سوق السليمانية المركزي — ثلاجة عشتار ١٤ قدم باب واحد

[illegible]

سوق التاميم المركزي — ثلاجة عشتار ٩ قدم

[illegible]

سوق التاميم المركزي — ثلاجة عشتار ١٤ قدم باب واحد

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي — ثلاجة عشتار ٩ قدم

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي — ثلاجة عشتار ١٤ قدم باب واحد

[illegible]

سوق ديالى المركزي — ثلاجة عشتار ٩ قدم

[illegible]

سوق ديالى المركزي — ثلاجة عشتار ١٤ قدم باب واحد

[illegible]

سوق واسط المركزي — ثلاجة عشتار ٩ قدم

[illegible]

سوق واسط المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق الانبار المركزي — ثلاجة مقتار ٩ قدم

[illegible]

سوق الانبار المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق بابل المركزي — ثلاجة مقتار ٩ قدم

[illegible]

سوق بابل المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق كربلاء المركزي — ثلاجة مقتار ٩ قدم

[illegible]

سوق كربلاء المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق النجف المركزي — ثلاجة مقتار ٩ قدم

[illegible]

سوق النجف المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق ميسان المركزي — ثلاجة مقتار ٩ قدم

[illegible]

سوق ميسان المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق البصرة المركزي — ثلاجة مقتار ٩ قدم

[illegible]

سوق البصرة المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق ذي قار المركزي — ثلاجة مقتار ٩ قدم

[illegible]

سوق ذي قار المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق القادسية المركزي — ثلاجة مقتار ٩ قدم

[illegible]

سوق القادسية المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق المثنى المركزي — ثلاجة مقتار ٩ قدم

[illegible]

سوق المثنى المركزي — ثلاجة مقتار ١٦ قدم باب واحد

[illegible]

سوق دهوك المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق دهوك المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق نينوى المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق نينوى المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق اربيل المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق السليمانية المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق التأميم المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق ديالى المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق ديالى المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق واسط المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق واسط المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق الانبار المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق بابل المركزي — طباخ ٥ مشاعل ماسون

[illegible]

سوق بابل المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق كربلاء المركزي — طباخ ٥ مشاعل صاحون

[illegible]

سوق كربلاء المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق النجف المركزي — طباخ ٥ مشاعل صاحون

[illegible]

سوق النجف المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق ميسان المركزي — طباخ ٥ مشاعل صاحون

[illegible]

سوق البصرة المركزي — طباخ ٥ مشاعل صاحون

[illegible]

سوق ذي قار المركزي — طباخ ٥ مشاعل صاحون

[illegible]

سوق ذي قار المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق القادسية المركزي — طباخ ٥ مشاعل صاحون

[illegible]

سوق القادسية المركزي — طباخ ٤ مشاعل منضدي

[illegible]

سوق المثنى المركزي — طباخ ٥ مشاعل صاحون

[illegible]

سوق نينوى المركزي — مجمدة بغداد

[illegible]

سوق دهوك المركزي

[illegible]

سوق نينوى المركزي — ٢٥٠٠ عادي ٩٨ دينار

[illegible]

سوق نينوى المركزي — ٢٥٠٠ عادي ١٠٨ دينار

[illegible]

سوق اربيل المركزي — ٢٥٠٠ ستيليوم كامل ١٢٢ دينار

[illegible]

سوق السليمانية المركزي

[illegible]

سوق التأميم المركزي

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي

[illegible]

سوق ديالى المركزي

[illegible]

سوق واسط المركزي

[illegible]

سوق الانبار المركزي

[illegible]

سوق بساتين المركزي ٢٥٠٠ المنيوم كامل ١٣٢ دينار

[illegible]

سوق بابل المركزي ٤٥٠٠ المنيوم كامل ١٥٠ دينار

[illegible]

سوق بابل المركزي ٢٥٠٠ عادي ٩٨ دينار

[illegible]

سوق بابل المركزي ٢٥٠٠ عادي ١٠٨ دينار

[illegible]

سوق بابل المركزي ٢٥٠٠ عادي بغطاء المنيوم ١٠٧ دينار

[illegible]

سوق كربلاء المركزي ٢٥٠٠ المنيوم كامل ١٣٢ دينار

[illegible]

سوق كربلاء المركزي ٤٥٠٠ المنيوم كامل ١٥٠ دينار

[illegible]

سوق كربلاء المركزي ٢٥٠٠ عادي ٩٨ دينار

[illegible]

سوق كربلاء المركزي ٢٥٠٠ عادي ١٠٨ دينار

[illegible]

سوق كربلاء المركزي ٢٥٠٠ عادي بغطاء المنيوم ١٠٧ دينار

[illegible]

سوق النجف المركزي ٢٥٠٠ المنيوم كامل ١٣٢ دينار

[illegible]

سوق النجف المركزي ٤٥٠٠ المنيوم كامل ١٥٠ دينار

[illegible]

سوق النجف المركزي ٢٥٠٠ عادي ٩٨ دينار

[illegible]

سوق النجف المركزي ٢٥٠٠ عادي ١٠٨ دينار

[illegible]

سوق النجف المركزي ٢٥٠٠ عادي بغطاء المنيوم ١٠٧ دينار

[illegible]

سوق ميسان المركزي ٢٥٠٠ المنيوم كامل ١٣٢ دينار

[illegible]

سوق ميسان المركزي ٤٥٠٠ المنيوم كامل ١٥٠ دينار

[illegible]

سوق ميسان المركزي ٢٥٠٠ عادي ٩٨ دينار

[illegible]

سوق ميسان المركزي ٢٥٠٠ عادي ١٠٨ دينار

[illegible]

سوق ميسان المركزي ٢٥٠٠ عادي بغطاء المنيوم ١٠٧ دينار

[illegible]

سوق البصرة المركزي ٢٥٠٠ المنيوم كامل ١٣٢ دينار

[illegible]

سوق البصرة المركزي ٤٥٠٠ المنيوم كامل ١٥٠ دينار

[illegible]

سوق البصرة المركزي ٢٥٠٠ عادي ٩٨ دينار

[illegible]

سوق البصرة المركزي ٢٥٠٠ عادي ١٠٨ دينار

[illegible]

سوق البصرة المركزي ٢٥٠٠ عادي بغطاء المنيوم ١٠٧ دينار

[illegible]

سوق ذي قار المركزي ٢٥٠٠ المنيوم كامل ١٣٢ دينار

[illegible]

سوق ذي قار المركزي ٤٥٠٠ المنيوم كامل ١٥٠ دينار

[illegible]

سوق ذي قار المركزي ٢٥٠٠ عادي ٩٨ دينار

[illegible]

سوق ذي قار المركزي ٢٥٠٠ عادي ١٠٨ دينار

[illegible]

سوق ذي قار المركزي ٢٥٠٠ عادي بغطاء المنيوم ١٠٧ دينار

[illegible]

سوق القادسية المركزي ٢٥٠٠ المنيوم كامل ١٣٢ دينار

[illegible]

سوق القادسية المركزي ٤٥٠٠ المنيوم كامل ١٥٠ دينار

[illegible]

سوق القادسية المركزي ٢٥٠٠ عادي ٩٨ دينار

[illegible]

سوق القادسية المركزي ٢٥٠٠ عادي ١٠٨ دينار

[illegible]

سوق القادسية المركزي ٢٥٠٠ عادي بغطاء المنيوم ١٠٧ دينار

[illegible]

سوق المثنى المركزي ٢٥٠٠ المنيوم كامل ١٣٢ دينار

[illegible]

سوق المثنى المركزي ٤٥٠٠ المنيوم كامل ١٥٠ دينار

[illegible]

سوق المثنى المركزي ٢٥٠٠ عادي ٩٨ دينار

[illegible]

سوق المثنى المركزي ٢٥٠٠ عادي ١٠٨ دينار

٢٧٧٠٠٧ ٢٧٧٠١٠ ٢٧٧٧٢٩

سوق المثنى المركزي ٢٥٠٠ عادي بغطاء المنيوم ١٠٧ دينار

[illegible]

سوق دهوك المركزي راديو مسجل ستريو

١٣٠٠٥٦ ١٣١٢٢٧ ١٣٢٣٤٩ ١٣١٢٥٥ ١٣١٤١٨

سوق دهوك المركزي راديو مسجل هدية

١٢٠٠٠١ ١٣٠٠٠٢ ١٣٠١١٤ ١٣٠٧٨٨ ١٣١٤٤٨

سوق دهوك المركزي راديو مسجل عادي

١٣٠٠٠٢ ١٣١٢٢٠

سوق نينوى المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق نينوى المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق نينوى المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق اربيل المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق اربيل المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق اربيل المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق السليمانية المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق السليمانية المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق السليمانية المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق التأميم المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق التأميم المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق التأميم المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق صلاح الدين المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق ديالى المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق ديالى المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق ديالى المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق واسط المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق واسط المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق واسط المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق الانبار المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق الانبار المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق الانبار المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق بابل المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق بابل المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق بابل المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق كربلاء المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق كربلاء المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق كربلاء المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق النجف المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق النجف المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق النجف المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق ميسان المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق ميسان المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق ميسان المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق البصرة المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق البصرة المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق البصرة المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق ذي قار المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق ذي قار المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق ذي قار المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق القادسية المركزي راديو مسجل ستريو

[illegible]

سوق القادسية المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق القادسية المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]

سوق المثنى المركزي راديو مسجل ستريو

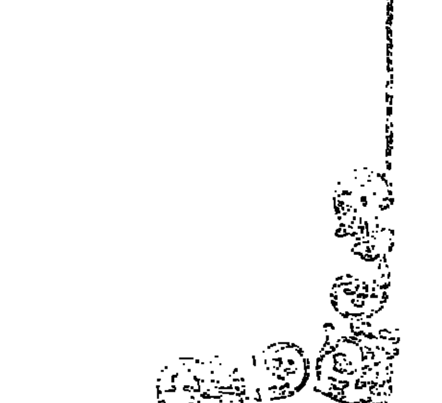
[illegible]

سوق المثنى المركزي راديو مسجل هدية

[illegible]

سوق المثنى المركزي راديو مسجل عادي

[illegible]



الانفجـــار ١٩٦٧

بقلم : محمد حسنين هيكل

الحلقة العاشرة

الباب الخامس

ضباب الحرب

« ضباب الحرب عملية لا تقل أهمية عن ضربة الحرب . فمن المهم أن تجعل عدوك قبل اللحظة الحاسمة في حالة ارتباك تتزاحم فيها الأمور عليه حتى اذا جاءته الضربة في لحظة الارتباك كان محتملا أن تصبح القاضية ! » .

الفصل الاول

أوراق مختلطة

- ١ -

لم تكن سنة ١٩٦٧ منذ بدايتها سنة سعيدة بالنسبة لمصر ، حتى من الناحية الطبيعية . فقد كانت الأسابيع الاولى منها فترة صقيع أصابت بعض مزارعها بنوع من الشلل . ثم ان الربيع عندما جاء صحبته في شهر ابريل موجة خماسين اشتد قيظها الى درجة اصابت بعض أشجارها بلمسة من الحريق !

وفي تلك الفترة كانت ثورة يوليو (سنة ١٩٥٢) تمر بمرحلة صعبة من مراحل نموها وتطورها . وللثورات عادة اربع مراحل صدقت في جميع الثورات العظيمة ابتداء من الثورة الفرنسية وما جاء بعدها :

□ المرحلة الاولى هي فترة سقوط او اسقاط نظام قديم ، وظهور قوى اجتماعية جديدة تأتي الى السلطة بعده وأملها أن تتمكن من « لم شمل » الجميع ، بما فيهم عناصر من النظام القديم تجنبا لعداوات يمكن تفاديها مبكرا من ناحية ، ومن ناحية أخرى عن رغبة في الاستعانة بكل الخبرة السابقة المتراكمة في ادارة امور الدولة .

[وبالنسبة لثورة يوليو امتدت تلك المرحلة من يوليو ١٩٥٢ الى ما بعد السويس مباشرة في نهاية سنة ١٩٥٦ - وبرغم صدور قانون الاصلاح الزراعي فان الصدام ظل محصورا مع طبقة كبار ملاك الاراضي ، وانتقل كثيرون فيهم من ملكية الارض الزراعية في الريف الى ملكية العقارات في المدن .]

□ المرحلة الثانية هي فترة تقوم فيها الثورة بعملية الفرز الضروري الذي تقوم به كل الثورات ، ويصبح توجهها الى التحول الاجتماعي اكثر الحاحا من حرصها على « لم شمل » الجميع بصرف النظر عن امتيازاتهم الطبقية . وهنا تدخل الثورة - اية ثورة - في معارك داخلية ، فهي تشعر ان الطبقات القادرة تستغل « لم الشمل » لحساب امتيازاتها ، وربما زادت من امتيازاتها على حساب هذه الرغبة في « لم الشمل » !

[وبالنسبة لثورة يوليو فان تلك المرحلة بدأت من أول سنة ١٩٥٧ واستمرت الى الستينات . وفي هذه الفترة صدرت قرارات تأميم المصارف ، ثم صدرت قرارات يوليو الاشتراكية سنة ١٩٦١ - وكانت تلك أبرز اجراءات التحول الاجتماعي .]

□ المرحلة الثالثة هي فترة تجد فيها الطبقات الممتازة من بقايا النظام القديم انها مضطرة الى المقاومة . وهنا تجد الثورة نفسها - بحكم الضرورات - مضطرة الى العنف ، وفي بعض التجارب الثورية - كما في الثورة الفرنسية - فان المقاومة من ناحية والعنف من ناحية اخرى وصلا بالأوطان الى حالة الحرب الاهلية بل والغزو الخارجي . لأن النظم الاجتماعية الجديدة يعتريها القلق من فوران المركز الثوري . كما ان استقرارها يتم بواسطة عناصر النظام القديم الذي كان على صلة جوار بها قبل الثورة - وهذا ايضا حدث للثورة الفرنسية وللثورة الروسية ولغيرهما .

[وبالنسبة لثورة يوليو فان تلك المرحلة بدأت بالانفصال سنة ١٩٦١ ، ثم تلته اجراءات الحراسة في نفس السنة ، ثم حرب اليمن التي كانت في جانب من جوانبها حربا اهلية على اتساع الوطن العربي ، ثم تلا ذلك صدام متجدد مع الاخوان المسلمين ، الى جانب نشاط في الريف من جانب بعض الملاك الاقطاعيين جرت مواجهته بما سمي بـ « لجنة تصفية الاقطاع » .]

□ المرحلة الرابعة هي فترة يبدأ فيها عنف الثورة في التراجع ويزيد ثقل يجري استغلالها باسم مطالب مشروعة . مثل تقنين التحولات وسيادة القانون والحريات العامة ، الى آخره - وفي العادة فان اي نظام ثوري يحاول الملاءمة بين مطالبه ومطالب جماهيره التي يؤثر فيها منطق المطالب المشروعة . وهنا تحدث عملية الملاءمة اللازمة بين الشرعية الثورية والشرعية القانونية .

[وبالنسبة لثورة يوليو فان تلك المرحلة شهدت دلالاتها في ميثاق العمل الوطني سنة ١٩٦٢ ، واستمرت متداخلة مع مراحل أخرى حتى صدر بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ .]

□

والمهم انه في بداية سنة ١٩٦٧ كانت الثورة المصرية لا تزال في المرحلة الحرجة ، وهي المرحلة الثالثة التي تتسم بالمقاومة من جانب النظام القديم والعنف بممارسة النظام الجديد . وفي العادة فان هذه أصعب المراحل في حياة الثورة - ذلك ان المقاومة والعنف ليسا خطوطا محددة لمواجهة بين معسكرين منفصلين تماما ، وانما هي بواقع الحياة نفسها خطوط متداخلة ومعسكرات مفتوحة على بعضها . فالصراع هنا في حقيقة امره صراع مصالح مختلفة ، ورؤى غير محددة ، وارتباطات انسانية ، واجتهادات فكرية ، ثم اختلاف نفوس وأعصاب وأمزجة ، الى جانب ان هذه المرحلة في قدر وقت من الثورات هي المرحلة التي تظهر فيها عادة اعراض العنف والعنف المضاد ، والى الحد الأقصى في الحالتين .

والحقيقة ان الثورة في هذه المرحلة تعيش حالة قلق شديدة بسبب مطالب متعارضة او تبدو متعارضة :

○ فهدف أية ثورة في أي بلد هو التمكين للمواطن الحر - ومن ناحية اخرى فان ضغوط القوى الخارجية - من اقليميا او بعيدا عنه - تضطرها دفاعا عن نفسها الى التضييق بقيود تستهدف حماية الوطن حرا ، وعادة ما تصطدم مطالب المواطن الحر بمطالب الوطن الحر !

○ ثم ان قيمة أية ثورة هي بمقدار ما تطرحه من الأفكار الجديدة وما توفره من امكانيات الحراك الاجتماعي من قاع المجتمع الى سطحه - ومن ناحية اخرى فان الأفكار الجديدة لا تكون على الفور مستعدة للحوار مع الأفكار المترسخة قبلها ، الى جانب ان الطبقات المتحركة على السلم الاجتماعي لا تكون بعد قادرة على الدفاع عن مكتسباتها .

وهكذا تزداد عوامل الاحتكاك !

وعلى سبيل المثال ففي تاريخ الثورة الفرنسية كانت هذه هي المرحلة التي استدعى فيها الملكيون جيوش بروسيا والنمسا وانجلترا لغزو وخنق فرنسا - وعلى الناحية الأخرى فقد كانت تلك على الجانب الثوري هي مرحلة ظهور حكم الارهاب الذي مثله « روبسبير » ، وبمقصلته التي أصبحت لتصبح رمز الثورة الفرنسية في تلك السنوات من عمرها !

وفي حالة الثورة المصرية فان الارهاب لم يكن مطروحا ، كما ان الحرب الأهلية في اطار الوطن لم تكن واردة ، ثم ان الحرب الأهلية على اتساع الوطن العربي - وبؤرتها في اليمن - كانت محصورة ، وان كان خطر التدخل الأجنبي فيها ماثلا وقائما طول الوقت ، مرهونا بمقاصد وبمخططات غير عربية بالدرجة الأولى .

كذلك فانه في حالة الثورة المصرية لم يكن ... لأسباب متعددة منها طبيعة الشعب المصري ... طبيعة ، جمال عبدالناصر ، الى جانب طبيعة الشعب المصري ، فقد كان نفوره عن سفك الدماء ولعله كره هذه الظاهرة في الثورة الفرنسية رغم أنه كان واحدا من المعجبين بها والدارسين لتاريخها . وربما ان دراسته لتاريخها هي التي أنقذت الملك « فاروق » ، فحين طلب بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة باعدامه كان رد « جمال عبدالناصر » هو التذكير بتاريخ الثورة الفرنسية ومقولته الشهيرة بأن « سفك الدماء لن يؤدي الا الى المزيد من سفك الدماء » .

ومع ذلك فان هذه المرحلة لم يكن ممكنا لها ان تجيء وتذهب دون ان تبدي بعض الظواهر الداعية الى القلق ، وبينها :

١ - ان الطبقة المتوسطة في مصر - وهي عماد حركتها الفكرية والاقتصادية والسياسية - أصابتها وساوس عن ظواهر العنف والعنف المضاد وأصبحت لديها تساؤلات حائرة تبحث لنفسها عن اجابات مقنعة !

٢ - ان الطبقات المتوسطة في بلدان الوطن العربي - ... - وكانت هي الرصيد الاحتياطي الكبير للثورة المصرية - اقلقتها القرارات الاشتراكية ، وكذلك التهبت عليها المخاوف في حرب اليمن حين بدا ان السلاح العربي يقتتل مع بعضه ، وكان ذلك جزءا من الحرب النفسية الهائلة ضد الثورة ، وهو جزء لعبت فيه « بعض صحف بيروت » دورا كبيرا (وفي ما بعد فان لبنان نفسه الحظ دفع ثمنا غاليا لمطامع الذين ارتضوا هذا الدور ومثله لواحد من أحلى الأقطار العربية) .

٣ - ان صراع المصالح المختلطة والرؤى غير المحددة والارتباطات الانسانية والاجتهادات الفكرية واختلاف النفوس والأعصاب والأمزجة - احدثت اهتزازات ظهرت آثارها حتى انعكست على مؤسسات الدولة المصرية ذاتها .

٤ - ولقد ضاعف من مشاكل هذا كله ان الذين لم يجدوا لأنفسهم مكانا في الجهاز التنفيذي - وهو الركن الأساسي للنفوذ في مصر كما في كل بلدان العالم الثالث - وجدوا ان المكان المفتوح لهم هو التنظيم السياسي ، وذهبوا اليه عن بالعدة التي تصوروا انها لازمة هناك . وكانت العدة افكارا نصف مفهومة ونصف مهضومة ونصف قادرة على التعبير عن نفسها بوضوح . والحاصل ان عددا من اقطاب الاتحاد الاشتراكي راح كل منهم يبحث لنفسه عن « بلاغة » عقائدية تكون الفاظه وعباراته اكثر ثورية !

٥ - ولقد تزامن مع هذا ظهور شكل جديد من اشكال الطبقة الجديدة ، وكانت في معظمها مكونة من بعض ضباط الجيش السابقين الذين تركوا الخدمة العسكرية والتحقوا بوظائف مدنية او اتخذوا صفة رجال الأعمال . وكان معظمهم على اتصال بوكلاء مشايخ النفط وأعوانهم ، كما انهم الحقوا انفسهم على نحو او آخر بعناصر من بقايا الطبقة القديمة .

وكان ظهور هذه الطبقة الجديدة داعيا الى القلق ، فلم يكن ظهورها علامة خطر اجتماعي فقط ، وانما كان ايضا علامة خطر سياسي ، فهؤلاء كانوا بمصالحهم الطارئة اقرب الى قوى الثورة المضادة منهم الى الثورة التي تسمحوا بنفوذها لكي يحتلوا ما احتلوه من مراكز .

٦ - ان ضغوط الثورة على نظم النفط كانت قد تزايدت بعد السويس وبعد حرب اليمن ، ووجدت هذه النظم انه اصبح من المتعين عليها ان تتوسع في استعمال عوائد النفط باكثر من الحدود العائلية . وادى ذلك الى خلق قطاعات عريضة مستفيدة من عوائد النفط على اتساع الوطن العربي كله ، وتجلى ذلك في قطاعات عريضة (كالتجار وجماعات من المثقفين وغيرهم وغيرهم ..) ونتيجة لذلك فقد حدثت عملية انتقال للولاءات من صف الثورة الى صف الثروة ، وكان ذلك بالطبع خصما على الحساب من ارصدة النظم الثورية في ظروف زاد فيها الخلط بين الثورة والانقلاب .

٧ - اضافة الى ذلك فقد كانت هناك بعض اعراض ما يسمى بـ « تعب المعادن » Metal Fatigue . فالنظام الثوري المصري كان قد تخطى في الحكم خمس عشرة سنة ، وكانت الآمال والطموحات والاحلام قد القت عليه اعباء ثقيلة في مجالات التنمية ترغم بمسؤولياتها على نحو استحق تقدير العالم حتى ان المصرف الدولي (في تقريره الصادر يوم ٥ يناير ١٩٨٠) عد تجربة التنمية المصرية نموذجا يشار اليه في العالم الثالث ، لأنه ما بين ١٩٥٧ الى ١٩٦٧ حققت نسبة في النمو متوسطها ٦ر٧ ٪ بدون اعتماد على مساعدات خارجية . وكان في مجال التحول الاجتماعي قد تمكن من تغيير الخريطة الطبقية لمصر سواء في انماط التوزيع او تكافؤ الفرص الذي عبرت عنه مجانية التعليم حتى المرحلة الجامعية ، مع ملاحظة ان التعليم في البلدان النامية هو اكبر وسائل الصعود الاجتماعي . ومن ناحية اخرى فان النظام الثوري في مصر اصبح قاعدة الأمة العربية وقلعتها - وعلى مستوى هذا العالم مركزا نشيطا من مراكز المطالبة بنظام عالمي جديد .

ولم يكن تحقيق هذا كله بلا تكلفة - وكان ابرز البنود في حساب التكاليف ان الثورة المصرية اكتشفت ان خطوطها طالت ، وكانت المشكلة التي تواجه كل الثورات ان طريق الثورة اشبه ما يكون بـ « السلالم » - اما ان تواصل صعود الدرجات واحدة بعد الثانية - واما ان تستدير وتبدأ في النزول درجة بعد درجة .

□

وفي بداية سنة ١٩٦٧ - ورغم كل شيء - كانت الثورة المصرية تواصل الصعود على درجات السلم ، وان بدا اثر الجهد على الخطى .

وكان هناك اختلاف اجتهادات على قمة السلطة حول هذه النقطة بالذات . مواصلة الصعود وبأية سرعة ، او التوقف على بعض درجات السلم ، او نزول بعضها لالتقاط الأنفاس .

كانت وزارة السيد « علي صبري » (١٩٦٢ - ١٩٦٥) قد اشرفت بنجاح يستحق التقدير على تنفيذ خطة التنمية الأولى . وكانت عملية التصنيع التي ادارها الدكتور « عزيز صدقي » ، وبناء السد العالي الذي ادار عملياته المهندس « صدقي سليمان » - هما ابرز ملامح هذه الخطة - ولكن هذا الاندفاع الى التنمية احدث بالطبع آثاره التضخمية .

ورأى « جمال عبدالناصر » ان هذا الاندفاع يحتاج الى جهد في التدعيم ليسد الثغرات التي تركها وراءه - وهكذا كلف السيد « زكريا محيي الدين » بتشكيل وزارة جديدة في سبتمبر ١٩٦٥ .

وتبدى اختلاف الاجتهادات بعد الشهر الأول من وزارة « زكريا محيي الدين » ، وكانت تلك فترة صحية في مطلق الأحوال .

كان « جمال عبدالناصر » يرى ان عملية سد الثغرات تقتضي وقفة على درجة السلم التي وصل اليها الصعود ، ولكنها لا تقتضي خطوة واحدة في اتجاه النزول . وكان هناك اجتهاد آخر من الوزارة ابداه رئيس الوزراء الجديد بمشورة كبار الفنيين في وزارته وعلى رأسهم الدكتور « عبدالمنعم القيسوني » ، ونائب رئيس الوزراء في الوزارة الجديدة كما كان في وزارة السيد « علي صبري » - ومؤدى هذا الرأي ان الظروف تقتضي بعض الانكماش ، وكانت تلك ايضا نصيحة من صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي .

واحتدمت مناقشات مشروعية كان ملخص رأي « جمال عبدالناصر » فيها « اننا ناخذ بتجربة اشتراكية ، وقد نواجه بعض المشاكل ، ولكننا لا نستطيع ازاء هذه المشاكل ان نجيء بأجهزة الرأسمالية العالمية ممثلة في صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي ونطلب منهما المشورة في حل مشاكل تجربة نحو اشتراكي » .

ومن قوله بعد ذلك

« انني أسلم ان الاقتصاد في الفترة السابقة كان « زائد السخونة » Overheated بسبب الاسراع في عمليات التنفيذ ، ونحن الآن نحتاج الى مراجعة ... الخطوط قد تفرض علينا اعادة النظر في بعض مشروعات الخطة الجديدة ، ولكن هناك اشياء لا تقبل اعادة النظر في رأيي واهمها استصلاح واستزراع الأراضي الجديدة لكي تستعمل مياه السد العالي والا تحول هذا السد الى شيء جديد وليس اكثر ! ثم اننا لابد ان نركز على الصناعات الثقيلة مثل صناعة الآلات التي تصنع الآلات والا زاد علينا عبء الاستيراد ، فضلا عن اهدار امكانيات وموارد يمكن استغلالها .

واننا على استعداد لأن نؤجل مضاعفة الدخل في اثنتي عشرة سنة بدلا من عشر سنوات ... اعطاء ست ... المعامل ... في ... الدكتور القيسوني ... التضخمية بنسبة ٨ ٪ سنة ١٩٦٦ لابد من امتصاصها ، ولكن امتصاصها لا يمكن ان يتم كله في عام واحد لأنه سوف يجعل الحياة مستحيلة على الناس » .

وقال « جمال عبدالناصر » موجها حديثه للدكتور « عبدالمنعم القيسوني » : « اقترح الاتفاق مع الدكتور لبيب شقير (وزير التخطيط) بأخذ التوازنات اللازمة في الأجور ... ما دام ظهوره نتيجة لأعباء التنمية والانتاج وليس نتيجة ... او استهلاك .. ثم اجعله بدورك تتخذ موقفا متشددا في الناحية الأخرى ، وانا اخشى من المواقف المتطرفة في كلا الاتجاهين لأن بهذه الطريقة يمكن ان تضيع الحقيقة » .

وفي المحصلة النهائية فان تقدير « جمال عبدالناصر » : « نقف ، نعم ، ولكن لا ننزل على السلم درجة » . وفي المقابل كان رأي « زكريا محيي الدين » انه « حتى لو اضطررنا للنزول درجة او درجتين ، فان هذا النزول مجرد استعداد لمعاودة الصعود » .

وكانت بعض القضايا المحددة من عملية مواصلة الصعود ، او التوقف المؤقت ، او النزول درجة او درجتين - تناقش في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، وتشابكت مع الخطوط اصوات متعارضة ورؤى شخصية للقضايا وللناس وصلت الى حد تبادل التهم . وعلى سبيل المثال فقد كتب السيد « علي صبري » - وهو يومها الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي - خطابا بخط يده الى الرئيس « جمال عبدالناصر » جاء فيه بالنص ما يلي)[1] :

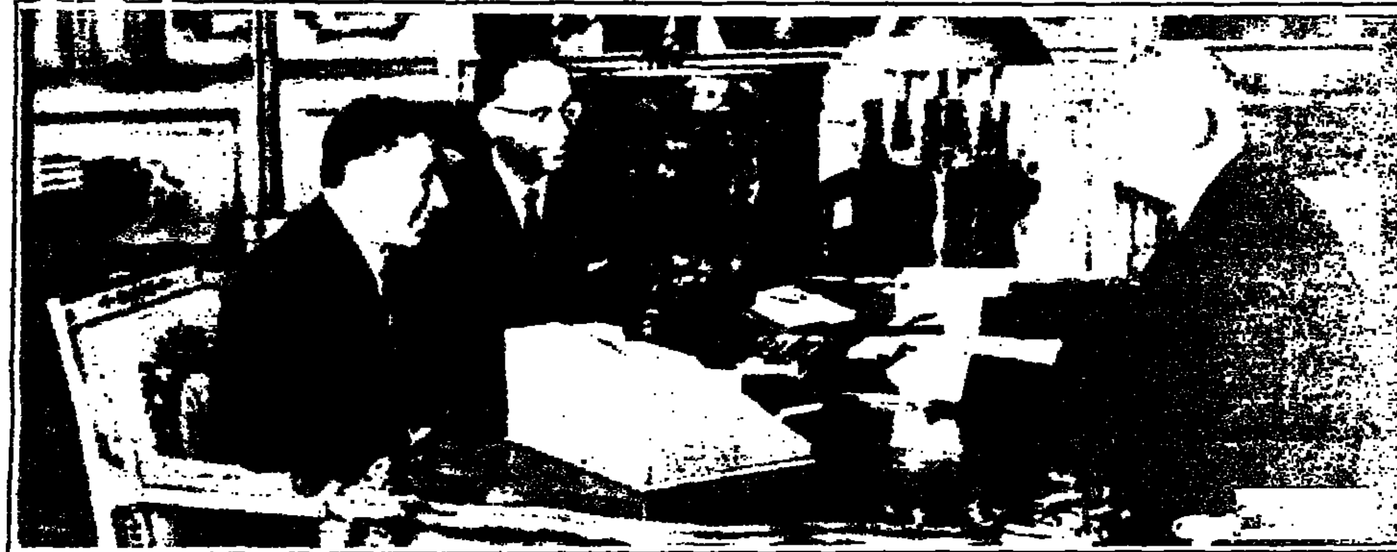
« الاتحاد الاشتراكي العربي

الأمين العام

السيد الرئيس

بمناسبة اجتماع اللجنة التنفيذية العليا مساء اليوم ارجو اثارة الموضوعات الآتية :

١ - موضوع الاتفاق الاخير الذي وقع بالاحرف الاولى في ايطاليا والخاص بتسوية التزاماتنا قبل شركة « ايتال كونسالت » على أساس سعر الصرف الجديد للجنيه المصري . هذا المطلب الذي رفضته منذ سنتين لأنه غير مطابق للعقد ولم تستطع الشركة معارضة هذا الرفض . بل ان الشركة كانت ومازالت تسعى الى المزيد من النشاط في استصلاح اراض جديدة على مياه السد العالي بما يدل على انها ليست خاسرة في الصفقة (عبدالمحسن أبو النور يعلم التفاصيل) الا ان القرار اتخذ بواسطة القيسوني مع حامد السايح الذي رأس الوفد وهذا ليس من سلطته . مع شكي الكبير في (وصف) السايح و (وصف آخر) فان العملية مريبة لأن هناك قرارا مسبقا من مجلس الوزراء برفض مثل هذا الاتفاق .



ديجول وعبدالحكيم عامر

٢ - موضوع تسوية متطلبات شركة « ايني » الايطالية للنفط والذي رفضه مصطفى خليل ، ومازال القيسوني يضغط عليه لقبوله . مماثل للموضوع السابق وفيه خسارة كبيرة .

٣ - موضوع تعويض شركة شل والذي اعد له القيسوني اتفاقا ملتويا يسمح باستخدام رسوم المرور في القناة لتسوية التعويض . وقد اعد المشروع بحيث يحقق غرض شركة شل مع تغطيته مظهريا بطريقة دفترية لا تمثل الواقع .

وهذا الموضوع عده في منتهى الخطورة . لأن الغرب يريد بأية طريقة النفاذ الى رسوم المرور واستخدامها ولو جزئيا في هذه المرحلة لتسديد التزاماتنا بطريقة المقاصة . ان رسوم المرور وهي تدفع فوريا لنا وبالعملة الصعبة تعد قاعدة مهمة لحصيلة النقد الاجنبي المضمون المنتظم ولا يجوز ان نفرط في مليم واحد . فالموضوع ليس موضوع قيمة مبلغ التعويض او تحصيله من الزيادة في المرور كما يصوره القيسوني . بل هو موضوع مبدأ . هل نقبل ان ندفع التزاماتنا بطريقة المقاصة المباشرة من رسوم المرور ؟ وهل نقبل ان يسمح ولو جزئيا لأية شركة او دولة اجنبية بدفع الرسوم بالجنيه المصري ؟

اذا استمررنا في خلافنا مع شركة شل بشأن التعويض فهذا من مصلحتنا انهم هم المتلهفون على التعويض وليس نحن .

٤ - موضوع تعديل اتفاق النفط مع شركة « بان اميركان » والذي يرفضه مصطفى خليل ويعرفه بالتفصيل ، ومازال ايضا القيسوني يضغط عليه حتى يقبل التعديلات .

الفكرة من اثارة هذه الموضوعات :

١ - الا يشعر القيسوني انه يستطيع ان يساوم الاجانب على حساب المصلحة الوطنية . ولابد له قبل ان يتصرف من الرجوع لكم في هذه الأمور . فانها تمس مشاكل تطبيق سياسة بل هي مسائل تمس المبادىء الأساسية للدولة .

٢ - تشجيع العناصر التي تريد ان تعارض مثل هذه الاجراءات ولكنها تخشى المعارضة شعورا منها بأن هذه السياسة موافق عليها .

مع فائق احترامي .

(امضاء)

علي صبري

■

ولم يكن خطاب السيد « علي صبري » تعبيرا وحيدا عن الخلافات التي دارت حول منهاج عمل وزارة السيد « زكريا محيي الدين » . وتوضح مجموعة من التقارير التي قدمت الى الرئيس « جمال عبدالناصر » في هذه الفترة ان اجواء السلطة عند القمة كانت مشحونة بتوترات لا ترجع الى اختلاف الرؤى الاجتماعية ولا تتصل فقط باشكالية صعود درجات السلم او الوقوف او النزول - وانما هي الى جانب ذلك كله موصولة باعتبارات اخرى مما تصنعه الطبائع البشرية .

○ تلقى الرئيس « جمال عبدالناصر » - مثلا - تقريرا عن ارتفاع سعر كيلو اللبن من ستة الى ثمانية قروش ، وكان التقرير مصحوبا بتحقيق عن صدى هذا الارتفاع لدى الرأي العام . وكان الذين كتبوا هذا التقرير يؤدون واجبهم بتطبيع في اخطاره بما يجري . ولكنهم في الوقت نفسه كانوا يعرفون حساسيته الشديدة ازاء اي رفع في الأسعار يمكن ان يؤثر على مستوى معيشة الجماهير الواسعة التي يفترض ان الثورة تمثل مصالحهم .[2]

○ وتلقى الرئيس « جمال عبدالناصر » تقريرا آخر عن اسلوب العمل داخل مجلس الوزراء جاء فيه بالنص : « ان الدكتور مصطفى خليل والدكتور عزة سلامة والسيد عبدالمحسن ابو النور في حالة ضيق من اسلوب العمل في مجلس الوزراء ومن طريقه المتبعة . واكثرهم ضيقا الدكتور عزة سلامة حيث حدث حديث هاتفي بينه وبين السيد رئيس الوزراء وكانت المحادثة عنيفة . ان طريقة العمل تتسم بالمكتبية والورق المتبادل . وليست هناك صلات او علاقات شخصية ، بل العملية تتم بالأمر في اغلب الاحيان . كما بدأ البعض يلاحظ ان هناك اسماء معينة ممن يطلق عليهم رجال السيد زكريا - بدأت اسماؤهم في الظهور وتولي المناصب . كما ظهرت حساسيات بين الجهاز التنفيذي والاتحاد الاشتراكي .

○ وتلقى الرئيس « جمال عبدالناصر » تقريرا آخر عن مداولات مجلس الوزراء وكيف ان الاتجاه العام فيه « بعيد » جانح الى اليمين . وكيف انه حدث اثناء المناقشات - وكان الموضوع هو سحب بعض المزايا - ان رئيس الوزراء قال : « الفلاح عاش طول عمره بجلباب واحد ، وفي السنوات الأخيرة تعود ان يعيش بجلبابين - وليست هناك مشكلة ان يعود الى الجلباب الواحد مرة أخرى لسنة او سنتين بضرورات التنمية » .

وكانت هذه مجرد نماذج تكرر منها الكثير . وفي لقاء من اللقاءات الدورية بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء آنذاك « جمال عبدالناصر » وكان تركيزه شديدا في موضوع الأسعار وفي موضوع العلاقة بين الجهاز التنفيذي والتنظيم السياسي ، وفي ضرورة انحياز النظام للفقراء لأن تلك شرعيته . وبدوره فان رئيس الوزراء كانت لديه شكوى من التنظيم السياسي . فان عددا من ضباط الشرطة ابلغوا وزير الداخلية الذي ابلغ بدوره رئيس الوزراء - ان هناك اتصالات تجري ببعضهم لاقناعهم بالانضمام الى التنظيم الطليعي في الاتحاد الاشتراكي العربي . وفي حضور رئيس الوزراء كتب « جمال عبدالناصر » تعليمات بخط يده بوقف اية محاولات لضم ضباط من الشرطة الى التنظيم السياسي . وكان تعليقه « انه من الغباء ان يحاول التنظيم السياسي اجراء اتصالات سرية مع بعض ضباط من الشرطة لضمهم الى التنظيم الطليعي ، فمهمة الشرطة ان تكشف عن كل خبيء وان ترفعه لرئاساتها ، فاذا طلب اليها ان تقوم بنشاط تخفيه عن هذه الرئاسات فهذا افساد لجهاز الأمن دون ان تكون وراءه فائدة للعمل السياسي » .[3]

- ٢ -

وفي الوقت الذي كان فيه الاتحاد الاشتراكي داخلا في مشكلة او مشاكل مع الجهاز التنفيذي ، فان العلاقات بين قيادته وبين المشير « عبدالحكيم عامر » شهدت تأزما مفاجئا في الاسبوع الثاني من شهر فبراير ١٩٦٧ . وفي يوم ٢٠ فبراير قرأ « جمال عبدالناصر » تقريرا كان بمثابة صدمة بالنسبة له . كان التقرير من ادارة المباحث العامة وكان يتحدث عن اشاعات تجري في الأوساط الفنية عن زواج المشير « عبدالحكيم عامر » بالممثلة السيدة « برلنتي عبدالحميد » زواجا عرفيا . وان هذا الخبر تأكد بحقيقة ان السيدة « برلنتي عبدالحميد » تنتظر مولودا نتيجة لهذا الزواج . وطلب « جمال عبدالناصر » مزيدا من التفاصيل ، واتصل بنفسه بوزير الداخلية يطلب ان تصله معلومات وافية في هذا الموضوع على الفور ، وان تراعى أقصى درجات الحيطة والحذر في تقصي المعلومات حتى لا تحدث اساءة لا لزوم لها لأي من الأطراف قبل الوثوق من الحقيقة .

وتأكد الخبر . ورأى « جمال عبدالناصر » ان ينتظر اياما قبل ان يفاتح « عبدالحكيم عامر » في هذا الموضوع حتى لا تملكه انفعالات الغضب وتصعب المناقشة الجادة في تصرف يصعب السكوت عليه . والواقع ان هذه الحادثة التي بدت لـ « جمال عبدالناصر » نوعا من الانحراف الخطير . استدعت الى ذاكرته مشكلة حدثت قبل سنة بالضبط - مارس ١٩٦٦ - حين عرف ان بعض العاملين في مكتب المشير من الضباط وغيرهم يجيئون ببضائع (ثلاجات واجهزة تكييف وتلفزات) من عدن عن طريق اليمن ويبيعونها في السوق السوداء في القاهرة . ووقتها اثار « جمال عبدالناصر » هذا الموضوع مع « عبدالحكيم عامر » قائلا له « انه لا يريد ان يدخل في هذه القضية بسلطته او بسلطة الحكومة حتى لا يحرج المشير ، ولهذا فهو يطلب منه شخصيا تصفية هذه الانحرافات ومعاقبة المسؤولين عنها فورا - ثم قال « جمال عبدالناصر » لـ « عبدالحكيم عامر » بالحرف : « انني اريد ان تأمر بنفسك بالتحقيق في هذه الموضوعات ، ولا اريدك ان تتصرف بمنطق « الصعيدي » الذي يتصور انه مكلف بحماية رجاله فهذا منطق مشايخ غفر لا يليق بك » . وبالفعل جرى التحقيق وتم حساب الذين ثبتت مسؤوليتهم عنه ، ولكن « جمال عبدالناصر » ظل على اقتناعه بأن اشياء كثيرة تجري « من تحت باط حكيم » . والآن فان امامه ما هو أخطر .[4]

وكان شعور « جمال عبدالناصر » لأول وهلة ان « عبدالحكيم عامر » يجب ان يبتعد عن منصبه ، وما دام قد اختار ان يغلب ضعفه الانساني على شعوره بالواجب فان الأمور اصبحت تقتضي حسما . وقام « جمال عبدالناصر » باستدعاء « عبدالحكيم عامر » لمقابلته يوم أول مارس ١٩٦٧ . وكانت مشاعره مختلطة بين الأسى والغضب فقد كان « عبدالحكيم عامر » من أقرب الناس اليه منذ كانا في عز الشباب ضابطين بالقوات المسلحة ، ثم خدما معا في السودان قرابة عامين . ثم كان « عبدالحكيم عامر » ساعده الأيمن في تنظيم الضباط الاحرار ، وكان هو الذي يتولى الاشراف على شؤون التنظيم بما فيها الاتصال مع الضباط الذين انضموا الى صفوفه . وكان « عبدالحكيم عامر » بطبيعته انسانا ودودا قادرا على كسب ثقة زملائه والاحتفاظ بودهم . وليلة الثورة كان « عبدالحكيم عامر » بجانبه طوال الوقت . في ما بعد ولصلته بتنظيم الضباط الاحرار ، ولمعرفته الواسعة بهم وبغيرهم من المتعاطفين مع الثورة او الذين ساعدوا على قيامها وعلى استقرارها - رقي الى رتبة لواء واصبح قائدا عاما للقوات المسلحة (وقد ساعده في هذه المهمة وتولى وزارة الحربية بعده السيد « شمس بدران ») .

ومع ان « عبدالحكيم عامر » لم يكن في احسن احواله اثناء معركة سنة ١٩٥٦ ، الا ان ظروف العدوان الثلاثي كانت تغلب اي قائد على اعصابه . ثم ان تجربته في سورية لم تكن تجربة ناجحة وبرغم ذلك فان « جمال عبدالناصر » كان دائما على استعداد لأن يعطي لـ « عبدالحكيم عامر » فرصة اخرى ، وكان « عبدالحكيم عامر » من ناحيته يشعر بهذه الحقيقة . ومن ثم فانه اصبح في بعض الاحيان حساسا بأكثر مما هو لازم

وحين وصل « عبدالحكيم عامر » الى مكتب « جمال عبدالناصر » في بيته في منشية البكري - فانه احس على الفور بأن هناك شيئا غير عادي في الجو . وبدا من بعض تصرفاته ان لديه فكرة عن الموضوع الذي استدعي من اجله .

كان اسلوب « عبدالحكيم عامر » المعتاد عندما يوجه اليه اي تساؤل عن تصرف من تصرفاته ان يبدأ باثارة زوابع صغيرة ويتخذ مظهر الغاضب المجروح المعتدى عليه ، وهكذا عندما سأله « جمال عبدالناصر » في موضوع زواجه السري ، بدأ غاضبا ومتألما وقائلا « انه سئم من هذه الحملات الموجهة ضده والتي تثور من وقت لآخر ، وانه لم يعد يطلب غير ان يبتعد ويستريح . وانه يفضل ان يعود الى قريته في « اسطال » بالمنيا ويعيش هناك فلاحا عاديا « يزرع ويقلع » ولا يكون نائبا لرئيس الجمهورية او نائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة » . وانتظره « جمال عبدالناصر » حتى يفرغ ما لديه ، ثم كان تعليقه ان كل ما سمعه من المشير خارج الموضوع ، وان سؤاله كان سؤالا محددا وليست هناك جدوى من تجنب الرد عليه مباشرة وهكذا هبط « عبدالحكيم عامر » فورا من الغضب او التظاهر به دفاعا عن النفس . واعترف بعلاقته مع السيدة « برلنتي عبدالحميد » . ولم يجد ما يبرر به

◄◄

تصرفه سوى انه وجد اخيرا انسانة تستطيع ان تفهمه . وكانت الدموع تلوح في عينيه وهو يحاول ان يكتمها . ثم لم يتمالك نفسه وراحت دموعه تجري على خديه في صمت . وساله « جمال عبدالناصر » عن الظروف التي تعرف فيها عليها . وكان رد « عبدالحكيم عامر » انه تعرف بها عن طريق « صلاح نصر » وحين حاول « جمال عبدالناصر » ان يساله اذا لم يكن قد فكر في الثورة وفي اسرته وفي اولاده وهو يسلم نفسه لعواطفه تتحكم فيه . قال « عبدالحكيم عامر » انه تعذب في الشهور السابقة بما فيه الكفاية . وانه الآن على استعداد لان يقبل ما يراه الرئيس بما في ذلك ان يترك موقعه . وكان راي « جمال عبدالناصر » انه مع الاسف الشديد لا يجد سبيلا آخر . وساد صمت في المكتب لعدة دقائق وكلا الرجلين لا يعرف ما هي الخطوة التالية . وقطع « عبدالحكيم عامر » الصمت وقال انه يقبل اي قرار يراه الرئيس ولكنه يريد ان يقول شيئا ولو حتى لمجرد تسجيل الحقائق . فهو يعترف بانه اخطأ ، ولكنه يعرف ان الاتحاد الاشتراكي هو الذي كان وراء عملية التشهير به . وانه واثق ان هناك منشورات طبعت في مقر هذا الاتحاد ثم انها وزعت بعد ذلك على نطاق واسع بقصد الاساءة اليه .

كان « جمال عبدالناصر » يصغي لـ « عبدالحكيم عامر » وهو يفكر في الخطوة التالية . واستقر رايه على ان الامر يقتضي مواجهة تتم على مراحل حرصا على اعتبارات كثيرة . وقال لـ « عبدالحكيم عامر » انه يرى ان عليه الآن ان يقوم باجازة طويلة يبتعد فيها عن الضوء العام . وقال « عبدالحكيم عامر » انه يستطيع أن يفهم حكمة هذا القرار . ولكنه يسأل ما اذا كان من المستحسن أن يقضي فترة الابتعاد هذه خارج مصر ؟ ورد عليه « جمال عبدالناصر » بانه لا يمانع فهو يقدر ان الايام القادمة سوف تكون صعبة على « عبدالحكيم عامر » من زاوية شخصية ومن زاوية عامة . واقترح « جمال عبدالناصر » أن يسافر « عبدالحكيم عامر » الى يوغوسلافيا وان يقضي هناك شهرا يكون فيه « جمال عبدالناصر » قد اتخذ قراره بشأن الخطوة التالية . وحاول « عبدالحكيم عامر » ان يناقش فكرة ان يكون سفره الى يوغوسلافيا ، وكان رد « جمال عبدالناصر » ان هذه نقطة فرعية ، والمهم هو ان يبتعد « عبدالحكيم عامر » شهرا على الاقل .

وظلت الجلسة بين الاثنين بعد ذلك ، وشهدت لحظات انفعال انساني مؤثر . وعلى اية حال فان النتيجة لم تتغير . وفور خروج « عبدالحكيم عامر » طلب « جمال عبدالناصر » من مكتبه اعداد قرار بسفر « عبدالحكيم » . وبالفعل اعد القرار وكان نصه على النحو التالي :

« قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم   لسنة ١٩٦٧

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور ، وعلى قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٣١٨٣ لسنة ١٩٦٦ - قرر :

المادة الاولى . ووفق على سفر السيد المشير عبدالحكيم عامر للعلاج في الخارج على ان يرافق سيادته كل من الدكتور احمد عفة عبدالوهاب والسيد محمد محمد ابو نفو ، وعلى ان تتحمل الحكومة جميع نفقات العلاج ومصاريف الانتقال والسفر لسيادته والمرافقين ، خصما على الاعتماد المدرج لميزانية وزارة الخزانة لعلاج المواطنين .

المادة الثانية . على وزير الخزانة تنفيذ هذا القرار .

صدر برئاسة الجمهورية في مارس ١٩٦٧ » .

■

كانت مشاعر « جمال عبدالناصر » موزعة في اتجاهات شتى . فقد كانت هناك اولا صداقته الطويلة لـ « عبدالحكيم عامر » والدور الذي قام به في تنظيم الضباط الاحرار ثم شغل خمسة عشر عاما من الثورة ، مع التسليم بانه فشل في عدد من المسؤوليات التي كلف بها - لكنه من ناحية اخرى كانت هناك اعتبارات عملية في الامر دفعت « جمال عبدالناصر » الى القرار بحل المشكلة على مراحل بدءا بالسفر لمدة شهر ابتعادا عن الضوء العام . ثم النظر في الخطوة التالية .

وكانت الاعتبارات العملية التي تدور في فكر « جمال عبدالناصر » كما يلي [١] :

١ - ان اخراج « عبدالحكيم عامر » لابد ان تستتبعه تغييرات واسعة في القيادة العليا للقوات المسلحة . ومثل هذه التغييرات آن اوانها منذ وقت طويل - لكن السؤال الذي لابد ان يطرح الآن هو : « ما هو تأثير تغيير القيادات بالجملة في هذا الوقت على القوات الموجودة في اليمن ؟ » وكانت المعارك قد تجددت بعد الفشل الكامل لاتفاقية جدة .

٢ - ان « جمال عبدالناصر » كان قد كلف القوات المسلحة بان تتولى مواجهة بعض القضايا في الجبهة الداخلية وذلك عن قصد مقصود . وكانت اهم هذه القضايا : التحقيق مع تنظيمات الاخوان المسلمين ونشاط لجنة تصفية الاقطاع . وكان الهدف من تكليف القوات المسلحة بهذه المهام هو ان تعرف كل العناصر المضادة للثورة ان القوات المسلحة موجودة بالقرب من امن الوطن ومن المكاسب الاجتماعية لجموع شعبه . وكانت تجربة الانفصال في سورية وما تلاها في المنطقة العربية قد زينت لبعض القوى في المنطقة وخارجها ان القوات المسلحة في الوطن العربي كله تميل في اتجاه المحافظة والرجعية .

٣ - ثم كانت هناك الى جانب ذلك مشكلة بالغة الدقة . فقد حدث قبل شهور ان « عبدالحكيم عامر » قدم تقريرا الى الرئيس « جمال عبدالناصر » يفيد بان الضباط المصريين الذين يدرسون في المعاهد العسكرية العليا في الاتحاد السوفيتي يتعرضون لضغوط عقائدية . وقال « عبدالحكيم عامر » في تقريره لـ « جمال عبدالناصر » ان البرامج التي تعد لهؤلاء الضباط قد جرى تغييرها في الفترة الاخيرة بحيث ادخل عليها علم الاجتماع باتجاه واضح يتجه الى تأكيد « ان التحول الى الشيوعية هو ضرورة حتمية للمجتمعات الساعية للتقدم » . كما ان منهج علم الاجتماع الذي يدرس لهؤلاء الضباط يحتوي على مقررات عن اللينينية - الماركسية . وعلى اثر هذا التقرير فقد بعث الرئيس « جمال عبدالناصر » بتعليمات مباشرة منه الى الدكتور « مراد غالب » سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو يطلب منه ان يثير هذا الموضوع بحزم لا تردد فيه مع الماريشال « غريتشكو » ، وان عليه ان يصل في الامر الى نهايته . فاذا ظلت المناهج كما هي فان الجمهورية العربية المتحدة سوف تجد نفسها مضطرة الى سحب جميع بعثاتها العسكرية من موسكو . ثم قام « جمال عبدالناصر » باثارة نفس الموضوع بنفسه مع السفير السوفيتي قائلا « انه يدرك ان هذا الامر من اختصاص وزارة الدفاع ، وانه كلف مراد غالب باثارته مع الماريشال غريتشكو . لكنه مع ذلك راى ان تكون القيادة في الكرملين على علم باتجاهات فكره حتى لا تحدث مضاعفات لا لزوم لها » .

ورد الدكتور « مراد غالب » بانه اثار الموضوع على اعلى المستويات في موسكو . وقد قيل له « ان الضباط المصريين يدرسون كل العلوم جنبا الى جنب مع الضباط السوفيت . فاذا كانت رغبة القاهرة هي كما شرحها ، فمعنى ذلك انه اما ان يوضع برنامج خاص بالضباط المصريين ، واما ان يتغيبوا عن بعض الدروس » . وفي تقرير الدكتور « مراد غالب » وردت عبارة منسوبة الى نائب وزير الدفاع السوفيتي قال فيها : « ان هذه الحساسية المفرطة لا تفسير لها الا ان الضباط المصريين بورجوازيين » . وكان القرار الذي استقر عليه « جمال عبدالناصر » في النهاية هو ان الضباط المصريين الدارسين في موسكو عليهم ان يتغيبوا عن حضور محاضرات منهج اللينينية - الماركسية . وكانت القضية لاتزال موضع اخذ ورد بين القاهرة وموسكو .

وكان احساس « جمال عبدالناصر » بشكل مبهم هو ان اقصاء « عبدالحكيم عامر » مرة واحدة في هذه الظروف قد يفسر خطأ في موسكو ، وربما في القاهرة . ولقد شعر « جمال عبدالناصر » ان احساسه كان سليما عندما قرأ تقريرا بعث به الدكتور « مراد غالب » سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو عن خلاصة حديث دار بينه وبين « سيمونوف » وكيل وزارة الخارجية . وقال « مراد غالب » ان « سيمونوف » ابدى اهتماما ظاهرا بالاوضاع في الجيش وتساءل عن احتمال وجود عناصر يمينية ورجعية واخوانية (من الاخوان المسلمين) في صفوفه ، وعن مدى ما وصل اليه الاتحاد الاشتراكي من قوة وهل يستطيع ان يصمد ضد اية ثورة مضادة ؟ وكان سؤاله الاخير عما اذا كان هناك « تنظيم حزبي داخل الجيش » ؟ ورد عليه « مراد غالب » بانه لن يكتب هذا الكلام للقاهرة . فلو كتبه فان البعض قد يساورهم شك في ان الدروس العقائدية للضباط المصريين كانت أمرا مقصودا ، وهو يعرف - و« سيمونوف » كذلك - ان القاهرة شديدة الحساسية تجاه مثل هذه المسائل .

■

وفي هذا الوقت حدثت واقعة غريبة القت بظلها على حسم موضوع « عبدالحكيم عامر » في هذه الظروف .

كان الاتحاد الاشتراكي قد اقام معسكرا كبيرا للشباب في « ابو قير » . وكان المفروض ان يخصص هذا المعسكر لمحاضرات ومناقشات فكرية . واذا هذا المعسكر يخصص وقته لمناقشة اشكالية مختلفة وهي « كيف يستطيع التنظيم السياسي ان يقاوم احتمال انقلاب عسكري تقوم به القوات المسلحة » ؟

كان المشروع نظريا . وكان اصحاب الفكرة فيه والقائمون عليه يضعون في اذهانهم ما حدث في الجزائر وفي اندونيسيا وفي غانا وفي غيرها من بلدان العالم الثالث التي تعرضت لانقلابات عسكرية . وكانت الظروف مختلفة اشد الاختلاف في مصر . لكن « امراض الطفولة اليسارية » - على حد تعبير « لينين » - كانت تدفع بعض الناس الى التفكير في ما لا يجوز التفكير فيه ، واسوأ من ذلك ان يكون توقيت التصرفات متوافقا مع ظروف لا تستطيع احتمال اعراض « امراض الطفولة اليسارية » مهما بلغ من حسن نياتها .

وكتبت المخابرات العسكرية تقريرا عما جرى في معسكر « ابو قير » ورفعته الى المشير « عبدالحكيم عامر » الذي قام بارساله الى الرئيس « جمال عبدالناصر » بغير تعليق . وكانت دهشة « جمال عبدالناصر » بالغة وهو يقرأ التقرير ، وقد وجد ان الموضوع شديد الحساسية وطلب التحقيق سياسيا في وقائعه . وسئل السيد « علي صبري » رسميا في الموضوع بوصفه امينا عاما للاتحاد الاشتراكي . وكانت هناك قرائن ثابتة لا تحتاج الى سؤال او جواب . فقد كانت بعض اوراق مشروع التدريب « على مواجهة انقلاب تقوم به القوات المسلحة » - مكتوبة بالآلة الكاتبة . وكان رد السيد « علي صبري » انه « لم يكن يعرف تفاصيل الموضوع » على هذا النحو ، وان « بعض مساعديه اخطأوا دون شك » ، وانه « يشعر بضيق الى درجة انه يفكر في الاستقالة خصوصا وانه يرى نفسه معرضا لحملات تستهدف احراجه ، وكانت تستغل مقالات يكتبها في جريدة الجمهورية عن التحول الاشتراكي . والآن وقع في يد هذه العناصر مشروع « ابو قير » . وكان مما لفت نظر « جمال عبدالناصر » في التحقيق الذي تم مع السيد « علي صبري » عبارة قال فيها بالحرف « ان احدا لا يريد ان يصبح الاتحاد الاشتراكي قوة ثانية في البلد ، وهناك ناس يريدون ان يظل الجيش هو القوة الوحيدة الموجودة . ومن الذي يستطيع ان يضمن في الجيش وهل فكره اشتراكي » ؟



اندريه مالرو وزير ثقافة فرنسا يضبط ساعته عند وصوله لمطار القاهرة في زيارة لمصر

وكانت هذه الواقعة نقطة حائرة في تفكير « جمال عبدالناصر » في مسالة « عبدالحكيم عامر » في ذلك الوقت . وبعد اطالة التفكير اتجه رايه الى انه حتى سفر « عبدالحكيم عامر » خارج مصر لمدة شهر على الاقل ينبغي ارجاؤه والا اسيء تفسير كل شيء . وانفتح الطريق امام بلبلة تسيء الى معان كثيرة .

واتصل « جمال عبدالناصر » بـ « عبدالحكيم عامر » يطلب اليه أن يواصل عمله بطريقة عادية حتى تتم مراجعة الموقف باكمله في فرصة قريبة .

وكان مما لفت النظر في ذلك الوقت ان السيد « صلاح نصر » - رئيس هيئة المخابرات العامة - الذي احس بان « جمال عبدالناصر » قد عرف انه المسؤول عن تعريف « عبدالحكيم عامر » بالسيدة « برلنتي عبدالحميد » - راح يتصرف بعصبية . فقد طلب من السيد « سامي شرف » سكرتير الرئيس للمعلومات ان يمر عليه لامر مهم . وبالفعل زاره « سامي شرف » في منزله ، وكتب تقريرا [٢] عن المقابلة قدمه للرئيس « جمال عبدالناصر » جاء فيه بالنص ما يلي :

« طلبني السيد صلاح نصر لمقابلته امس في منزله وعندما قابلته قال لي انه « زعلان مني » . فلما استفسرت منه عن السبب قال « اني مكلف بعض الصحفيين من اخبار اليوم وروزاليوسف بتتبع اخباره » . فنفيت له هذا الكلام بصفة قاطعة وقلت له انني من ناحية المبدأ لا اتصل بصحفيين . وما الدافع لان اتتبع اخباره ونحن علاقتنا منذ مدة وبناء على اوامر سيادة الرئيس سليمة وطيبة جدا ولا تشوبها شائبة . ثم اضفت انني بصفة شخصية كلما زاد اتصالي به ازداد احترامي له وتقديري له . وتناقشت معه في مدى التعاون الملموس بيننا في كل شيء . ثم ختمت ردي بانني رغم هذا على اتم استعداد لمواجهتي باي كلام منسوب الي او وقائع تثبت هذه الاشاعات او نقل الكلام وستعد للتحقيق . وقلت له ان هناك حملات ملحوظة الآن غرضها الايقاع بيننا وبين بعض ، وبين كبار المسؤولين وبعضهم البعض ، وانه يجب ان نفوت هذه الحملات على اصحابها . فذكر لي انه كما تعاهدنا اذا كان هناك اي شيء يسمعه يمس العلاقة بيني وبينه سيبلغني به لتكون الامور واضحة . ثم بدا عليه بعد ذلك مباشرة انفعال غريب وبدت الدموع في عينيه وقال انه مخلص لسيادتكم وانه لا يريد شيئا ولا يطمع في منصب وانه فكر في الاستقالة وانه طلب مقابلة سيادتكم لذلك . وذكر كلاما في هذا المعنى مما يبدو منه انه في حالة عصبية متعبة ..... » .

[كان جهاز المخابرات العامة منذ انشىء وحتى منتصف الستينات - اكفأ اجهزة المخابرات في المنطقة ، وكان جهد السيد « صلاح نصر » في انشائه وادارته لا ينكر . ولكن طول البقاء في المنصب ، مع ظروف السرية المطلوبة للجهاز والتي تؤدي الى ظاهرة الانحراف التي تعرفها كل الاجهزة المماثلة - قادته الى مواضع الزلل . وكان السيد « صلاح نصر » شخصية تتنازعها تناقضات داخلية . واتذكر انني رايته في الهند سنة ١٩٦٦ ، وكان ضمن اعضاء الوفد المصري الذي سافر لاجتماع قمة الدول غير المنحازة في دلهي . ولكن مهمته الحقيقية هناك كانت للتنسيق بين المخابرات الهندية والمخابرات المصرية . وحدث اثناء هذه الزيارة ان صحبه مدير المخابرات الهندي لزيارة مجموعة معابد « كاجوراو » في ولاية « ماديا براديش » وهي معابد مغلقة للزوار العاديين بسبب ما تحتويه من تماثيل الجنس الفاضح - وكان « الجنس » مع معابد « كاجوراو » ضمن الطقوس الدينية التي تمهد للرهبنة - فترة نسيان للنفس فيه بغية الاكتفاء - تؤدي الى الملل منه برغبة التطهر . ولكني سمعت السيد « صلاح نصر » يتحدث عن زيارته لهذه المعابد بالتركيز على ما راه فيها . وليس بالفلسفة الكامنة وراءها بصرف النظر عن صحتها ! - ثم وجدت بعد ذلك - اثناء قراءتي لمحاضر التحقيق معه ومع غيره في وقائع قضية انحراف المخابرات (سنة ١٩٦٧ و ١٩٦٨) - عبارة ان « الجنس وسيلة للسمو والتطهر » تتكرر منسوبة الى السيد « صلاح نصر » - وادركت ان ما راه في معابد « كاجوراو » كان اكثر مما يستطيع ان يفهمه وان يحتمله ، وهذه مشكلة كثيرين تجيئهم السلطة دون ان تصحبها الموازين الثقافية التي تستطيع ترويض نزوع البشر الى ما يتصورونه من متع الحياة !]

كان السيد « صلاح نصر » قد عرف ان الرئيس « جمال عبدالناصر » يلقي عليه اللوم في موضوع السيدة « برلنتي عبدالحميد » . وقد طلب مقابلة الرئيس « جمال عبدالناصر » اكثر من مرة في تلك الظروف ولم يتلق ردا على طلبه .

■

كان مجمل هذه الاحوال الداخلية يلح على « جمال عبدالناصر » ويشغل باله . وكان تفكيره يتجه الى المستقبل بمقدار ما اقلقته ظواهر الحاضر . وكان الراي الذي انتهى اليه بعد ليل من التفكير الطويل هو ان الازمة في حقيقتها لم تعد ازمة اشخاص وانما هي ازمة نظام [٣] . كان تحليله لسبب الازمة ان القوى الاجتماعية والافكار التي اطلقتها الثورة وحررتها قد اصبحت اكبر من النظام السياسي الذي اقامته الثورة . واذا كان يمكن عد هذه الحقيقة نجاحا لما امكن تحقيقه ، فانه من الخطر الوقوف عند هذا الحد والا وجد النظام السياسي للثورة نفسه عقبة في طريق التطور الطبيعي للامة اكثر منه دافعا لهذا التطور . وهكذا فان النظام السياسي لابد له ان يتغير . وكان رايه ان المستقبل يقتضي صيغة جديدة تماما ، وان الحزب الواحد في هذه الظروف وفي هذا العصر اصبح « لعبة خطرة » - قالها بالانكليزية « Avery Dangerous Game » . واضاف « ان الحزب الواحد بغير معارضة قد اثبت ان عيوبه اكثر من اي شيء آخر ، وبالتالي لابد ان تكون هناك معارضة . والمعضلة التي تواجهنا هي كيف يمكن ان تكون هناك معارضة لا تعود بالبلد الى الوراء وتعيد عهد الخضوع للاستعمار وعهد الاقطاع وسيطرة راس المال على الحكم » .

وكان يتابع باهتمام محاكمات تجري في بلغراد لوزير الداخلية السابق « رانكوفيتش » الذي تحول الى مركز قوة الحق بالنظام اليوغوسلافي اضرارا فادحة في ما تورط فيه من فساد وانحراف . وكانت الخواطر تلح على ذهنه بضرورات التغيير . ولم يكن قد توصل بعد الى صيغة كاملة . وان كانت بعض الخطوط العامة قد فرضت نفسها عليه واهمها طبقا لكلامه بالحرف :

« ● ان النظام على النحو القائم الآن يترك مصير البلد لرجل واحد ، وهذه مخاطرة بالمستقبل .

● ان هذا الوضع يمكن ان يدفع بالجماهير الى السلبية ، وبالتالي يترك اهم القرارات للبيروقراطيين او التكنوقراطيين .

● انه لابد ان تتسع عملية اعادة التنظيم لقوى معارضة تكون لها صحفها لكي تستطيع ان تعرض افكارها على الناس ولكي تكون رقيبا على تصرفات الدولة » .

■

وفي تلك الفترة من بداية سنة ١٩٦٧ ادرك « جمال عبدالناصر » ان تعرضه لـ « مرض السكر » اصبح معروفا لدى من يهمهم الامر في العالم - رغم انه كانت هناك احتياطات شديدة لتتكتم هذا الامر . ومع ان « السكر » مرض منتشر تتعرض له الملايين في العالم بنسبة او باخرى ، فقد كان هناك حرص في مصر على الا يعرف احد . خصوصا وقد اكد كل كبار الاطباء الذين اشرفوا على علاج الحالة انها لا تمثل خطورة على صاحبها ولا تعوق كفاءة ادائه لعمله .

وكان الدليل على ان الخبر اصبح معروفا لمن يهمهم الامر ان المستشار الثقافي المصري في بون - عاصمة المانيا الغربية - تلقى خطابا من احد الاطباء المصريين الذين يعملون في شركة « هوكست » كان نصه كما يلي :

« تحية واحتراما .

بناء على محادثة بيني وبين الاستاذ فلسيليتسكي الذي يعمل كمدير للقسم العلمي ، فقد ابلغني السيد الاستاذ انه يتعجب لانه يرسل الى مصر - رئاسة الجمهورية - نوع من الادوية ضد مرض السكر . والاستاذ يعتقد ان هذا النوع اصبح لا يستعمل من الشركة التجت منذ مدة ما هو احدث منه وافضل في مكافحة هذا المرض . والذي فهمت من حديث السيد الاستاذ انه يعني هذا الدواء لشخصية عربية كبيرة .

لذلك اكتب لسيادتكم للتحقق من صحة هذا الكلام .

وفقنا الله جميعا لخدمة وطننا العربي .

د . محمد جمال ابراهيم »

وقام المستشار الثقافي بارسال هذا الخطاب الى السيد « زكريا محيي الدين » الذي بعث به الى الرئيس « جمال عبدالناصر » .

ولقد افاد هذا الخطاب باكثر مما قدر مرسله . وحدث بعده ان استدعي عدد من الاطباء [٤] العالميين في مرض السكر . وبينهم الطبيب البريطاني « ويلفريد اوكلي » والطبيب الدنماركي « جاكوب بولسين » . وبالتعاون مع اطباء « جمال عبدالناصر » المصريين - تم وضع برنامج للمتابعة الصحية اكثر كفاءة ودقة .

ومع ذلك فقد كانت مشكلة جميع الاطباء مع « جمال عبدالناصر » انهم يطلبون منه تخفيف ساعات عمله الى عشر ساعات في اليوم بدلا من اربع عشرة ساعة ، وبان ياخذ اجازة سنوية يبتعد فيها عن المجهود شهرا كاملا كل سنة ... وكان ذلك هو الدواء الوحيد الذي لا يستطيع ان يتحمله . فقد كان التزامه بجماهير الناس التزاما من نوع غريب ، وكان يعود مرات من لقاءات مع الجماهير ليقول والدموع تلمع في عينيه : « ان الناس يجعلونني اشعر وكانني انوب ... واشعر ان ما قدمته قليل ازاء ما ينتظرونه » [٥] .

■

في الشهور الاولى من سنة ١٩٦٧ كان « جمال عبدالناصر » - على نحو او آخر - يقوم في فكره وفي محاوراته مع الدائرة القريبة منه بعملية واسعة لاعادة النظر والمراجعة . وكانت هذه العملية الواسعة شاملة لمناحي الاوضاع الدولية والعربية والداخلية . والظاهر انه في تلك الفترة كان يشعر - ويعبر احيانا عن شعوره - بان هناك اشياء كثيرة تتغير وهو لم يستطع ان يصل فيها الى قرار . وكانت هناك ظواهر يراها لا يستطيع النفاذ بعد الى اساسها . ومخاطر يراها دون ان يتمكن من تحديد الاسلوب الامثل لمواجهتها . وضرورات طارئة تفرض نفسها عليه قبل ان تتوفر لديه اسس التحليل الموضوعي لهذه الضرورات . ومتغيرات تجري على ساحة العالم وبالذات في العلاقات بين القوتين الاعظم . ومن دوافعها وحقائقها كانت غير واضحين ، كما ان تداعياتها ظلت مجهولة .

والحقيقة ان عالما جديدا كان يتشكل عند منتصف الستينات وحولها ، ويجعل احكامه محسوسة بصرف النظر عما اذا كانت دواعيها مفهومة بالكامل لمن يعنيهم الامر او لا .

وربما ان لقاءاته في تلك الفترة تكشف بوضوح كامل عن كم وحجم وعمق الاسئلة الملحة عليه وضغط الافكار الدائرة في ذهنه تبحث لنفسها عن اجابات :

□□□ في يوم ٤ فبراير ١٩٦٧ - على سبيل المثال - كان في زيارته وفد عراقي براسه الفريق « عبدالرحمن عارف » [٦] رئيس الجمهورية العراقية . وكان « جمال عبدالناصر » قلقا على الاوضاع في العراق . فقد بدت له هذه الاوضاع في هذا البلد العربي المهم وموقعه الخطير - مشوشة ومعرضة . فالحكم نفسه ضعيف وما حوله مزدحم بالمتناقضات والقوى المتصارعة . وبغداد غارقة في خلاف مستحكم مع دمشق والحلف الاسلامي يهدد العراق هدفه المباشر بالضغط لان الظروف هناك مهيأة للانتفاض . ومع ذلك فالشعارات عالية وكذلك درجة الحرارة .

● وتنقل الصفحة الخامسة من محضر هذا الاجتماع عن « جمال عبدالناصر » قوله للوفد العراقي بالحرف .

« لقد سمعت ان خلافا نشأ حول موقفي في بغداد عن موقفي ازاء تاميم النفط العراقي . وسمعت ان هذا الكلام جرى تداوله في اوساط عديدة منسوبا الي بطريقة لا تعبر عن رأيي تماما . ولذلك فانا اريد ان انتهز هذه الفرصة لكي اقول لكم ما حصل . لقد جاءني النائب بالاعمال العراقي . ولم يكن السفير قد وصل بعد للقاهرة . وقال لي ان عنده رسالة منكم مؤداها انكم تريدون معرفة رايي بالنسبة لمشكلة النفط . انني قلت له بالضبط ان امامكم ثلاثة خيارات : الخيار الاول هو الصبر حتى تواتيكم الظروف الملائمة . والخيار الثاني هو التهديد بالتاميم بغية الحصول على شروط افضل من الشركة البريطانية . والخيار الثالث هو التاميم . وقلت له ان التاميم في هذه الظروف صعب الا اذا كانت لديكم خطة مؤكدة بنسبة ١٠٠ ٪ بانكم تستطيعون ان تبيعوا نفوطكم . فموضوع النفط يختلف عن موضوع قناة السويس . ففي حالة قناة السويس كان العالم في حاجة الى القناة . اما بالنسبة للنفط فانتم في حاجة اليه قبل العالم .

والتهديد بالتاميم يبدو في هذا الاخير صعبا لسبب واحد . ان التهديد بعمل شيء لا يحقق اثاره الا اذا كان الطرف الآخر مستعدا لتصديق هذا . والمشكلة كما اراها انكم كما اعرف بالتجربة ، ولكنكم استخدم بصراحة - ليس في استطاعتكم ان تكتشفوا سوقا . ومعنى ذلك ان الشركة ستعرف انكم لستم جادين في ما تهددون به الى النهاية .

وكان ما رجحته في ختام حديثي هو ان الافضل هو انه ليس امامكم الا الصبر في انتظار ظروف ملائمة » .

ثم تنقل الصفحة السابعة من المحضر عن « جمال عبدالناصر » قوله بالحرف في هذا الموضوع .

« ان هذه النصيحة بالصبر كانت صادرة عن شعور بالمسؤولية ، ولو قلت غيرها لاعددت نفسي غير مسؤول » .

● وتنقل الصفحة الثامنة من محضر هذا الاجتماع عن « جمال عبدالناصر » قوله بالحرف .

« لقد عرفت انكم لستم مرتاحين الى ميثاق الدفاع المشترك الذي عقدناه مع سورية . وهناك في بغداد من تصوروا انني بهذا الميثاق انحزت الى سورية في خلافها مع العراق . وهذا لم يكن في ذهني على الاطلاق . انكم اول من يعرف ان بيننا وبين الحكم القائم في سورية الآن مشاكل كثيرة من تركة الانفصال وما بعده . وقد كنت اربط تحسين العلاقات مع النظام السوري بقبوله السماح للوطنيين السوريين الذين اضطروا للجوء الى القاهرة بعد الانفصال - بأن يعودوا الى سورية . ولقد اضطررت الى ان اغفل هذا الشرط واقترب اكثر من السوريين لان هناك اولويات . هناك معارك حالة وهناك معارك مؤجلة . والمعركة القومية هي الاعتبار الحال . واما الخلافات بيننا فهي موضوع مؤجل . انني قبلت بتوقيع معاهدة الدفاع المشترك الخاص مع سورية لان هناك هجوما رجعيا استعماريا يركز على تقويض النظام في سورية ، واذا سقط هذا النظام وحل محله حكم رجعي في دمشق فان الامور ستزداد تعقيدا . ان القضية امامي كانت اكبر ، وكان لابد ان نظهر لسورية ازاء التحرش الذي تواجهه انها لا تقف وحدها . وقد اشترطت عليهم شرطا واحدا في النطاق القومي وهو متعلق بكم ، انني طلبت وقف المعركة معكم . والحقيقة انني اجد نفسي في حيرة بين بغداد ودمشق . فهم يطلبون مني ان اضغط عليكم ، وانتم تطلبون مني ان اضغط عليهم ، وانا « انا جميعا لا نتحمل ضغوط بعضنا على البعض ، ويكفي ما نواجهه من ضغوط اعدائنا » .

● وتنقل صفحة ٢٠ من محضر الاجتماع عن « جمال عبدالناصر » قوله بالحرف :

« لقد آن ان نواجه الحقائق بدون غطاء ، انتم تكلمتم الآن عن القيادة السياسية الموحدة بيننا ، وانا اريد أن اقول لكم - واعذروا صراحتي - ان ما بيننا عملية مظهرية اكثر منها عملية حقيقية . لقد اعلنا قيام قيادة سياسية موحدة - وعقدنا اجتماعات نشرت لها عشرات من الصور . وتكلمنا في امور كلها عامة وسطحية . واخشى اننا لم ناخذها اطلاقا ماخذ الجد . ولو كنا فعلنا ذلك لكنا الآن حققنا نتائج كثيرة . نحن نجلس ساعات طويلة ولا نفعل الا استعراض مواقف ، ولكننا لا نوحد ارادات لها قدرة على الفعل . اي اننا نرفع لافتات ، وهذه اللافتات ليس وراءها شيء . هذا شعوري وهذا هو منطقي . ولا اخفي عليكم انني كنت احس ان هذه هي رغبتكم . وهكذا لم افتح هذا الموضوع لاني فضلت اترك لكم الحرية في مواجهة ظروفكم بالطريقة التي ترونها .. احيانا كان لي عتاب عليكم ولكني لم افتح فمي به . على سبيل المثال :

● ● ● ● ●
● ● ● ● ●

انتم بالطبع تسمعون اذاعات محطة الاحواز الموجهة ضدنا من ايران وهي تشن علينا هجماتها كل ليلة بغير انقطاع وتركز علي بالذات حتى انني اصبحت اسميها محطة جمال عبدالناصر . وفي الوقت نفسه فانكم كنتم تحاولون تحسين علاقاتكم مع ايران . وانا قلت في هذا الوقت للبزاز [٧] « نحن لسنا عقبة في طريق تحسين علاقاتكم مع ايران . ونحن لا نعارض فيه على الاطلاق خصوصا اذا كان من شانه تسهيل المعركة في الشمال مع الاكراد » .

● وتنقل الصفحة ٤١ من المحضر عن « جمال عبدالناصر » قوله بالحرف :

« انني سمعت من الاخ عبدالرحمن عارف كلاما كثيرا عن الاعداء في الداخل ، وانا اريد ان اقول له بانه لا يصح لنا جميعا ان ننسى انه لا ثورة بدون ثورة مضادة . عندما توجد الثورة فلابد ان توجد في الحال الثورة المضادة . لماذا ؟ لان الثورة معناها قوى التغيير ، والثورة المضادة معناها اعداء التغيير . ولابد ان يعرف الاخ عبدالرحمن انه في يوم ١٤ يوليو حين قامت الثورة في العراق قامت معها الثورة المضادة في الوقت نفسه . وهذه طبيعة الاشياء . نحن في مصر الآن مضى علينا ١٥ سنة ، ومع ذلك فان الثورة المضادة موجودة . ولقد وقفت في مجلس الامة آخر مرة وقلت لهم بصراحة ان البلد فيه حزب رجعي غير علني وهو منظم اكثر من الاتحاد الاشتراكي لان ما يجمعه هو مصالح لها جذور ممتدة ومتصلة من عشرات السنين . وقد وقفت مرة في احدى الخطب وقلت ان اكثر تلغرافات التهنئة التي اتلقاها في المناسبات هي من عناصر الثورة المضادة . وهم في الحقيقة لا ينسون المناسبات ولكن النيات شيء آخر . وكنت دائما اقول ان هؤلاء اقلية ، ولكن الثوار الحقيقيين ايضا اقلية . والصراع بين الفريقين هو صراع على اكتساب ثقة الجماهير ، او بمعنى اصح صراع للتأثير على الجماهير . من يستطيع ان يؤثر على الجماهير اكثر هو الذي يفوز . ان الذين يشتغلون بالسياسة في بلاد مثل بلادنا لا يزيد عددهم عن خمسة آلاف او عشرة آلاف ، وقد اكون مبالغا في هذه الارقام . وفي المقابل فان العناصر النشيطة المضادة ، المشتغلة بالسياسة لا تزيد ايضا عن هذا العدد . اما الباقون فهم جماهير عريضة تسمع وترى وقد تتأثر . واما ان تؤثر عليها انت او يؤثر عليها غيرك - يعني اما ان تؤثر عليها الثورة او تؤثر عليها الثورة المضادة » .

● وتنقل الصفحة ٤٨ من المحضر عن « جمال عبدالناصر » قوله بالحرف :

« ان هناك قوى سياسية كان يمكن ان تكون رصيدا احتياطيا للثورة ، ولكنها لسوء الحظ ولاسباب مختلفة تلعب دور الرصيد الاحتياطي للثورة المضادة ، واقصد بالذات فئتين : الشيوعيين والاخوان المسلمين .

بالنسبة للشيوعيين هناك حقيقة ان الشيوعية افلست ، ومشكلة الشيوعيين العرب انهم لا يعرفون ذلك حتى الآن وربما انهم لا يريدون ان يعرفوه . ولذلك فهم يكتفون بترديد مقولات قديمة فات عليها الوقت . انني ارجو للاخ عبدالرحمن عارف ان يسال الرئيس سيكوتوري [٨] عما قاله لي في آخر مرة قابلني فيها هنا في القاهرة . لقد كان سيكوتوري في زيارة لبعض دول اوروبا الشرقية وقد مر علينا في القاهرة ، وعقدنا اجتماعا غير رسمي في بيتي ، وفوجئت به يقول اثناء الحديث وهو يمسح دموعه : « يا اخي ناصر ان الماركسية افلست تماما وتحجر الفكر الذي تصورته انا في يوم من الايام مفتاحا لكل باب » .

واما الاخوان المسلمين فلديهم فكر له اساس نشترك فيه جميعا وهو اساس ضارب في اعماق كل منا . مشكلتهم انهم يريدون تحويل هذا الفكر الى اداة تصل بهم الى السلطة . وهذه عقدة خطيرة لانها تدفع الى ساحة الصراع بقوى تتوهم انها تملك سلطانا على الحياة ، والموت ليس لها . ونحن نضطر مرات الى اعتقال كثيرين من هؤلاء وهؤلاء . ولكن الاعتقال ليس حلا وانما هو عملية تحييد ضرر حتى تعطي الفرصة للمجتمع ليقوم بترسيخ افكاره بعيدا عن ضغط ايديولوجيات متحجرة او تعصب تنتج عنه آثار خطيرة .

والغريب ان الاخوان يتهموننا بالشيوعية في الوقت الذي نرى فيه نحن ان الدين ركيزة اساسية من ركائز الثورة . وفي الوقت نفسه فان الشيوعيين يتهموننا باليمينية لسبب اساسي في رايهم وهو اننا نرفض ديكتاتورية البروليتاريا » .

■

□□□ وفي يوم ٩ مارس ١٩٦٧ كان « جمال عبدالناصر » - في مثال ثان - يستقبل زائرين يختلفان تماما عن الفريق « عبدالرحمن عارف » والوفد العراقي المرافق له . كان الزائران هما الفيلسوف الفرنسي الشهير « جان بول سارتر » ومعه الكاتبة الفرنسية الكبيرة « سيمون دي بوفوار » [٩] . كان « جمال عبدالناصر » مهتما بلقاء « سارتر » و « دي بوفوار » وهما وقتها طليعة حركة التجدد الثوري في فرنسا وفي اوروبا ، فضلا عن ان « سارتر » كان مؤسس المدرسة الوجودية في الفلسفة ، وكانت « سيمون دي بوفوار » حليفه الضخم في معركة اعادة اكتشاف وتجديد حيوية المجتمعات الاوروبية في فترة منتصف الستينات وما حولها . وفي الوقت نفسه كان « سارتر » و « دي بوفوار » متشوقين للقاء « جمال عبدالناصر » ، ويظنان ان لديهما الكثير يقولانه له ويسمعانه منه .

● وتسجل الصفحة الاولى من محضر الاجتماع ترحيب « جمال عبدالناصر » بالاثنين ، ثم قول « سارتر » انه راى السد العالي وزار الارض الجديدة المستزرعة على مياهه ، كما شاهد المجتمعات السكانية الجديدة التي تقدمت الى الحياة بعد تراجع الصحراء . ثم اضاف انه لم يكن يعرف الكثير عن الثورة المصرية ، وما كان يعرفه كان اكثره - بصراحة - من مصادر (اسرائيلية) او غربية قد تكون معادية لمصر . بل انه يستطيع ان يشهد بهذا العداء بعد ان راى ما راى في مصر لكنه يرى من واجبه ان يثير الى جانب هذا موضوعا آخر يتعلق بحقوق الانسان . فمنذ وصل الى مصر تلقى في فندقه عددا من الخطابات يشكو له اصحابها من ضغط واقع عليهم . وبدأ « جمال عبدالناصر » يتحدث .

● وتسجل الصفحة الثانية من المحضر قوله لـ « سارتر » :

« انني لست في حاجة الى ان اطلب من اجهزة الامن ان يبحثوا لي عن مرسلي هذه الخطابات اليك . فانت وانا نستطيع ان نتصور نوع الناس الذين يعرفون في مصر عنك وعن السيدة دي بوفوار . بالطبع انهم الطبقة التي تقرأ الفرنسية او تقرأ غيرها من اللغات الاجنبية وتتابع الادب العالمي . وانا لا الومهم اذا وجدوا سببا لان يكتبوا اليك . استطيع وتستطع معي ان تقطع انهم من كبار الملاك السابقين وقد حددنا ملكياتهم ولا اظنهم يحبون ذلك او يقبلونه . وهم لا يستطيعون وقف حركة الثورة ، وبالتالي فانه لا مانع عندهم من ان يشتكوا الى كل من يتصورون انه قادر على سماع صوتهم وعلى اسماعه . فهذه هي الطبيعة الانسانية وانا افهمها ، ولكني في الوقت الذي ارى فيه دموع الاغنياء لابد ان اتذكر قهر الاغلبية التي كانت غريبة في وطنها لا تملك فيه شيئا » .

● وتسجل الصفحة الثالثة من المحضر قول « جمال عبدالناصر » لـ « سارتر » و « دي بوفوار » .

« ان الناس بالطبيعة محافظون ، والملكية غريزة طبيعية في الانسان ، فاذا اردت ان تقوم بتغيير في اوضاع الملكية فانك لا تصطدم فقط بالغريزة الطبيعية

البقية ص ١٢

هكذا في الاصل

في جلسة جديدة للمجلس الوطني

ممثلو الشعب يرفضون مشروع قرار بشأن زيادة اجور الفحص في العيادات الخاصة [illegible]

مناقشة واقرار عدد من التوصيات الخاصة بمجازر اللحوم في القطر

كتب - سعد عبداللطيف

رفض المجلس الوطني امس مشروع قرار بشان زيادة اجور الفحص في العيادات الخاصة للاطباء وذلك خلال الجلسة التي عقدت برئاسة السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس .



وينص مشروع القرار على تحديد اجرة الفحص بـ (١٠) دنانير للطبيب الاختصاصي الذي مضى على حصوله على شهادة الاختصاص اكثر من عشر سنوات و ٥ دنانير للطبيب الذي مضى على حصوله على تلك الشهادة اقل من عشر سنوات وان لاتزيد اجرة الفحص على خمسة دنانير للطبيب الممارس الذي مضت عشر سنوات فاكثر على تخرجه في كلية الطب وان لاتزيد اجرة الفحص على ثلاثة دنانير للطبيب الممارس الذي مضى مدة اقل من ١٠ سنوات على تخرجه في كلية الطب .

واجمع اغلب السادة الاعضاء الذين تحدثوا على رفض المشروع ومنهم الدكتور فوزي المشهداني وحسيب عارف و د . رياض الحيدري ود . علي تركي مؤكدين بان مهنة الطب ليست حاجة خاصة للعرض والطلب لانها مهنة انسانية .

وتساءلوا لماذا يتحمل المواطن هذا العبء المضاف واذا كانت اسعار الايجارات والاجهزة الطبية قد ارتفعت فان المواطن لم يكن السبب في ذلك .

فيما ايد مقترح الزيادة عضوان من اعضاء المجلس هما الدكتور منذر وردي الالوسي والدكتور سعدون خليفة حيث اشارا الى ان قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٦٧ لسنة ١٩٨٥ نص على امكانية تحديد اسعار الفحص في العيادات الخاصة كل ثلاث سنوات في حين استثنى قرار اخر لمجلس قيادة الثورة برقم ١٦٢ في ١٩٩٠/٤/٢ المستشفيات الاهلية والمستشفيات الحكومية المؤجرة في تحديد اسعار اجور الخدمات مما اعطى مبررا للوزارة ونقابة الاطباء ونقابة اطباء الاسنان لدراسة امكانية رفع هذه الاجور .

وحضر مناقشات المشروع ممثلون عن وزارة الصحة ونقابتي الاطباء واطباء الاسنان .

ثم ناقش المجلس موضوع مجازر اللحوم من خلال التقرير الذي اعدته اللجنة التفتيشية المشكلة من المجلس الوطني والتي تراسها السيد نعمة عنون وضمت في عضويتها السادة الاعضاء يونس هادي الشمري وعلي عكيلة ووليد غانم الطويل والدكتور عبدالخالق مرهون الجلبي وعبدالرحمن خلف وعبد زيد علي الحسناوي .

واشار التقرير الى ان اللجنة قامت بزيارات للمجازر الواقعة في مراكز محافظات القطر وبعض الاقضية للاطلاع على واقع هذه المجازر بشكل عام .

وثبتت اللجنة بعض الملاحظات والسلبيات التي توصلت اليها من خلال تلك الزيارات ومنها تخوف المسؤولين في دوائر البيطرة من اصحاب المواشي عند تشخيص الحالات المرضية والامر باتلافها او جزء منها وعدم شمولية العقود المبرمة بين البلدية والمتعهدين بما يضمن قيامهم بتوفير المستلزمات الضرورية والشروط الصحية للمجزرة .

لوحظ ان ما يجزر داخل المجازر لايتناسب مع ما يستهلك فعلا من قبل سكان المحافظة مما يدلل على نسبة كبيرة من الجزر خارج المجازر .

وغياب حالة التنسيق بين الاطراف ذات العلاقة في المتابعة والمتمثلة في وزارة الزراعة والري والصحة والحكم المحلي وبروز ظاهرة تزوير الاختام من قبل الجزارين الذين يقومون بجزر حيواناتهم خارج المجزرة وخاصة غير السليم منها واستخدام احبار ذات صبغة غير صالحة للاستهلاك البشري .

كما اكدت اللجنة ان اغلب بنايات المجازر قديمة ويعود تاريخ انشاء بعضها الى الاربعينات والخمسينات الامر الذي جعلها غير صالحة في الوقت الحاضر بحيث اصبحت غالبية المجازر داخل الاحياء السكنية وهذا يشكل حالة غير صحية ويلوث البيئة كما هو الحال في البصرة

وميسان وكربلاء والنجف وكركوك واربيل .

كما لاتوجد طرق مبلطة تؤدي الى مواقع المجازر التالية (مجزرة الانبار مجزرة الخالص مجزرة الفلوجة مجزرة واسط وجزء من طريق مجزرة العمارة) .

وعدم توفر وسائط نقل خاصة لنقل اللحوم المجزورة من المجازر الى محال البيع حيث تنقل اللحوم بسيارات غالبيتها مكشوفة .

وقيام محافظتي واسط وديالى بالغاء وهدم المجازر القديمة في مركز المحافظة والاستعاضة عنها بمجازر المدن القريبة كمجزرة الخالص في ديالى ومجزرة الاحرار في واسط .

وعدم توفير المياه الصالحة لمجزرتي كربلاء والنجف والاعتماد على المياه المنقولة بواسطة السيارات الحوضية او من مياه الانهار كما في مجزرة الفلوجة .

وعدم تصريف المياه والفضلات الناتجة عن الذبح الى خزانات خاصة وجيدة او الى مجاري المياه عدا ملوحظ في بغداد والبصرة ودهوك حيث ان قسما من المياه والفضلات تذهب الى الانهار او الى المناطق المجاورة مما يكون مستنقعات آسنة تنبعث منها روائح كريهة كما في مجازر الانبار والفلوجة والعمارة والخالص والناصرية وكربلاء والديوانية .

والتقصير الواضح في اخضاع العاملين في المجازر الى الفحص الطبي حيث لاحظت اللجنة ان اغلب هؤلاء العاملين لايحملون شهادات صحية .

وقد تولدت قناعة لدى اللجنة ان عملية الفحص قبل الذبح وبعده لم تاخذ مداها الصحيح من قبل الطبيب البيطري وهذا حاصل في كافة المحافظات عدا بغداد .

ولاحظت اللجنة دخول اشخاص الى المجازر لا علاقة لهم بعملية الجزر مما يسبب اربكا لسير عمل المجزرة كما هو الحال في مجزرة البصرة ولا قدرة للمتعهد او الطبيب على منعهم .

وقد اشار جميع مديري البلديات التي تمت زيارتها بان البلدية تخصص مبالغ لصيانة المجازر في ميزانياتها الا ان هذه المبالغ تشطب من قبل وزارة الحكم المحلي .

كما لوحظ عدم ارتداء الجزارين العاملين في المجازر الصدريات والاحذية الخاصة والملائمة لطبيعة عمل المجازر واداء اعمالهم بملابسهم الاعتيادية وافتقار غالبية المجازر الى حظائر خاصة للمواشي قبل عملية الجزر .

وتاخر المحاكم في اصدار قراراتها ضد المخالفين لشروط الذبح والمحالين اليها من قبل الجهات المختصة .

ولاحظت اللجنة قيام السادة المحافظين والدوائر المعنية في المحافظات بمتابعة جادة لاغلب المجازر فقد رصدت المبالغ اللازمة لترميمها ضمن الامكانيات المتاحة لوزارة الحكم المحلي جميعا عدا بغداد وذلك بعد البث التلفازي لبرنامج « تفكر معا من اجل الثورة والشعب » وبهذه المناسبة فان المجلس الوطني يثمن العاملين الذين اسهموا في اعداد هذه الحلقة الخاصة بالمجازر والتي اسهمت في تنوير الراي العام حول واقع المجازر وحفزت الدوائر ذات العلاقة بمعالجة ما يمكن معالجته وفق ما اتيح لها من قدرات مالية في الوقت الحاضر .

وقد اقترحت اللجنة عددا من التوصيات جرت مناقشتها والتصويت عليها بالحذف والتعديل والرفض من قبل السادة الاعضاء وهي :

١ - وضع خطة متكاملة من قبل وزارة الحكم المحلي تتضمن اعداد التصاميم وكل ما يتعلق بانشاء مجازر حديثة تتناسب ومتطلبات العصر في كل محافظة من محافظات القطر على ان يشرع في عملية التنفيذ حال توفر الامكانيات اللازمة والتخلص من الوضع الماساوي لواقع المجازر الحالي .

٢ - القيام بحملة واسعة لترميم المجازر الحالية وتخصيص المبالغ اللازمة لاستمرارية عملية الصيانة على ان تكون هذه المبالغ كنسب كافية تؤخذ من قيمة الايجار السنوي المستوفى عن المجزرة ذاتها .

٣ - تشكيل لجنة دائمية في كل محافظة من المحافظات تضم ممثلين من البلدية والصحة والبيطرة والشرطة مهمتها متابعة شؤون المجازر في المحافظات لتطبيق القوانين والتعليمات الصادرة بشان عمل المجازر وترتبط مباشرة بالسيد المحافظ .

٤ - تهيء مديريات البلديات غرفة ملائمة في كل مجزرة لاتخاذها مقرا لتواجد الطبيب البيطري والموظف الصحي وموظف البلدية المسؤولين عن متابعة المجزرة ليتسنى لهم متابعة عملهم بشكل جيد .

٥ - العمل على توفير ما لا يقل عن سيارتين من بلدية المحافظة خاصتين بنقل اللحوم بعد عملية الجزر وايصالها الى محال القصابين بما يضمن توفر الجانب الصحي فيها .

٦ - الزام مديريات البلديات في المحافظات بمعالجة موضوع تصريف مياه المجازر الى الانهار وذلك من خلال ربطها بمجاري المياه والمجاري العامة في المدينة وانشاء خزانات كبيرة تفي بالغرض .

وتامين ايصال الماء الصافي عن طريق شبكة اسالة الماء ومنع استخدام المياه غير الصالحة في عملية التنظيف والاستخدامات الاخرى اثناء عملية الذبح والتنظيف .

٧- تبليط الطرق المؤدية الى المجازر والساحات الواقعة عند مداخل المجازر وانشاء الاسيجة وذلك لمنع دخول الكلاب السائبة اليها .

٨- التاكيد على الدوائر الصحية في المحافظات بفحص كافة العاملين في المجازر وتزويدهم بالشهادات الصحية ومتابعة تجديد هذه الفحوصات بموجب التعليمات النافذة .

٩- الاهتمام بانشاء المحارق النظامية في المجازر بالتنسيق مع دوائر البيئة والاستفادة من فضلات الذبح عن طريق تصنيعها وقد عدلت هذه الفقرة بناء على مقترحات الاعضاء د. سعدون خليفة ود. وليد الطويل والعضو فاروق المعيوف .

١٠- تعد وزارة الحكم المحلي صيغة عقد ايجار موحد خاص بالمتعهدين لمجازر القطر كافة بما يؤمن نظافة وصيانة هذه المجازر .

١١- انشاء جناح للمرافق الصحية والمغاسل والحمامات في كل مجزرة من المجازر بعيدا عن قاعة العمل وان لايكون متصلا بها بصورة مباشرة وبعدد مناسب .

١٢- تزويد صالات الذبح بالوسائط المتاحة للقضاء على الحشرات والقوارض وقد عدلت هذه الفقرة كذلك بناء على مقترح من العضو د. سعدون خليفة الذي اكد بانه لايجوز التخصص في مثل هذه الحالات وانما يترك الامر الى الجهات المعنية لاتخاذ الوسائل المناسبة لمعالجة كل حالة حسب توفر الامكانيات والبدائل.

وكان عدد من السادة اعضاء المجلس قد اسهموا اسهامة جيدة في مناقشة توصيات اللجنة ومنهم د. فوزي المشهداني وبلقيس [illegible] وكامل عبد الرحمن و[illegible] وطالب فرج ولازكين فريق [illegible] محمد وعجيل جلال ورغدة [illegible] ود. محمد البكاء و[illegible] وصبيحة نعيم ومجبل الشيخ [illegible] وحامد رجب وشوكة [illegible] حمود وغزة السامرائي و[illegible] كريم وفواز دحام [illegible] اسماعيل .

وبعد اجراء [illegible] التقرير والتوصيات وبناء على [illegible] من الاعضاء د. سعدون خليفة و[illegible] عادل عبد الله والعضو [illegible] عيسى الذين اكدوا بان التوصيات لم ترتق الى المستوى المطلوب ولم [illegible] الجانب العقابي بحق المقصرين الذين تسببوا في هذا الاهمال [illegible] الاعتبار اقترح اضافة فقرة جديدة توصي بتشكيل لجنة من [illegible] الرئاسة لاتخاذ القرارات [illegible] بحق المقصرين .. .

تصوير - عبدالمحسن ال[illegible]

وفد عمال الخدمات الادارية المصري يشيد بالدور القومي الاصيل للسيد الرئيس القائد

كتب - قاسم المعمار :

اشاد عمال الخدمات الادارية والاجتماعية في جمهورية مصر العربية بالدور القومي الاصيل للسيد الرئيس القائد صدام حسين في عملية البناء الحضاري واستنهاض كل الطاقات القومية وتفجير كوامنها من اجل عزة العرب وكرامتهم .

وثمن وفد النقابة العامة للخدمات الادارية والاجتماعية في مصر الذي يزور القطر حاليا بدعوة من نقابة الخدمات الاجتماعية في حديث لـ « الثورة » ابعاد هذا التطور الذي يتجسد اليوم بامتلاك العراق ناصية العلم والتقنية وولوجه عالم الفضاء وامتلاكه السلاح الكيمياوي المزدوج الذي اذهل الكيان الصهيوني الغاشم واغاظ كل الاعداء ورفع رؤوس العرب عالية .

السيد كامل احمد علي رئيس الوفد العمالي المصري الشقيق قال ان الكلمات لتعجز عن التعبير وابداء المشاعر تجاه مانلمس ونشاهد من تطور حضاري يحفل به كل مرفق حيوي في هذا القطر الشقيق وهذا متات بفضل القيادة المستنيرة والحكمة المقتدرة للسيد الرئيس صدام حسين امل امتنا وزهوها فنحن فخورون بكل نصر يحققه العراقيون .

ويضيف لقد زادت فرحتنا واستمددنا قوة منها تلك البشارة التي اعلنها القائد بامتلاك العراق السلاح الكيمياوي المزدوج وجعل الكيان المصطنع يعيش اليوم في دوامة الصراع النفسي المضطرب وهو يرى الجد والحسم والارادة التي لاتلين قادمة من ارض الرافدين ارض البطولات والامجاد وهنا نعلن وبكل جوارحنا عن وقوفنا وتاييدنا للعراق في تصديه لكل المخططات التامرية الخبيثة التي تستهدف النيل من سيادة الامة .

اما السيدان [illegible] الباعث سالم عضوا الوفد [illegible] بداية حديثهما السيد الرئيس القائد صدام حسين داعيين الله تعالى ان يحفظه ويرعاه .

واستعرضا اهمية هذه الزيارة كونها خطوة ايجابية على طريق تعزيز العلاقات النقابية الثنائية ومن خلال تبادل الخبرات والخبرات والوفود والزيارات والاطلاع على مسيرة العمل النقابي .

وقد صدر بيان مشترك في ختام زيارة الوفد العمالي المصري اشار الى الجانبان نتائج المؤتمر الشعبي العربي الذي عقد مؤخرا في بغداد لمساندة العراق والوقوف بوجه الحملة المعادية التي تشنها الامبريالية والصهيونية ضد مسيرة هذا القطر المناضل مؤكدين بان التنظيمات النقابية في دول مجلس التعاون العربي يمكن ان تمارس دورا مهما في تعبئة العمال العرب لاسناد ودعم العراق وايقاف هجرة اليهود السوفيت للارض المحتلة وتاكيد دعم الانتفاضة البطولية لابناء شعبنا العربي الفلسطيني .

وقد اجرى الوفد العمالي الشقيق مباحثات ثنائية مع السيد [illegible] كيطان رئيس مكتب نقابة الخدمات الاجتماعية بهدف توطيد وتمتين العلاقات الثنائية وتعزيزها بما يخدم مسيرة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ووحدة الحركة النقابية العمالية في الوطن العربي .

الانفجار ١٩٦٧ ■ بقية

... الذين تسهم اجراءاتك فحسب ، وانما تصطدم بالغريزة الطبيعية للذين ليسوا الآن من كبار الملاك ولكنهم يحلمون ان يصبحوا كذلك في يوم من الايام » .

● وتسجل الصفحة الرابعة من محضر الاجتماع قول « جمال عبدالناصر » لـ « سارتر » و « دي بوفوار » .

« ان مرحلة الانتقال من مجتمع تسيطر فيه القلة الى مجتمع تتحقق فيه عدالة التوزيع عملية في منتهى الصعوبة ، كما ان مرحلة الانتقال هذه هي اخطر المراحل في حياة المجتمعات لأن التنظيم القديم للمجتمع يكون قد تهاوى ، وفي الوقت نفسه لا يكون التنظيم الجديد لهذا المجتمع قد قام بعد » .

وتدخلت « سيمون دي بوفوار » في الحديث فسألت عن تعليم المرأة وتعدد الزوجات وتاثير الدين في حياة المجتمع ، ثم اضافت الى هذه الكتلة من الاسئلة سؤالا آخر عن مشكلة زيادة عدد السكان .

● وتسجل الصفحة التاسعة من محضر الاجتماع عن « جمال عبدالناصر » قوله لـ « سيمون دي بوفوار » :

« انني لا اريدك ان تاخذي بمقولة ان الاسلام يمكن ان يكون عائقا للتطور . ميزة الاسلام في رايي انه دين مفتوح على كل العصور وكل مراحل التطور . وانا دائما انقل عن النبي محمد قوله داعيا الناس للاجتهاد ازاء مستجدات العصور « انتم اعلم بشؤون دنياكم » .

وبالنسبة لتعدد الزوجات فانا لا ارى ان الاسلام يتركها رخصة مفتوحة وانما هي رخصة مقيدة بشروط تجعل التعدد صعبا بل تكاد تجعله مستحيلا . والدليل على ذلك ما نراه عمليا امامنا ومؤداه ان ظاهرة تعدد الزوجات تتلاشى تدريجيا في المجتمع المصري .

واما عن تعليم المراة . وانا اعده الاساس الحقيقي لحريتها ، فسوف اطلب من مكتبي ان يبعثوا اليك باحصائيات عن عدد « البنات » في مراحل التعليم المختلفة ، وكذلك في مجالات العمل . في مجتمع المدارس والجامعات الآن اكثر من مليون فتاة . وفي مجالات العمل المختلفة الآن حوالي مليوني سيدة تعمل . وفي رايي ان هذه حركة التطور حية ومرئية . وانا اعرف ان بعض المشايخ قد يقفون على منابر مساجدهم ليقولوا كلاما آخر . ولكن كلامهم في اعتقادي غير مؤثر لأن ضرورات التطور اقوى من كل ما يقولون .

اما بالنسبة للزيادة في عدد السكان فانا اعرف انها مشكلة قائمة . فهناك زيادة سنوية في عدد السكان تقدر بـ ٨٠٠ الف . وفي اول الثورة كان تعدادنا ٢٦ مليونا ، واليوم نحن ٣١ مليونا » .

وتدخل « سارتر » في المناقشة ليقول انه لابد من ايجاد حل على مستوى الدولة لهذه المشكلة . واستطرد « جمال عبدالناصر » مستكملا عرض رايه قائلا : « تستطيع ان تقوم بحملات دعائية كما تشاء ، ونحن اقمنا لجانا لتنظيم الاسرة في كل المدن والقرى ، وفي رايي ان الحل الحقيقي ليس في اية حملات دعائية . الحل الحقيقي في زيادة الانتاج عن طريق استصلاح الاراضي والتصنيع . وكذلك فان التعليم في رايي هو اهم عنصر لانه يبدو لي من الاحصاءات ان ابناء المتعلمين اقل من ابناء غير المتعلمين . فالمتعلم ينظم حياته على اساس موارده ، واما غير المتعلم فيترك المسائل للمصادفات » .

ومرة اخرى قاطعه « سارتر » قائلا : « ان واحدا من المحافظين قال لي ان المشكلة مشكلة كهرباء ، فعندما يتم استكمال مشروعكم لكهربة الريف فسوف يدخل التلفاز على اوسع نطاق ، وسيكون من اثر هذا ان الناس سيجدون شيئا آخر يسليهم غير ممارسة انجاب الاطفال » .

ومضى « جمال عبدالناصر » يستكمل حديثه ضاحكا وقائلا لـ « سارتر » : « لكن المشكلة انه حتى اذا عممنا التلفاز ، فان برامجه تنتهي في الساعة الحادية عشرة والنصف وبعدها فان الليل طويل . وما يزال تقديري ان التعليم وزيادة الانتاج تقدم احسن وسائل للحل . على سبيل المثال كان عندي عشرة اخوات ، واحد اصدقائي وهو المارشال « عامر » كان عنده ١٣ اخا - ولكنني الآن عندي خمسة اولاد . واتصور ان ايا من ابنائي سوف يجد من الصعب عليه ان يكون عنده اكثر من اثنين او ثلاثة » .

● وتسجل الصفحة ٢٨ من محضر الاجتماع حوارا بين « جمال عبدالناصر » و « سارتر » جرى على النحو التالي :

سارتر : « ان اليسار في اوربا لا يستطيع ان يفهم موقفكم من حل الحزب الشيوعي المصري . لقد سمعنا ان هذا الحزب قد حل نفسه بنفسه ولا نتصور ان حزبا شيوعيا يتخذ مثل هذا الاجراء الا تحت الضغط » .

جمال عبدالناصر : « اي يسار في اوربا هذا الذي تتحدث عنه ؟ هل هو الاشتراكيين في فرنسا الذين يقودهم جي موليه والذين رايناهم متواطئين في العدوان علينا سنة ١٩٥٦ مع الاستعمار البريطاني ومع (اسرائيل) ؟ » .

سارتر : « انا لا اقصد موليه ولا اقصد الاشتراكيين الفرنسيين . الاشتراكيون الفرنسيون ضيعوا كل اختياراتهم التاريخية وانتهوا بالتحالف مع اليمين ولذلك فانهم خانوا » .

جمال عبدالناصر : « الحقيقة انني اسائل نفسي كثيرا هذه الايام عن معنى التعبيرات التي نستعملها بما فيها تعبير « الاشتراكيين » . هذه التعبيرات في رايي تحتاج الى صياغات جديدة ، وعلى اية حال فساعود الى ذلك . نحن لم نمارس اي ضغط على الحزب الشيوعي لكي يحل نفسه . [illegible] ان عناصر كثيرة في هذا الحزب اكتشفت بالتجربة ان قضايا التطور تحتاج الى تفكير جديد . هل انت شيوعي ؟ » .

سارتر : « انني ماركسي ، ولكنني لا انتمي تنظيميا الى حزب » .

جمال عبدالناصر : « انني مستعد ان افهمك . وانا بالفعل افرق بين الماركسية والحزب الشيوعي . الماركسية فكر يطرح نفسه على الناس ويؤثر فيهم بقدرته على الحوار وايجاد حلول لقضايا التطور والتقدم . وعندما تتحول الماركسية الى حزب شيوعي فانها تتحجر لانها تدخل في قالب تنظيمي لا يسمح بالمراجعة والتجديد وانما يوجه همه الى التجميد والسعي للحصول على السلطة . وبما ان الشيوعيين اقلية فانهم يلجاون الى العمل السري والى التنظيمات ما تحت الارض . شانهم في ذلك شان اقصى اليمين . ومع ذلك فانا اريد ان اسالك لماذا تسالني عن الحزب الشيوعي وحده ؟ انني افكر في تعددية [illegible] جديد ولم اعثر على الصيغة الملائمة بعد . والحقيقة انني اخشى من الحزبية فلو ابحنا الحزبية الآن وفي ظل الحرب الباردة التي تجري على الساحة العالمية الآن لوجدتني على الفور امام حزب شيوعي موال لروسيا ، [illegible] وحزب موال للاميركان ، وربما حزب ديني يؤدي قيامه الى فتنة دينية في [illegible] واذا فالقضية في رايي اكبر من الحزب الشيوعي » .

سارتر : « انني لاحظت ان الرئيس وضع (اسرائيل) في نفس الصف مع الاستعمار البريطاني وقوى اليسار الفرنسية التي خانت رسالتها . وهذا يعقد الامور في الشرق الاوسط » .

جمال عبدالناصر : « الذي يعقد الامور ليس انني اضعهم في هذا الصف او [illegible] الذي يعقدها فعلا هو (اسرائيل) . لا يمكن لاية جماعة من الناس ان [illegible] على بلد وياخذوه لانفسهم ويحولوا سكانه الاصليين الى مواطنين من الدرجة الثانية . الذي يعقد الامور هو ضياع الحقوق العربية في فلسطين . [illegible] يتصورون ان هذا الجيل من الشعب الفلسطيني تعود على ضياع [illegible] وانه يموت او يكاد يموت . وينسون في هذا ان جيلا جديدا سوف [illegible] جيل لا يشعر بالضياع ولا يشعر بالمهانة ، وهذا الجيل سوف يقاوم [illegible] على حقوقه الانسانية اولا ، ثم الوطنية ، وهكذا . والشيء الثاني الذي يعقد الامور في موضوع (اسرائيل) ليس تصنيفنا لها ، وانما علاقتها بالولايات المتحدة الاميركية . وهو موضوع يدفع المنطقة الآن الى [illegible] الحرب . (فاسرائيل) تريد التوسع وتريد ان تفرض هذا التوسع بالقوة ، وهذا معناه الحرب » .

سارتر : « هناك مجموعات في (اسرائيل) ، خصوصا من اليسار ، يتفهمون قضية الشعب الفلسطيني » .

جمال عبدالناصر : « الموضوع ليس موضوع مشكلة تفهم ، وانما الموضوع يتلخص في مشكلتين : المشكلة الاولى الهجرة (لاسرائيل) . باستمرار الهجرة لن تتسع (اسرائيل) للقادمين اليها وستلجا للتوسع ، وهذا يؤدي الى الحرب . والمشكلة الثانية انه اذا كان هناك من يتفهم مشكلة الشعب الفلسطيني - كما تقول - من عناصر اليسار (الاسرائيلي) ، فلا اظن ان لديهم ما هو اكثر من الالفاظ والتعاطف بها - ببساطة لأن اهم حقوق الفلسطيني هي حق العودة ، فاذا عادوا فسيصبحون اغلبية ، وعندئذ تذوب فكرة دولة (اسرائيل) » .

● وتسجل صفحة ٤٨ من محضر الاجتماع ردا لـ « جمال عبدالناصر » على سؤال وجهه اليه « سارتر » عن القضية التي تشغله الآن اكثر من غيرها ، وكان قوله :

« العالم كله يحاول اخراج الشباب من السياسة ويحاولون الهاءهم بانواع من الرقص الجديد ويحولون اهتمامهم الى الرياضة ، وانا ارى ذلك خطرا كبيرا . القضية التي اتمنى لو استطعت ان اركز عليها هي ان يشعر الشباب ان السياسة هي عملية صنع مستقبلهم ، وان اهتمامهم بها ومشاركتهم فيها هي اكبر ضمانات المستقبل . ما اراه في الاتحاد السوفيتي وما اراه في غيره يجعلني اقلق لأن الاجيال القديمة تحجب اجيالا جديدة عن المشاركة ، وهذه مشكلة . فاذا حجبنا الشباب عن العمل السياسي تتوقف حيوية الانظمة ويزداد الاعتماد على عناصر القوة في المجتمع مثل الجيش مثلا . وهذه ليست وصفة مضمونة لحماية التطور » .

■

□□□ وفي يوم ٢٩ مارس ١٩٦٧ كان « جمال عبدالناصر » يلتقي بـ « اندريه غروميكو » وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، في حضور السيد « محمود رياض » وزير الخارجية ، والسفير « ديمتري بوجدانوف » سفير الاتحاد السوفيتي - يومئذ .

● وتسجل صفحة ٢١ في محضر الاجتماع قول « جمال عبدالناصر » لـ « غروميكو » بالحرف :

« ان هناك مسالة تلفت نظرنا وقد رايت ان ابحثها معك بصراحة . فقد سمعتك قبل قليل تتحدث عن الصراع المستمر بينكم وبين الولايات المتحدة الاميركية . والحقيقة انه ينتابني شعور مخالف لما سمعته منك . فنحن نلمس ان العلاقة بينكم وبين الاميركان طيبة جدا ، وان هناك محادثات مستمرة بينكما ، كما ان هناك اتفاقا على كثير من المسائل . ان الصحف العالمية مليئة بالمقالات عن هذا التقارب بينكم وبين الاميركان . وسوف الفت نظرك الى مقال نشرته جريدة الموند الفرنسية في الاسبوع الماضي ، وكان يتكلم عن عمق المحادثات التي تجري بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . وسوف اترك المقالات جانبا واروي لك واقعة بالتحديد . فبعد عودة المشير عامر من موسكو اخيرا فوجيء سفيرنا في واشنطن بوكيل وزارة الخارجية الاميركية يقول له مسالتين :

● المسالة الاولى ان وكيل الخارجية الاميركية[15] قال لسفيرنا انكم - أي السوفيت - اطلعتموهم على تفاصيل المحادثات التي جرت بينكم وبين المشير . وقال له بالتحديد انهم عرفوا منكم ان كمية القمح التي اتفقنا عليها هي ٢٥٠ الف طن .

● والمسالة الثانية ان وكيل وزارة الخارجية الاميركية قال لسفيرنا ان هناك اجتماعات دورية بين افراد من السفارة الاميركية وافراد من السفارة السوفيتية في القاهرة . وان السفارتين تبحثان معا بعض المسائل التي تهمهما في القاهرة .

لابد ان اقول لك اننا عندما سمعنا هذا الكلام اندهشنا واستغربنا جدا . وقد كان راي المشير عامر ان يثير هذا الموضوع صراحة معكم . وقد طلبت منه ان لا يفعل . وانا اريد ان اضيف الى ذلك الآن وامامك انه اذا كان هذا هو السبيل لصيانة السلام العالمي فكل ما نطلبه هو ان نعرف الحقيقة . فنحن لا نستطيع ان نفرض انفسنا على الاتحاد السوفيتي . ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة تسوء يوما بعد يوم ، ونحن تحت شعور انكم تقفون معنا ، ولكن ما نسمعه يثير مخاوفنا . فنحن لا نعادي سياسة الولايات المتحدة لاننا نريد ذلك ، وانما نعاديها لاننا مضطرون . فاذا كان موقفكم قد تغير فمن الحق ان نعرف ماذا حدث وما هي دواعيه ؟ » .

● وتسجل صفحة ٢٣ من محضر الاجتماع قول الرئيس « جمال عبدالناصر » لـ « اندريه غروميكو » بالحرف :

« ما دمنا نتكلم بصراحة فهناك موضوع آخر اثار استغرابنا وهو انكم اعلنتم عن صفقة بيع سلاح لايران . لقد اعلنها رئيس وزراء ايران في البرلمان الايراني وقال في اعلانه ، ولابد انكم سمعتم : « ان تحسن العلاقات مع الاتحاد السوفيتي سوف يمكننا من نقل الجيش الايراني الى الجنوب حتى نستطيع الوقوف ضد اطماع الجمهورية العربية المتحدة » . وهذا في راينا يعني ان ايران مقبلة على استفزاز عسكري موجه الى العراق . مقدما استطيع ان اتوقع انك سوف تقول لي ان سياسة الاتحاد السوفيتي من وراء اعطاء اسلحة لشاه ايران هي حصر النفوذ الاميركي وعدم ترك اميركا تنفرد بايران . لكن هذا كلام لا يدخل عقلي بسهولة . فارتباط شاه ايران باميركا ارتباط عضوي ، وانتم اكثر مني تعرفون ذلك .

هناك مسالة اخرى في هذا السياق احب ان اذكرها ، وهي ان لدي ما يحملني على الاعتقاد بان اسلحتكم التي ترسلونها الى ايران يذهب بعضها الى باكستان ، ولا اعرف اذا كنتم بحثتم اثر ذلك على الهند . وانا لست ضد ان تبيعوا سلاحا لمن تريدون ، ولكن بيع السلاح لابد ان تصاحبه تقديرات سياسية لا تاخذ في اعتبارها مصالحكم فقط ، وانما تاخذ في كونها مصالح اصدقائكم ايضا » .

● وتسجل صفحة ٣٢ من محضر الاجتماع قول « جمال عبدالناصر » لـ « اندريه غروميكو » بالحرف :

« نريد ان نقف اكثر من هذا امام قضية مقاومة الاستعمار . انا اريد ان افهم موقفكم اكثر في هذه القضية . والحقيقة انني لست متاكدا من فهمي لموقفكم ازاءها . وقبل ان انزل للقائك هنا كنت اطالع برقيات المراسلين الاجانب الصادرة من القاهرة الى بقية العالم . وكان اكثر ما لفت نظري فيها هو ان جميع هذه البرقيات اجمعت على نقطة واحدة وهي ان المستر غروميكو قادم لزيارة القاهرة لكي يخفف حدة التصادم بيننا وبين بريطانيا في الجنوب العربي ، وان يطلب من مصر تخفيف تاييدها للثورة في الجنوب . اننا نريد ان نعرف موقفكم في هذا بصراحة . فخططنا كلها مبنية على مقاومة الاستعمار في منطقتنا ، ونحن واثقون اننا اذا لم نقاوم الاستعمار ونقضي عليه فانه هو الذي سيقضي علينا وهنا في القاهرة . والمعركة في الجنوب جزء من حرب شاملة بيننا وبين الاستعمار ، وليس هناك الا احد حلين : اما ان يخرج الانكليز ويتركوا عملاءهم في الحكم وهذا يكون استعمارا جديدا - واما ان يخرج الانكليز وياخذ الوطنيون سلطة الحكم . ونحن مع الوطنيين في الجنوب العربي كما كنا معهم في الجزائر - فهل انتم عند نفس الموقف من قضية مقاومة الاستعمار ، او ان موقفكم قد تغير ؟ » .

● وتسجل صفحة ٣٧ من محضر الاجتماع قول « جمال عبدالناصر » لـ « اندريه غروميكو » بالحرف :

« ان هناك جوانب في سياستكم نستطيع فهمها بل ونقبل بها . فسياستكم ازاء فرنسا - رغم ان فرنسا جزء لا يتجزا من النظام الغربي - سياسة مفهومة ونحن نؤيد تحسين العلاقات بينكما ونعد الزيارة التي قام بها « ديغول » للاتحاد السوفيتي كانت مفيدة . وايضا نعد زيارة « كوسيجين » القادمة الى باريس مفيدة ، ذلك ان « ديغول » يبني سياسته في اوربا على انشاء مركز اوربي مستقل عن الهيمنة الاوربية - لكن هناك اشياء اخرى نحتاج فيها الى ايضاحات منكم ، ونرجو الا تتصوروا ان طلبنا لهذا الايضاح يمثل تدخلا في شؤونكم ، فنحن نتجنب ذلك لاننا لا نريد لاحد ان يتدخل في شؤوننا .

الهوامش :

(١) مذكرة عن محضر اجتماع حضره رئيس الوزراء ونوابه وعدد من الوزراء في بيت الرئيس « جمال عبدالناصر » يوم ٢٨ يناير ١٩٦٦ .

(٢) صورة من الخطاب بخط يد السيد « علي صبري » منشورة في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب . وقد تلقيت هذه الصورة من مكتب الرئيس وكان لي راي مخالف ليس هذا موضعه .

(٣) تقرير من سكرتارية الرئيس للمعلومات الى الرئيس « جمال عبدالناصر » بخط السيد « سامي شرف » .

(٤) انتهى الجدل بين الجهاز التنفيذي والتنظيم السياسي الى تغيير وزارة السيد « زكريا محيي الدين » بوزارة يراسها المهندس « صدقي سليمان » . وحدث ذلك في شهر اكتوبر ١٩٦٦ .

(٥) كان « جمال عبدالناصر » ينظر الى السلوك الشخصي لاي انسان بمعيار شديد التزمت ، وكان قد فرض على نفسه هذه المعايير المتزمتة ، ومن ثم فقد توقع ان يلتزم بها كل الناس . واتذكر مرة انه لم يصدق حين قرا ان الرئيس الاميركي جون كنيدي وشقيقه وزير العدل روبرت كنيدي كانا على علاقة - في الوقت نفسه - مع مارلين مونرو ممثلة الاغراء الشهيرة في هوليوود . وان مارلين مونرو واجهت نهايتها بحادث بدا انه انتحار بالعقاقير في ظروف مشكوك فيها توحي جميعا بجريمة قتل لم تكن تدبيراتها بعيدة عن قتل بعض اجهزة الامن !

(٦) مجموعة اوراق محمد حسنين هيكل عن لقاء مع الرئيس « جمال عبدالناصر » يوم ٧ مارس ١٩٦٧ .

(٧) مذكرة بخط السيد « سامي شرف » في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب

(٨) مجموعة اوراق محمد حسنين هيكل - حديث مع « جمال عبدالناصر » يوم ٢٠ ؛ مجموعة اوراق محمد حسنين هيكل - حديث مع « جمال عبدالناصر » يوم ٢٠ ابريل ١٩٦٧ .

(٩) الاف من مجيئهم الى القاهرة مئات من مرضى السكر ، فقد قضى كل منهما عدة ايام في مستشفى جامعة « عين شمس » . وقاما بالقاء عدد من المحاضرات

(١٠) مجموعة اوراق محمد حسنين هيكل - نص من محادثة هاتفية مع « جمال عبدالناصر » يوم ٤ فبراير ١٩٦٧ .

(١١) الفريق « عبدالرحمن عارف » هو الشقيق الاصغر للرئيس « عبدالسلام عارف » وقد خلفه في رئاسة الجمهورية بعد ان قتل الشقيق الاكبر - « عبدالسلام عارف » - في حادث سقوط طائرة هليكوبتر .

(١٢) الدكتور « عبدالرحمن البزاز » كان رئيسا لوزراء العراق قبلها بشهور .

(١٣) كان الرئيس « احمد سيكوتوري » في ذلك الوقت رئيسا لجمهورية غينيا وكان من ابرز الثوار الافارقة .

(١٤) كان « جان بول سارتر » و « سيمون دي بوفوار » ضيفين علي في القاهرة (كرئيس لتحرير « الاهرام » وقتئذ) لمدة عشرة ايام . وقد حضرت لقاءهما مع الرئيس « جمال عبدالناصر » .

(١٥) كان رد « غروميكو » على هذه النقطة انهم احسوا ان الاميركيين يمطرون بعض الدول معلومات مضللة يتصورها هؤلاء حقيقة بينما هي ليست كذلك . وربما التفريق بين « Information » بمعنى معلومات و « Disinformation » بمعنى تضليل .

مناقشة واقع الحركة الرياضية في بابل

بابل - مراسل « الثورة » :

ناقش السيد شنشل عطا عجاج النائب الاول لرئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية مع رؤساء واعضاء الهيئات الادارية للاندية الرياضية في المحافظة الثانية بابل واقع الحركة الرياضية في المحافظة والسبل الكفيلة للنهوض بها نحو الافضل .

وتم التاكيد خلال اللقاء الذي حضره السيد كريم محمود الملا محافظ المحافظة الثانية بابل والرفيق امين سر قيادة فرع بابل للحزب على اهمية التمويل الذاتي للاندية الرياضية وتنمية الطاقات الشابة واعتمادها كاساس لرفد الحركة الرياضية لتحقيق نتائج متطورة في هذا الميدان .

كما جرى استعراض كافة الانشطة التي تم تنفيذها خلال الفصل الاول من العام الحالي والبرامج المستقبلية التي اعدتها الاندية الرياضية والمقترحات التي تستهدف تطوير الحركة الرياضية في عموم المحافظة .

بدء تصفيات العاب القوى للمعوقين

بدأت امس في ملاعب كلية التربية الرياضية بالجادرية تصفيات بطولة العاب القوى للمعوقين بمشاركة رياضيين يمثلون الاندية والمؤسسات ومراكز التاهيل التابعة لهيئة رعاية مقاتلي القادسية وتستمر لغاية الجمعة المقبلة .

وفي حديثه لـ « رياضة وشباب » قال السيد خالد علي حميد رئيس اتحاد المجد ان ثلاثة اندية ستشارك في البطولة هي وسام المجد والصقر العربي والقادسيتين وكذلك جميع المراكز التاهيلية التابعة لهيئة رعاية مقاتلي القادسية بالاضافة الى ممثليات محافظات نينوى وبابل وذي قار .

واضاف ان الفعاليات ستكون للبتر الاحادي والثنائي والمزدوج وكذلك للشلل والشلل الشللي والمكفوفين ولنا امل كبير ان تتحقق ارقام عراقية جديدة من خلال حالة التطور التي عليها رياضة المعوقين كنتيجة حتمية ومنطقية عما تلقاه من رعاية وتبن جاد وحريص من اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية .

وكان المؤتمر الفني للبطولة قد عقد امس الاول بمقر الاتحاد باللجنة الاولمبية .

مصر ببطولة العرب للملاكمة

القاهرة -٢٠- ا ش ا : تشترك مصر في البطولة العربية للملاكمة التي ستقام في بغداد في الفترة من ١٢ الى ١٦ من شهر اب القادم .

صرح بذلك العميد صلاح الضبع مدير عام اتحاد الملاكمة .. وقال ان الجمعية العمومية للاتحاد العربي للملاكمة ستعقد اجتماعات خلال البطولة للنظر في تقرير الامانة العامة عن نشاطات الاتحاد خلال الموسم الماضي .. والميزانية التقديرية عن الموسم القادم .

واضاف انه سيتم بحث التعديلات الجديدة في قانون الملاكمة كاستخدام الحسابة في التحكيم .. وزيادة عدد جولات المباراة الى خمس جولات مدة كل منها دقيقتان بدلا من ثلاث جولات مدة كل جولة خمس دقائق .

منتخب اليد النسوي يلعب وديا في الكويت

يواصل منتخب القطر للنساء لكرة اليد تدريباته بقاعة الصقور استعدادا للمباريات الودية التي سيخوضها في القطر الكويتي الشقيق خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل بدعوة من نادي القناة .

ويشرف على اعداد الفريق السيد عبد الوهاب مجمود الذي قال في حديث قصير لرياضة وشباب ان تدريبات الفريق تجري بمعدل وحدة تدريبية واحدة عصر كل يوم حيث يتم التركيز على المهارات الاساسية وبعض الخطط المهارية في الهجوم والدفاع .

وكان الاتحاد قد دعا في وقت سابق (١٩) لاعبة للتدريب استعدادا لهذه اللقاءات وغيرها واللاعبات هن : بتول دعيبل وذكريات حكمة وبيداء خزعل وهناء محمد ووداد كاظم حلوستان للمرمى ونادية جبار واميرة حنا ونجلاء مدلول ووفاء تركي واعتبار محمد جعفر ونادية يونس وخالدة نيسان وعايدة مصطفى وباسمة كوركيس وامل عباس وورجين دانيشو وسناء احمد واينلس نوري وكاظمية خضير .

من جهة ثانية قرر الاتحاد العراقي المركزي للعبة ان تجري مباريات بطولة دوري اندية الرجال للدرجة الاولى لاربع مراحل يصاحبها دوري لفرق الشباب على مرحلتين واندية الدرجة الاولى هي : الرشيد والجيش والشرطة والكرخ والطيران والطلبة والنجف والبحري وبرايتي والسليمانية .

وعد اتحاد اندية الفتوة والكوت والسماوة والجماهير والكوفة والطف والشباب وسيروان من فرق اندية الدرجة الثانية للموسم المقبل .

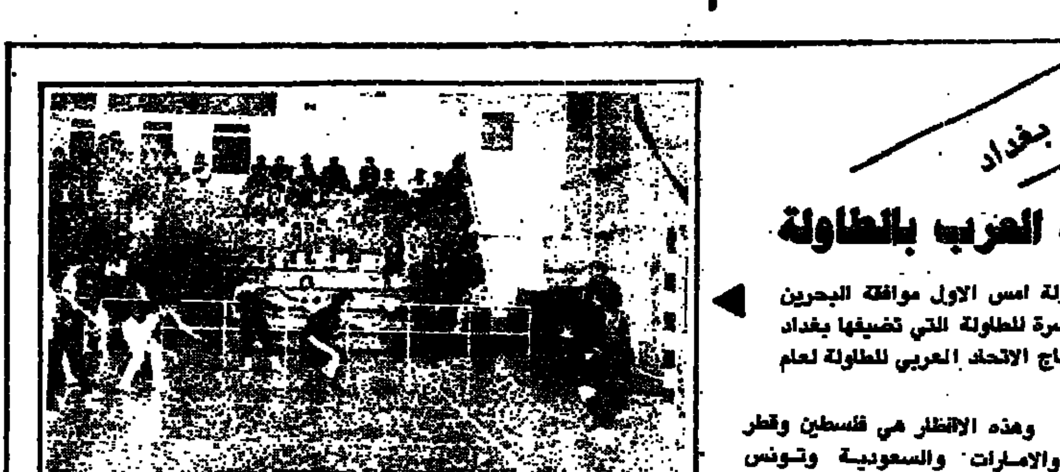
وقال السيد رعد فاضل امين سر الاتحاد لـ « رياضة وشباب » ان بطولة الدرجة الثالثة مفتوحة للفرق الاخرى .

بطولة الجيش للمبارزة تبدأ .. اليوم

تنظم مديرية التدريب البدني اليوم بطولة الجيش السنوية للمبارزة وتشارك فيها كافة وحدات وتشكيلات الجيش وتستمر اسبوعا .

وستقام منافسات هذه البطولة التي ستبدأ صباح اليوم بقاعة المركز التدريبي لاتحاد المبارزة المركزي - شارع فلسطين .

وكانت اللجنة المنظمة للبطولة قد سمت السادة خضير مجيد وعلي عبدالامير وعادل فاضل وعبدالكريم فاضل ولؤي توما وبيان علي وعلي قاسم وجمال معيوف ورحيم سعيد لادارة مباريات هذه البطولة



تقام في بغداد

عشرة اقطار ببطولة العرب بالطاولة

تلقى الاتحاد العراقي المركزي للطاولة امس الاول موافقة البحرين للمشاركة في البطولة العربية الثانية عشرة للطاولة التي تضيفها بغداد للفترة من ١٥ - ٢٥ اب المقبل ضمن منهاج الاتحاد العربي للطاولة لعام ١٩٩٠ .

وقال مصدر في الاتحاد المركزي للطاولة انه بوصول موافقة البحرين ارتفع عدد الاقطار العربية التي اعلنت موافقتها على المشاركة في البطولة الى عشرة اقطار .

وهذه الاقطار هي فلسطين وقطر والامارات والسعودية وتونس والجزائر والكويت والاردن ومصر والبحرين اضافة الى العراق .

بعد انتهاء دوري الكرة للموسم الحالي

« رياضة وشباب » تستعرض بالتفصيل والارقام مسيرة الفرق ومستوياتها

الطيران راهن منذ البداية على اللقب .. والرشيد اضاع على نفسه فرصة المنافسة ..



كتب - عباس عبدالحسين وعلي حسين عباس

فصل الختام لدوري اندية القطر للدرجة الاولى شهده ملعب الشعب الدولي في الثامن عشر من ايار الحالي بعد رحلة كروية متداخلة بين العطاء والمفاجأة منذ انطلاقه في ١٦ ايلول ١٩٨٩ حتى اخر لحظة اسدل الستار فيها على مبارياته الـ ١٨٢ في رحلة استمرت قرابة ثمانية اشهر .

الطيران منذ البداية كانت المراهنة قائمة على انه مرشح ساخن جدا مع المرشحين للفوز ببطولة الدوري وان فرصته كبيرة للبقاء في الصدارة التي انهى بها المرحلة الاولى بفارق الاهداف عن الطلبة واوراقه لتحقيق هذا الحلم كثيرة ومتعددة وتبدو اكثر وضوحا بوفرة البدائل عند تعرض لاعب ما للغياب عن التشكيلة لسبب او لاخر .

الرشيد لم يكن هو الاخر بعيدا عن دائرة ضوء الترشيحات التي اكدت على انه قادر على تجديد زعامته لكرة القدم العراقية وهو يزخر بمجموعة من اللاعبين تشكل الاعمدة الاساسية لتشكيلة المنتخب الوطني واستمرت المراهنة قائمة على هذا المنوال وهي تترقب دخوله دائرة المنافسة عبر مبارياته التي تعرضت لتاجيل وحسابات ارقام متابعي الدوري الذين كانوا تجرون عمليتي الجمع والطرح بعد كل مباراة يلعبها الرشيد مع حالة تصنيف للفريق الذي يلاعبه ولكن رياح النتائج جاءت بما لا تشتهي المراكب الرشيدية واقتنع بالمركز الثاني بفارق اربع نقاط كانت هي الفاصل الذي حسب البعض انها قد تتقلص عبر فوزه وتعرض الطيران للخسارة او التعادل لكن ما حدث قلب جميع التوقعات وضاعت من الرشيد نقاط ما كان لها ان تضيع .

الشرطة بعد ان انتقل الى المركز الخامس بالمرحلة الاولى واشتد عود لاعبيه الشباب كشف في المرحلة الثانية عن صورة جميلة ادخلت البهجة لقلوب مشجعيه وبكل ثقة تقدم ثلاث خطوات الى امام وبفارق نقطتين احكم قبضته على المركز الثالث بعد ان فقد شهية المنافسة على المراكز المتقدمة لاكثر من موسم وهذا ما يجعله امام مسؤولية مضاعفة في الموسم الكروي القادم .

الزوراء يبقى حكاية كل موسم وتبقى مبارياته تستقطب الاهتمام والمتابعة وللاعبيه فعل السحر على الجمهور عبر مثلثاتهم الصغيرة التي يجيدون رسمها بدقة وروعة فوق اديم البساط الاخضر .

وحكاية الزوراء تعطي الدوري سخونة مضافة فبعد ان وقف في المرحلة الاولى غير مقتنع بالمركز الثامن الذي وقف عنده شمر عن ساعديه في المرحلة الثانية وتجاوز خسارته الاربع التي تعرض لها وواصل زحفه الى المقدمة ليختصر المسافات وينتقل بكل جدارة الى المركز الرابع باربع وثلاثين نقطة مع اسماء كروية شابة جديدة سيكون لها شأن في المستقبل امثال فائز ثلي ومدافعه علي هادي ومحمد حسن ذياب ومحمد جاسم مع حالة ينبغي ان يلتفت لها الزورائيون وتتحدد بالبحث عن مهاجم اخر بسبب العمر الذي اخذ من البعض حصته .

والحديث عن النفط له هو الاخر طعم خاص بعد ان استطاع هذا النادي ان يستقطب اللاعبين فنتائجه في المرحلة الاولى دفعته للاستحواذ على المركز الرابع خاصة وقد خاض اغلب مباريات المرحلة في ملعب ومع هذا حافظ على حالة التوازن بين المرحلتين مع زيادة رصيده من النقاط حيث استقر به المقام في المركز الخامس برصيد ٣٣ نقطة وهذا افضل انجاز يحققه الفريق منذ ان حط به الرحال في الدرجة الاولى مع متابعة جادة وحريصة من هيئته الادارية .

الحديث عن الطلبة ملء بالشجون فبعد ان وقف بانتهاء المرحلة الاولى مزاحما قويا للطيران وقدم عروضا رائعة وجميلة تقهقرت نتائجه في المرحلة الثانية وشماعة التبرير استقبلت رداني غياب الكابتن حسين سعيد بسبب انتخابه عضوا باتحاد الكرة وعلي حسين بسبب الاصابة ولكن هذا لا يمنع القول ان المدرب كان يجب ان يضع في حساباته جميع ما يخطر ومالا يخطر على باله خاصة وهو يعرف قبل غيره ان حسين سعيد يشكو دائما من الاصابة بالاضافة الى داء الشقيقة الذي يعاني منه .

حكاية نادي الجيش مع الدوري هي الاخرى متداخلة فبعد اربعة ادوار موفقة قاد بها المدرب السيد منذر الواعظ سفينة الفريق بنجاح تسلم مساعده يحيى علوان المهمة لتبحر سفينة كرة الجيش بالاتجاه المعاكس وهي تواصل عملية التراجع لتنتهي المرحلة الاولى راسية عند شواطيء المركز التاسع لتجري عملية تبديل اخر للمدرب حيث تسلم الكابتن حسن فرحان المهمة وتمكن من ان ينتقل بالفريق الى المركز السابع مع مراهنة كان ينبغي له ان يتعامل معها باعطاء الفرصة للاعبين الشباب الذين يشكلون الركيزة المستقبلية للكرة بالنادي .

النجف كان مفاجأة الموسم عروضا ونتائج اهلته لان يقف بالمرحلة الاولى بالمركز السابع الذي تنازل عنه للجيش في نهاية الدوري ويقنع بالمركز الثامن بعد ان حسب كثيرون انه مجرد رقم في الدرجة الاولى وما قدمه النجفيون في الدوري يستحق كل الاشادة والثناء في عملية توازن يسعون اليها في الموسم المقبل مستقطبين لاعبي محافظة النجف الموزعين على اندية اخرى .

وللصناعة قول اخر في الدوري فبعد تجربة تجديد الفريق بالعناصر الشابة وبكل خطوطه استطاع ان ينهي المرحلة الاولى مستحوذا على المركز السادس وبفارق الاهداف تاخر عن الشرطة ولكن هذه التجربة اليانعة والمطلوبة لم تعط ثمارها في المرحلة الثانية ومع هذا ورغم ان الصناعيين قد وقفوا بالمركز التاسع الا انهم كسبوا طاقات كروية واعدة .

الشباب حديث متابعي الكرة ومن يقول ان نتائجه تتناسب مع قدرات لاعبيه وامكاناتهم على صعيدي الخبرة والشباب يبتعد بعض الشيء عن الحقيقة ومع هذا تمكن الفريق ان يتصاعد اداء ونتائج سواء في المباريات الاخيرة من الدوري او على مستوى بطولة الكاس وبقيت ورقته الاكثر ربما نجمه الكابتن اسماعيل محمد .

الصليخ جاهد من اجل ان يبقى في الدرجة الاولى ووفق في ما اراد مع خط تصاعدي في المرحلة الثانية مكنه من ان يحرج الفرق الكبيرة سواء على صعيد بطولة الكاس او الدوري وقطف نقاطا ثمينة وعزيزة جعلته يرتقي الى المركز الثاني عشر .

نادي سامراء استفاق من غفوته في النصف الثاني من المرحلة الثانية ولكن بعد فوات الاوان وبعد ان بات حصد النقاط يشكل هاجس فرق المؤخرة في محاولة الابتعاد عن شبح الهبوط وتجربته بالدرجة الاولى مفيدة ونافعة خاصة بعد ان وسع شقة الفارق بينه وبين اربيل الى ست نقاط .

حالة نادي اربيل تستدعي اكثر من وقفة خاصة وان بين صفوفه لاعبين يمتلكون قدرات مقترنة بخبرة اضافة الى تجربته بالدرجة الاولى خلال الموسم الماضي كان اكثر نضجا والا بماذا وتحت اي تبرير نخرج بوقوفه بالمركز الرابع عشر والاخير منذ بداية الدوري الى ان قال للدوري وداعا .

الحصيلة ١٨٢ مباراة و٣٦٩ هدفا و٣٤٣ بطاقة ملونة على مدى ثمانية اشهر

٣٤٣ بطاقة ملونة

ليس هناك ما يعكر صفو المباريات بقدر اتساع التعامل مع البطاقات الملونة الصفر منها والحمر اي الانذار والطرد خاصة اذا تاطرت هذه العملية بنواد معينة وباسماء لاعبين بات تعاملهم معها في المباريات القاعدة وغيره الاستثناء .

ومع هذا فاننا نجد ان موسمنا الكروي الحالي اقل وطأة في لعبة البطاقات الملونة ولذا قل الى درجة معينة في المرحلة الثانية عما كان عليه في المرحلة الاولى .

اجمالي البطاقات الملونة كان (٣٤٣) كان منها ٣٢٤ انذارا و١٩ حالة طرد ، من ضمنها اداريان ومدربان .

المرحلة الاولى شهدت ١٧٦ بطاقة موزعة بين ١٦٧ انذارا وتسع حالات طرد تقابلها ١٦٧ بطاقة ملونة في المرحلة الثانية كان منها ١٥٧ انذارا وعشر حالات طرد .

النادي البحري يتصدر قائمة الاندية التي تعاملت بكثرة مع البطاقات الملونة التي وصلت الرقم ٣٦ من ضمنها حالتا طرد للاعب واداري يليه النفط بـ ٣١ بطاقة ، من بينها حالتي طرد اداري ومدرب الفريق .

اما نادي الصليخ فكان لاعبوه الاقل تعاملا مع الانذارات التي وصلت الى الرقم ١٤ انذارا من بينها حالة طرد واحدة .

لاعب نادي النجف حسن جواد يتصدر قائمة المنذرين بسبعة انذارات ووقف بعده بستة انذارات عبد الغني شهد من النجف وليث شاكر من البحري وعبد القادراحمد من سامراء ثم ياتي بعدهم هاشم رويض من الطلبة وحمزة هادي من الطيران وباسم رسن من الجيش وهشام علي من الصناعة بخمسة انذارات .

١٨٢ مباراة .. و٣٦٩ هدفا

الدوري بمرحلتيه الاولى والثانية شهد اقامة ١٨٢ مباراة بمعدل ٩١ مباراة لكل مرحلة موزعة على ثلاثة عشر دورا للمرحلة الواحدة .. بواقع سبع مباريات لكل دور .

المباريات الـ ١٨٢ توزعت بين ١٢٥ مباراة حسمت نتائجها كانت حصة المرحلة الاولى ٦٣ مباراة مقابل ٦٢ مباراة للمرحلة الثانية .

بينما كان التعادل في ٥٧ مباراة كان نصيب المرحلة الاولى ٢٨ مباراة مقابل ٢٩ في المرحلة الثانية .

اما المحصلة الرقمية للاهداف فقد بلغت ٣٦٩ هدفا حيث سجلت في المرحلة الاولى ٢٠٨ اهداف مقابل ١٦١ هدفا في المرحلة الثانية .

مباراة الرشيد مع البحري في الدور العاشر من المرحلة الاولى كانت الاكثر اهدافا عندما شهدت تسجيل سبعة اهداف حصة الرشيد ٦ اهداف منها مقابل هدف واحد للبحري .

اما مباراة الشرطة مع اربيل في الدور السابع من المرحلة الثانية فقد انتهت (٦ - صفر) لصالح الشرطة ومباراة الرشيد مع الشباب ضمن الدور الثاني عشر من المرحلة الثانية هي الاخرى انتهت بتسجيل ستة اهداف ايضا ولكن مناصفة بين الرشيد والشباب .

عدنان وحسين قالا للملاعب وداعا

ودع ملاعب الكرة خلال الموسم الحالي اثنان من خيرة لاعبينا خلال السنوات الماضية هما عدنان درجال وحسين سعيد بعد انتخابهما سكرتير اتحاد الكرة وعضو الاتحاد على التوالي .

عدنان درجال كان صخرة الدفاع العراقي وصمام الامان فيه وله مواقفه المشهودة مع المنتخب ولن ننسى ذلك الهدف الصاروخي القاتل الذي زرعه في مرمى الفريق الكوري واوصلنا فيه الى دورة الالعاب الاولمبية في سيئول .

اما حسين سعيد فهو المهاجم الخطر الذي كانت تخشاه كافة الفرق ويكفي ان سجله يحتوي على اهداف لا يمكن ان تسجل الا من قبل حسين سعيد فهو فنان وذكي وهادىء ويعرف كيف يقتنص الفرص لنفسه او يهيئها لزملائه .

فتحية لهذين اللاعبين الكبيرين اللذين حفرا في قلوب الجمهور ذكريات جميلة من المستحيل نسيانها .



احمد راضي .. ثلاثة اهداف بمباراة واحدة

تمكن لاعب الرشيد احمد راضي ان يكون في حالة تفرد بين زملائه لاعبي الدوري اذ استطاع ان يسجل ثلاثة اهداف في مباراة واحدة عندما تقابل مع البحري . وانتهت المباراة رشيدية (٦ - ١) .

بين المرحلتين

فرق تطور مستواها واخرى دون الطموح

نظرة فاحصة لموقف الفرق في المرحلتين الاولى والثانية نجد ان الطيران حافظ على صدارته للفرق خلالها في حين قفز الشرطة الى المركز الثاني في المرحلة الثانية وبفارق : نقطة عن الطيران في حين كان يحتل هذا المركز في المرحلة الاولى فريق الطلبة وبفارق الاهداف .

الرشيد حافظ على مركزه الثالث واربيل على مركزه الاخير فيما تناوبت الفرق الاخرى على تبادل المراكز من الرابع وحتى الثالث عشر .

الصناعة هو الفريق الوحيد الذي شهد هبوطا كبيرا ما بين المرحلتين ففي الوقت الذي كان فيه يحتل المركز السادس في المرحلة الاولى نجد انه وقف في المركز ما قبل الاخير في المرحلة الثانية .

موقف الفرق في المرحلة الاولى .

الفريق	م	ف	ت	خ	ل	ع	ن
١ - الطيران	١٣	٨	٤	١	٢٢	٧	٢٠
٢ - الطلبة	١٣	٨	٤	١	٢٢	٩	٢٠
٣ - الرشيد	١٣	٧	٤	٢	٢٤	١٢	١٨
٤- النفط	١٣	٥	٦	٢	١٢	٨	١٦
٥ - الشرطة	١٣	٦	٣	٤	١٥	١٠	١٥
١٦ - الصناعة	١٣	٦	٣	٤	١٨	١٧	١٥
٧ - النجف	١٣	٥	٤	٤	٢٠	١٧	١٤
٨ - الزوراء	١٣	٥	٤	٤	١٣	١١	١٤
٩ - الجيش	١٣	٤	٥	٤	١٢	١٤	١٣
١٠ - البحري	١٣	٤	٤	٥	١٢	٢٠	١٢
١١ - الشباب	١٣	٢	٥	٦	١٧	٢١	٩
١٢ - الصليخ	١٣	١	٥	٧	١٠	٢٠	٧
١٣ - سامراء	١٣	١	٣	٩	٦	١٨	٥
١٤ - اربيل	١٣	١	٢	١٠	٥	٢٤	٤

موقف الفرق في المرحلة الثانية

الفريق	م	ف	ت	خ	ل	ع	ن
١ - الطيران	١٣	٩	٤	-	١٩	١	٢٢
٢ - الشرطة	١٣	٩	٣	١	١٨	٤	٢١
٣ - الرشيد	١٣	٧	٦	-	٢٠	٤	٢٠
٤ - الزوراء	١٣	٧	٦	-	١٩	٦	٢٠
٥ - النفط	١٣	٧	٣	٣	١٢	٨	١٧
٦ - الجيش	١٣	٥	٥	٣	١٠	٩	١٥
٧ - الطلبة	١٣	٤	٣	٦	١٠	١٠	١١
٨ - النجف	١٣	٣	٤	٦	٩	١٣	١٠
٩ - الصليخ	١٣	٣	٤	٦	٧	١٣	١٠
١٠ - الشباب	١٣	٣	٤	٦	١٠	١٧	١٠
١١ - سامراء	١٣	٣	٣	٧	١٢	٢١	٩
١٢ - البحري	١٣	١	٥	٧	٦	١٥	٧
١٣ - الصناعة	١٣	-	٦	٧	٤	١٣	٦
١٤ - اربيل	١٣	١	٢	١٠	٦	٢٧	٤

اول واخر

اول هدف في الدوري كان من نصيب مهاجم الزوراء سعد عبد الواحد وقد سجله في مرمى الرشيد بمباراة الافتتاح بالدقيقة ٢٢ من الشوط الاول - حيث انتهت المباراة بالتعادل (١ - ١) حيث حقق التعادل للرشيد نعيم صدام الذي كان من حصته آخر هدف في الدوري عندما سجل هدف التعادل للرشيد في الدقيقة الاخيرة من مباراته مع الشباب التي انتهت (٣ - ٣) .

اما اول انذار فكان من حصة لاعب الشباب سليم حسين في مباراة فريقه مع النفط واخر انذار للاعب الطيران حمزة هادي في ختام الدوري عندما تقابل الطيران مع الزوراء .

اول حالة طرد تعرض لها لاعب نادي الشباب محمود جاسم في مباراة فريقه مع الشرطة وقد تعرض اللاعب نفسه للطرد مرة ثانية في مباراة فريقه مع الطيران في المرحلة الاولى .. واخر حالة طرد كانت للاعب الرشيد احمد دحام وتلتها حالة طرد تعرض لها مدرب النفط مجبل فرطوس في مباراة فريقه مع البحري والتي اقيمت بملعب الميناء بالبصرة مع طرد اداري البحري .

اول ضربة جزاء ناجحة كانت للنجف في مباراته مع اربيل في الدور الثاني وسجل منها فاضل عبد الحسين هدف النجف الاول

الاكثر .. والاقل

الطيران الاكثر فوزا (١٧) تلاه الشرطة (١٥) بينما وقف اربيل في محطة الاقل فوزا (٢) يسبقه الصليخ وسامراء (٤) .

الرشيد والزوراء والجيش وقفت عند محطة الاكثر تعادلا بعشرة تعادلات لكل فريق تلاها النفط والصناعة والشباب والبحري والصليخ بتسعة تعادلات والاقل تعادلا اربيل (٤) ثم الشرطة وسامراء (٦) .

اربيل الاكثر خسارة (٢٠) ثم سامراء (١٦) بينما وقف عند الاقل خسارة الطيران بخسارة واحدة ثم الرشيد بخسارتين .

الاكثر اهدافا له الرشيد الذي احتل المركز الثاني بقائمة الدوري وله ٤٤ هدفا تلاه الطيران بطل الدوري بـ ٤١ هدفا بينما اربيل كان الاقل اهدافا له (١١) ثم الصليخ (١٧) .

اما الاكثر اهدافا عليه فكان اربيل حيث دخلت مرماه ٥١ كرة يليه سامراء ٣٩ والاقل هو الطيران اذ دخلت مرماه ثماني كرات فقط ثم الشرطة ١٤ كرة .

صباح الخير

صلاة الظهر [illegible]
صلاة العصر [illegible]
صلاة المغرب [illegible]
صلاة العشاء [illegible]
صلاة الفجر ليوم غد ٤,٢٩
الشروق ٥٩ر٥

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة هذه الليلة في بغداد والتي تبدأ خفارتها من الساعة السابعة مساء وحتى الثامنة عشرة بعد منتصف الليل هي :
السرور – شارع [illegible] الفنون
يسرى [illegible]
الموصل – بغداد الجديدة
هيثم عبد الكريم – [illegible] قرب موقف [illegible]
شولب – [illegible] العظايم
[illegible]
صفاء [illegible]
العطاء – حي [illegible] الشرطة .

الغاء وكالات الذين ليست لديهم محال تجارية

تقرر في وزارة التجارة الغاء وكالات الاشخاص الذين ليست لديهم محال تجارية .. [illegible] مع ادارات [illegible] التجارية [illegible] ابتداء من [illegible] التابعة لها [illegible] من مزاولة الوكيل [illegible] بشروط [illegible] .

شيء عن الشهب والنيازك

الشهب والنيازك اجرام سماوية تسبح بين النجوم والاقمار ويمكن مشاهدتها في الليالي الصافية . ان الشهب والنيازك اجسام لا تعطي نورا او لهبا ولكنها تسطع وتتوهج اثناء سيرها في جو الارض فتترك فيه اثرا نارياً يدوم بضع ثوان ويتلاشى .

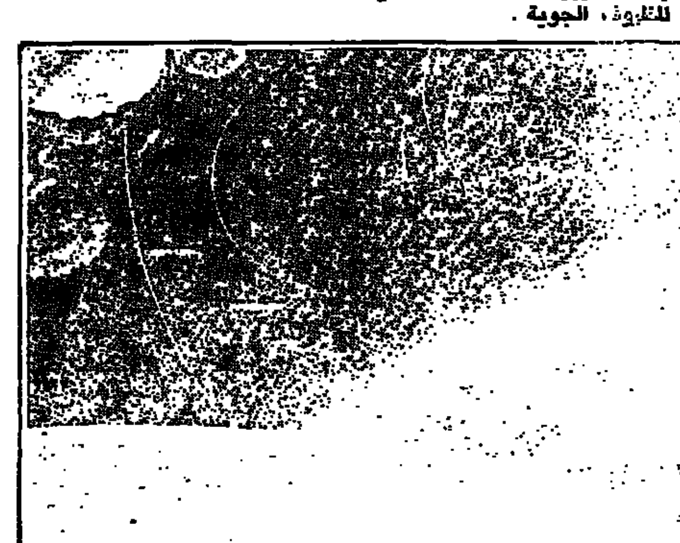
ان مصدر النيازك والتي تسقط على الارض تاتي من حزام مثير يعرف باسم حزام النجيمات او الكويكبات يقع بين مداري كوكبي المريخ والمشتري اي يبعد عن الشمس ما بين ٢٠٠ – ٣٠٠ مليون ميل وفي هذا الحزام المداري تتبعثر بلايين البلايين من الاجسام الصلبة التي تتراوح اوزانها ما بين غرامات الى ملايين الاطنان .

ويرجح العلماء ان مصدر الشهب والنيازك يرجع الى المذنبات التي تفككت تفرقت قطعا في مدار افلاكها وخبا نورها فاصبحت لا ترى الا عندما تدخل منطقة جاذبية الارض فتحتك بالهواء وتشتعل بسبب الحرارة العالية فاذا كان الجرم صغيراً جدا يحترق في اعالي الجو ويتلاشى كالدخان والبخار تاركا وراءه احيانا ذيلا لامعا يدوم برهة قصيرة ثم يختفي وهذا هو الشهاب اما اذا كان كبير الحجم وكثيف المادة فانه قد يصل الى الارض ويعرف عندئذ بالنيزك ، ان معظم النيازك تتكون من مادة اساسية هي الحديد كما هو الحال في نيزك كانون ديابلو اما القسم الاخر من النيازك فانها تتكون من الصخور او خليط من الصخور والحديد وان نيازك الحديد يمكنها المرور خلال الغلاف الغازي للارض دون ان تتلاشى نظراً لمقاومتها للظروف الجوية .

يعد نيزك هوبا الحديدي من اكبر النيازك في العالم اذ سقط بالقرب من احدى القرى الناميبية ومظهره قاتم صدىء ووزنه يصل الى ستة وستين طنا اما نيزك اهنغيتو فيعد ثاني اكبر نيزك ويصل وزنه الى حدود ٣٤ طنا .

جمال محمد الاسدي





ومضة

ما هو نادر له ثمن .

افلاطون

اصوات عربية

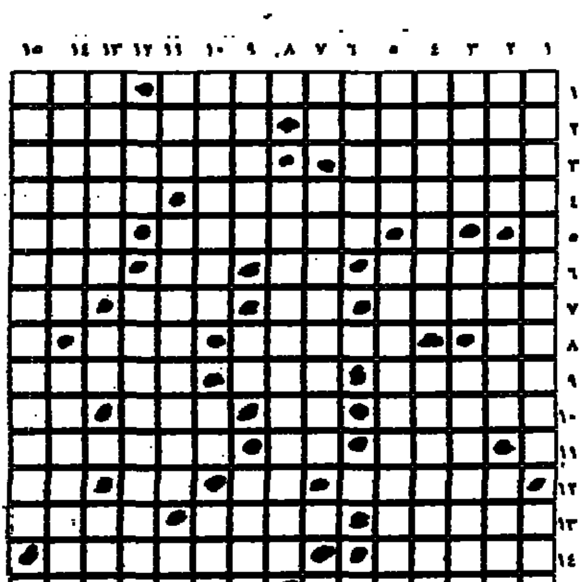


● اغاريد :
● مطربة لبنانية .
● ولدت عام ١٩٤٠ .
● تؤدي اللون الخفيف من الغناء .
● بدات حياتها الفنية منشدة في فرقة الاذاعة الموسيقية اللبنانية .
● استقلت في ما بعد في الغناء الانفرادي وغنت في اذاعة بيروت وفي اذاعات الاقطار العربية .
● زارت بغداد في اواسط الستينات وعملت في مسارحها وسجلت عددا من اغانيها لاذاعة بغداد .
● عملت على مسارح الغناء في سورية ولبنان والاردن .
● شاركت في عدد من الاوبريتات الغنائية التي عرضت في معرض دمشق الدولي .
● سجلت مختارات من اغانيها اللبنانية لاذاعة لندن باللغة العربية .
● قامت بجولة غنائية في الاميركيتين وغنت في مهرجان غنائي اقيم في ايطاليا واحرزت فيه المرتبة الثالثة .
● اعتزلت الغناء مبكرا واقامت في كندا بصفة دائمة .

سعاد الهرمزي



كلمات متقاطعة



افقي

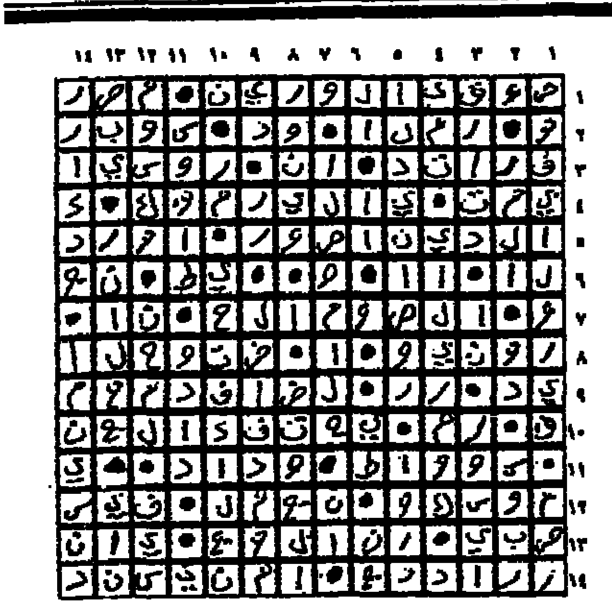
١– رسوم مضحكة تعبر عن ظاهرة ما – تجدها في لجلك .
٢– من اغاني عبد الحليم حافظ – ديكاتهم
٣– العودة – حروف متشابهة
٤– المستنصرية (متفرقة) – الجميع – متفرقة
٥– لعب – حرف – اداة نصب – يعي مبعثرة – (م) .. حرفان من التبت – حرف
٦– قدم له التعازي – مقياس ارضي للتاوه
٧– احترام (م) – تجدها في تطاير – بلد عربي – حب
٨– التخيير (م) – حرف انكليزي – ماء راكد – اطلاق
٩– يسكن بجوارنا – عكس نهار – الضحك (مبعثرة)
١٠– بمعنى ياغزال – ثلثا يلي – حضارة قديمة (م) حرف جر
١١– ورق باللغة الانكليزية – التمني – – حسن الهندام (م)
١٢– قصة باللغة الانكليزية (م) تستخدم للعدد صوت الانفجار (م) – يوجد في الشجرة
١٣– حرف – قطر عربي – حرف – جميلة – مرمر (متفرقة)
١٤– يصحب العاصفة (م) – للتعريف – حرف اسم علم مؤنث
١٥– حيوان اليف (م) – عكس باطل – حاجز مائي تمارس في لعبة كرة القدم .

عمودي

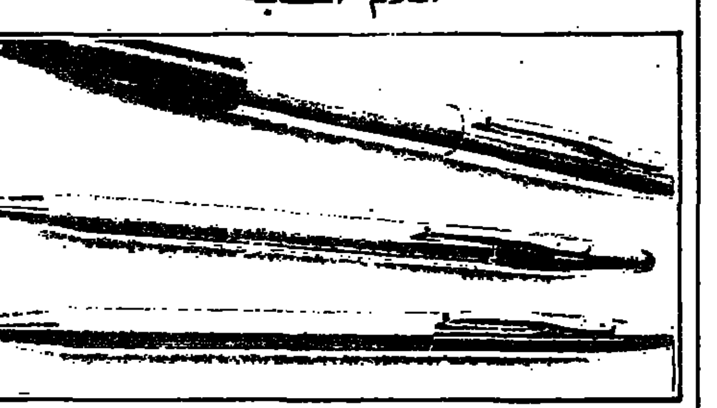
١– اداة استثناء – علاج قديم (م) حرف للتمني – احرف من لجيال
٢ – اداة قديمة لانارة البيت – حروف متشابهة – قسم
٣ – نبات يستعمل كنسيج في عمل الملابس – مرض خطر – حروف متشابهة
٤ – عاصمة دولة افريقية (م) – الضفتين (م)
٥ – ام بالانكليزية (م) – حرف – احد الوالدين – احترام مبعثرة
٦ – حرف انكليزي – طرق مبعثرة
٧ – مفتاح بلغة اجنبية – ممثلة مصرية (م)
٨ – الدهون في دم الانسان (م)
٩ – حرف – اصور مبعثرة – اداة نصب (م) – احتفال سنوي
١٠ – يحاربهم – طرق – احد الارقام (م)
١١ – الح (م) – مطرب ريفي قدير
١٢ – حروف متشابهة – شهر الخير والغفران – تتجمع فيها المياه
١٣ – صغار الدجاج – علاج قديم – احد حروفنا العربية (م)
١٤ – احد اغاني نعيمة عاكف – بيارق غم .
١٥ – اسم علم مذكر – عكس حر – اداة تعريف – اصان مبعثرة – حرف .

اعداد : يسار حاتم

حل الشبكة الماضية



متى ظهرت هذه الاشياء ؟
اقلام الكتابة



في البداية كانت الاقلام المصنوعة من غصون الاشجار والقصب هي المستخدمة في عملية نسخ الرسوم والرموز على الالواح الطينية السومرية والبابلية القديمة . وبعد ظهور الاحبار والالوان الطبيعية منها والصناعية استخدمت الريشة لخط الكلمات ولعمل الرسوم على الرقاع الجلدية وقطع الورق البدائية مع بقاء القصبة في مجال الخط على وجه الخصوص .

وبعد اكتشاف الكرافيت صنعت في اوائل القرون الوسطى اولى انواع الاقلام التي تسمى حاليا بصورة خاطئة باقلام الرصاص . ففي المانيا اقامت اسرة فابر اول معمل لانتاج الاقلام الخشبية المعتمدة على مادة الكرافيت . وقد كان هذا النوع من الاقلام رديء الصنع وغير عملي في الكتابة .

الا ان هذه الصناعة لم تلاق النجاح الا على يد كونت في سنة ١٧٩٥ عندما مزج الطين مع الكرافيت تحت درجة حرارية عالية وهذه الطريقة تعد اليوم الاساس في صناعة اقلام الرصاص .

اما بالنسبة لاقلام الحبر الجاف فانها بدات تصنع بصورة بدائية في القرن التاسع عشر وكانت من نوع واترمان الا انها لم تطرح للاستهلاك الفعلي الا في اواخر هذا القرن .

وفي عام ١٨٨٨ صنع الاميركي جون لاود اول قلم حبر جاف ناجح من الناحيتين العملية والتجارية .

وقبيل الحرب العالمية الثانية تمكن الهنغاريان لازلو وجورج بيرو من اكتشاف افضل تركيبة كيمياوية لحبر القلم الجاف حيث انتشرت صناعتها في اميركا واوربا نظرا لقابلية هذه الاقلام على العمل في مختلف الظروف بسبب نوع الحبر المستعمل فيها .

وخلال فترة قصيرة جدا استطاع القلم الجاف ان يكون منافسا كبيرا لاقلام الحبر حيث انتجت مئات الانواع والاشكال والالوان وتعددت شركات صناعته مما ادى الى انخفاض سعره الى حد كبير بالقياس مع اسعار اقلام الحبر التي بقيت مستخدمة في مجالات عديدة هي الاخرى على الرغم من كل شيء .

وتوجد حاليا انواع عديدة من اقلام الكتابة بانواعها الثلاثة الرصاص والجاف والحبر تعتمد على نوع المواد الكيمياوية والاساسية المستخدمة في صنعها .

المهندس
حسام ابراهيم رجب

نشاهد معا

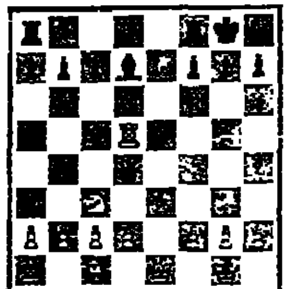
القناة الاولى

– القران الكريم
– المسلسل العربي الرحاية
تمثيل : نورا ، احمد ماهر ، صلاح السعدني ، فاطمة التابعي ، يوسف شعبان .
– اشرطة كارتون
– جريدة المساء
– منوعات غنائية
– المسلسل العربي ليالي الحلمية
تمثيل : صفية العمري ، يحيى الفخراني ، اثار الحكيم ، انعام سالوسة ، سمية الالفي ، محسنة توفيق
– دقائق
– شريط اجنبي

القناة الثانية

– الفترة التعليمية
– اشرطة كارتون
– البرنامج الفارسي
– عرض الانباء باللغة الانكليزية
– منوعات غنائية

تمرين شطرنجي رقم ٧٣



يلعب الغامق ثم يفوز
الحل غدا

الى اصحاب محلات بيع اللحوم

لغرض الحد من انتقال الامراض التي تنتقل من الحيوان الى الانسان ومن اجل تنمية الثروة الحيوانية فقد اصدرت وزارة الزراعة والري تعليمات لاصحاب المحلات منها :

عدم جواز ذبح الحيوانات الا في المجازر الرسمية المجازة وبعكسه تقوم لجان الرقابة والتفتيش بمصادرة الذبائح [illegible] اذا ثبت ان الذبح تم خارج هذه المجازر وكذلك مصادرة اللحوم غير المختومة بالختم الرسمي او غير صالحة للاستهلاك البشري .

لا يجوز ذبح اناث الحيوانات الا عند بلوغها الاعمار المقررة وكذلك لا يجوز ذبح الذكور وهي دون الوزن المحدد والمسموح به قانونا .

الهيئة العامة للتعاون والتدريب والارشاد الزراعي



يقول عبد الملك بن محمد الثعالبي ، صاحب كتاب [illegible] عن افضال قوم [illegible] وان [illegible] [illegible] والدنيا [illegible] [illegible] عن [illegible] ايديهم عن الفواحش .

× حكى [illegible] ان ابا الحسن [illegible] كانت له نسخة من [illegible] لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها فاشتراها [illegible] فتصفحها فوجد ابياتا بخط بائعها ابي الحسن ...

انست بها عشرين حولا وبعتها
لقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني انني سابيعها
ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبية
صغار عليهم تستهل شؤوني
فقلت ولم املك سوابق عبرة
مقالة مكوي الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يام مالك
كرائم من رب بهن ضنين

فارجع النسخة اليه ، وترك له الدنانير .

الثـــورة
يومية سياسية
تصدر عن
دار الثورة
للصحافة والنشر
تاسست سنة ١٩٦٨
بغــداد
ساحة عقبة بن نافع
هاتــف :
بدالة ذات عشرة
خطوط : ٧١٩٦١٦١
تلكس : ٢١٢٢١٥
فاكس : ٧١٩٨٤٩٤
ص . ب : ٢٠٠٩
مكتب الثورة – لندن
بدالة : ٤٣٦٥٦٨٧
فاكس : ٤٣٦٠٤٣١

هواتف

هواتف الشكاوى

بدالة الكاظمية	١٣١
= الداودي	=
= المامون	=
= البياع	=
= الدورة	=
= الصالحية	=
= ابي غريب	=
= الغزالية	=
بدالة الاعظمية	١٣٢
= سبع ابكار	=
= ١٤ تموز	=
= باب المعظم	=
= الرشيد	=
= الفداء	=
= الراشدية	=
بدالة العلوية	١٣٣
= الخنساء	=
الزعفرانية	=
= الضباط	=
= الجادرية	=
= الغدير	=
= المدائن	=

هواتف المحافظات

بغداد	٠١
البصرة	٠٤٠
نينوى	٠٦٠
بابل	٠٣٠
كربلاء	٠٣٢
ذي قار	٠٤٢
ميسان	٠٤٣
الانبار	٠٢٤
ديالى	٠٢٥
دهوك	٠٦٢
صلاح الدين	٠٢١٨
واسط	٠٣٣
القادسية	٠٣٦٦
المثنى	٠٣٧٧
السليمانية	٠٥٣٣
التاميم	٠٥٠
اربيل	٠٦٦٥

طوارىء

الاسعاف الفوري	١٣٢
النجدة	١٠٤
الحريق	١١٥
الدفاع المدني	٥٤١٤٥٣٨
علاقات امانة بغداد	٥٣٧٧٣٧٢
سيطرة امانة بغداد	٥٣٧٦٧٨٨
شكاوى المجاري	٨٨٧٣٣٤٨
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١
شكاوى اسالة الماء	٨٨٨٨٧٢٩
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
	٨٨٧٢٤٠٠
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠
مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١
مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٦٦
مدينة الطب	٤١٦٨٦١١
	٤١٦٩٠٠٥
الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١
مستشفى الطوارىء	٧١٩٥١٩١
شركة توزيع المنتجات النفطية	٨٨٨٣٦٣٣

مكاتب حجز الخطوط الجوية العراقية

مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
السعدون	٨٨٧٠٠٥١
الاعظمية	٤٢٢٢٦٢١
المنصور	٥٤٢١٧٠٠
فندق المنصور ميليا	٨٨٧٨٤٣٧
البصرة	٢١٧٢٤٥
صلاح الدين	٨٢١٩٦٥
الرمادي	٤٢٦١٠٠
المثنى	٢٣٤٣٧
الفلوجة	٦٦١١٥٠
ذي قار	٢٣٤٦٠٤
الموصل	٧٨٣٠٣٢
بابل	٢٢٢٤٤٧
اربيل	٢٧٠٩٢
التاميم	٢١٧٤٨٠
كربلاء	٣٢٢٣٣٢١
النجف	٣٣٧٣٥٣
القادسية	٢٧٠٧٢
مطار المثنى	٥٤٩٨١٠٦
استعلامات	٥٤٩٢٠٣٠
بناية سامراء	٥٤٩٢١٤٤
استعلامات بناية	٥٤٩٢٩١٠
بابل	٥٤٩٢١٤٤

هواتف الفنادق

فندق الرشيد	٨٨٥١٠٠٠
ميليا منصور	٥٣٧٠٠٤١
السدير نوفوتيل	٧١٨٨١٦٦
بابل اوبروي	٧٧٦١٩٦٤
بغداد	٨٨٧٧٠٤١
عشتار شيراتون	٨٨٨٩٠٠٠
فلسطين ميريديان	٨٨٧٥٦٤١
برج بابل	٨٨٧٧١٩١

هل تتطور هدنة بيروت الشرقية الى حل ؟!

بيروت - مراسل « الثـــورة » :

تجددت الجهود الداخلية والخارجية لمعالجة الاوضاع المتفجرة في المناطق الشرقية من بيروت فاسفرت حتى الان عن هدنة عسكرية يامل المعنيون ان تتكامل عناصرها لتفتح ثغرة في الحائط المسدود الذي وصلته الحلول السياسية اللازمة المستعصية في هذه المناطق والتي جمدت في طريقها الحلول السياسية والامنية في كافة المناطق اللبنانية الاخرى

رغم الصعوبات الكبيرة التي لا تزال موجودة امام تطوير الهدنة الى حل سياسي لان ضغوطا محلية وعربية ودولية تتركز منذ ايام على تثبيت وقف اطلاق النار بين القوات اللبنانية وقوات العماد عون وعلى الغاء الحصارات البرية والبحرية المتبادلة وتبادل الاسرى بين الطرفين على امل ان يشكل ذلك كله كما اعلن عضو لجنة الوساطة السفير فاروق

ابي اللمع الى تطبيع العلاقات بين الفريقين على الارض للحيلولة دون تفجر الوضع العسكري من جديد ريثما يصار فيما بعد الى دراسة امكانات استئناف الحوار السياسي وفي موازاة تحرير خطوط التماس المستحدثة في المناطق الشرقية وتثبيت الهدنة العسكرية تحدثت مصادر مقربة من البطريرك الماروني نصر الله صفير عن جهود سياسية تبذل للاتفاق على مرجعية قادرة على لعب دور حاسم وسريع في تسوية النزاع القائم محورها مجلس الاساقفة الموارنة

الذي ناشد البابا في بيانه الاخير بالتدخل المباشر في نزاع الشرقية وسط معلومات متضاربة حول حقيقة استعداد العماد عون لوضع القضية بتصرف المجلس وتحميله مسؤوليتها واحتمال انعقاد قمة روحية مسيحية لتصفية هذه المسؤولية تمهيدا لعقد اجتماع شامل للفعاليات الدينية والسياسية المسيحية في الفاتيكان وبرعاية البابا مباشرة يتم خلاله وضع اسس المصالحة المسيحية لتكون قاعدة الحوار الوطني مع الاطراف اللبنانية حول الحل اللبناني العام .

مصادر السفير البابوي في بيروت لم تنف او تؤكد وجود مبادرة فاتيكانية لمعالجة المسالة الشرقية مشيرة الى عدم توافر الظروف المواتية حتى الان لمعالجات جذرية لهذه المسالة فيما يشكل التحرك الفرنسي الجديد الذي استانفه السفير ريتبيه الان عنصر استقطاب لاهتمامات سياسية لبنانية واسعة لانه ياتي بعد مشاورات مكثفة اجراها مع حكومته واتصالات واسعة شهدتها العاصمة الفرنسية شاركت بها الكتلة النيابية الموجودة فيها ومندوب اللجنة العربية الاخضر الابراهيمي

وفي سياق المشاورات التي اجراها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مع العاهل السعودي الملك فهد الذي اطلق ما يشبه المبادرة لتحريك اعمال اللجنة العربية داعيا الى وقف اطلاق نار شامل وثابت في المناطق الشرقية وايجاد الية فاعلة للحوار اللبناني تسمح بالتفاف كل القوى حول الشرعية وتحمل مسؤولياتها في اطارها على قاعدة ان اتفاق الطائف كاطار للحل يجب ان لا يستثني احدا من هذه القوى على ان لا يستثني احد نفسه منه والمباشرة بتنفيذ هذا الاتفاق في ظل حكومة اتحاد وطني تتمثل فيها كافة الفعاليات اللبنانية .

وفي ضوء هذه المبادرة التي تسبق انعقاد القمة العربية سارعت اللجنة الوزارية العربية بعقد اجتماعها في جدة بعد ان كان مقررا ان يعقد على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب .

الافتتاحيـــة - بقيـــة

ان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسؤولية واضحة في استمرار الممارسات القمعية والاجرامية الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة .. ليس من خلال الانحياز الاميركي السافر والمعلن للكيان الصهيوني فحسب وانما عبر جملة من السياسات والمواقف والقرارات الاميركية التي تشجع هذا الكيان الاغتصابي على ممارسة المزيد من الغطرسة وجرائم القمع والبطش والامعان في الارهاب الرسمي والانتهاكات اليومية لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والمشروعة .

ان ابطال الحجارة الذين يواجهون جيش الاحتلال الصهيوني والته العسكرية منذ سنتين ونصف السنة بقوة الارادة والايمان والصمود لن تفت في عضدهم مجازر الامس ، ولكنها ستبعث فيهم المزيد من مشاعر الغضب والتحدي والاصرار على مواصلة مسيرة الانتفاضة البطولية بكل ما افرزته واكدته من معطيات ونتائج سياسية ونضالية مهمة

والمجتمع الدولي مطالب بدوره بتحرك سريع وجدي من اجل حماية الشعب الفلسطيني من عسف الاحتلال وعربدته وجرائمه ، وفرض عقوبات رادعة على الكيان الصهيوني الذي دأب على انتهاك قرارات الشرعية الدولية جهارا نهارا .. ثم اين اولئك الذين يتشدقون بحقوق الانسان من هذه الجرائم الوحشية والانتهاكات الفظة لحقوق الانسان التي يمارسها حلفاؤهم في تل ابيب .. ام انهم حماة لحقوق الجواسيس فقط ؟ !

عرفات - بقية

انها ستزيد الشعب الفلسطيني اصرارا وتصميما على تصعيد النضال .

من جهة اخرى قدمت منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة احتجاج رسمية شديدة اللهجة للادارة الاميركية اثر المجازر الدموية البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني منذ صباح اليوم في مختلف مناطق الاراضي الفلسطينية .

واكد السيد حكم بلعاوي سفير دولة فلسطين لدى تونس في تصريح صحفي ادلى به اليوم ان منظمة التحرير الفلسطينية حملت في مذكرتها الادارة الاميركية مسؤولية استمرار وتصاعد المجازر الصهيونية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وفي سياسة ارهاب الدولة الرسمي المنظم الذي يواصل الكيان الصهيوني تنفيذه بدعم وتشجيع السياسات والمواقف الاميركية المنحازة والتي تشكل غطاء وعاملا مشجعا لارتكابه المزيد من جرائم الارهاب .

وكان سفير دولة فلسطين قد اجرى اليوم الاتصالات مع المسؤولين في السفارة الاميركية لدى تونس وسلم نص المذكرة الفلسطينية .

القمة المطلوبة - بقية

هجرة اليهود السوفيت وهذا السلاح الذي استطاع ان يرفع معنويات اطفال الحجارة الذين اججوا ثورتهم بعد ان اطمانوا الى الذراع العربية القومية الممتدة لنجدتهم فهذا العراق الابي لابد من الالتفاف حوله والتضامن معه حتى يستطيع العرب به وبقوته وبارادته اضعاف المؤامرات الامبريالية والصهيونية التي هالها ان يظهر العراق كالمارد ويفزع جميع العملاء والخونة والمتملقين والطامعين بارض هذه الامة وثرواتها .

واذا كانت كل هذه الحقائق لم تعد سببا كافيا لعقد قمة عربية تلتف حول القوة التي افزعت الاعداء لتحمي الوطن العربي من كارثة جديدة ومن خنجر جديد ينغرس في قلبها باسم المهاجرين اليهود وكذلك من اجل حماية اشرف ظاهرة اطلت على الوطن العربي في العصر الحديث وهي انتفاضة الشعب الفلسطيني المظفرة اذا لم يكن كل ذلك كافيا لعقد مؤتمر القمة فلا شك ان الرافضين ان يوافقوا على عقد هذه القمة الا يعد ان تحقق امريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني كل اهدافها وكل مؤامراتها وتنجح في القضاء على الانتفاضة وتحقق اقامة (اسرائيل) جديدة في ارض عربية جديدة ! !

ولكن هذه القمة لابد ان تنعقد ولابد ان تحقق اهدافها رغم كل العصي التي يحاولون بها اعتراض مسيرة التحرير - فالعراق بقوته وارادته وتطلعاته القومية المخلصة .. وفلسطين بانتفاضتها وتجربتها وبادراكها ووعيها ومعرفتها من الذي يعمل ومن الذي يعطل دولاب العمل والواعون المخلصون الوطنيون من العرب الذين يؤمنون بان ضعفهم كان بسبب عدم اتفاقهم وان قوتهم لن تكون الا بالتفاهم بعضهم مع بعض . هؤلاء جميعا الذين يمثلون الركن الاساسي في عملية البناء والتحرير سيعملون على انجاح القمة وسيعملون على سحق كل مخططات الاعداء والامبريالية واعدائهم .

حلمي نمر :

قمة بغداد لها اهمية خاصة

القاهرة -٢٠- واع : قال الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي ان الاتفاق على عقد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي يعني ان العرب يجتمعون على كلمة سواء امام التحديات

واوضح في تصريح لصحيفة الاهرام القاهرية نشرته اليوم ان عقد القمة العربية الاستثنائية في بغداد له اهمية خاصة نتيجة الحملات الظالمة التي يتعرض لها العراق والافتراءات التي ليس لها مبرر الا عرقلة مسيرة التقدم العلمي والتقني العراقية .

واضاف ان الامة العربية تتعرض في الوقت الحالي لتحديات خطيرة نتيجة المتغيرات على الساحة العربية والدولية مما يقتضي وقفة وتحركا مشتركا وارادة عربية موحدة .

وتطرق الدكتور نمر في حديثه الى التجمعات العربية الثلاثة فاكد اهمية التنسيق وعقد اللقاءات الدورية بينها لان ذلك يساعد على تحقيق اهداف هذه التجمعات .

واشار الى ان التجمعات العربية الثلاثة لها اهداف اقتصادية مشتركة لتحقيق التكامل من اجل رفاهية المواطن العربي .

بوتو تصل القاهرة

القاهرة -٢٠- ا ش ا - خاص : وصلت الى القاهرة بعد ظهر اليوم السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان في زيارة رسمية لمصر تستغرق يوما واحدا .

وتلتقي السيدة بوتو خلال الزيارة مع الرئيس حسني مبارك لاجراء محادثات حول القضايا الدولية والاقليمية التي تهم البلدين .

وذكر مراسل « الثـــورة » في القاهرة ان الزيارة تاتي في اطار الجولة التي تقوم بها رئيسة وزراء باكستان في بعض الاقطار العربية وذلك لتوضيح موقف باكستان من الصراع بينها وبين الهند وايضا لدراسة نتائج الوساطة المصرية لتهدئة الخلاف بين البلدين ولحل النزاع القائم بينهما حول مقاطعة كشمير .

كما تبحث بوتو مع الرئيس مبارك والمسؤولين المصريين عددا من القضايا العربية والاسلامية في مقدمتها الموقف بين العراق وايران واحتمالات الانفراج بينهما من خلال مبادرات العراق السلمية لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم بين البلدين واحلال السلام في المنطقة .

كما تتناول المحادثات تطورات مشكلة الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفيت والوضع الراهن في افغانستان وقضية ديون العالم الثالث .

دعوة مجلس الامن لجلسة طارئة

فلسطين المحتلة -٢٠- واع : طالبت شخصيات فلسطينية في فلسطين المحتلة من قناصل الدول الاجنبية العمل على عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي بعد المجزرة التي ارتكبت صباح اليوم بالقرب من تل ابيب .

وطالبت الشخصيات من القناصل في اجتماع عقد بعد ظهر اليوم في فندق ناسيونال في القدس عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي وتشكيل لجنة تحقيق دولية حول المجزرة التي وقعت صباح اليوم وتوفير حماية دولية للفلسطينيين في فلسطين المحتلة .

وقد اعلنت الشخصيات الفلسطينية الاضراب المفتوح عن الطعام بانتظار وصول جواب رسمي من دول قناصل الدول الاجنبية .

مجزرة صهيونية - بقية

وقالت الانباء ان الاف العمال الفلسطينيين غادروا اماكن عملهم الى منازلهم ورفعوا الاعلام السود على السيارات .

وبدورها اتخذت سلطات الاحتلال سلسلة اجراءات قمعية مشددة منذ وقوع الجريمة . حيث قامت منذ الصباح بفرض حصار عسكري على مدينتي الخليل ونابلس وعلى جميع المخيمات في الضفة الغربية المحتلة وعلى قطاع غزة وفرضت حظر التجول ودفعت بتعزيزات مضافة من الوحدات العسكرية الى جميع مناطق الضفة والقطاع والى المراكز العربية الرئيسية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ .

وقالت التقارير ان سلطات الاحتلال فرضت تعتيما على رسائل الانباء من القدس المحتلة وخاصة ما يتعلق منها بالصدامات التي وقعت بعد المجزرة .. فيما قطعت جميع الاتصالات عن قطاع غزة للغرض ذاته .

واجمعت الانباء على ان التعزيزات والاجراءات الصهيونية فشلت في الحد من ردة الفعل الشعبية في الارض المحتلة ، حيث وقعت مصادمات عنيفة في مناطق الخليل ونابلس وغزة وجباليا وغيرها من المخيمات الفلسطينية . ولم ترد معلومات عن حجم الضحايا في المواجهات المذكورة .

وفي تطور لاحق قالت مصادر فلسطينية ان سبعة فلسطينيين قتلوا واكثر من ٥٠٠ اخرين جرحوا خلال المجزرة البشعة التي اقدم عليها جندي صهيوني .

وسجلت اعنف المواجهات في قطاع غزة حيث قتل خمسة فلسطينيين بطلقات جنود الاحتلال وجرح حوالي ٤٨٠ اخرون وفقا للمصادر ذاتها .

واشارت المصادر الى ان المواجهات كانت مستمرة حتى الساعات الاول من بعد ظهر اليوم رغم حظر التجول الذي سارع جنود الاحتلال بفرضه في كل قطاع غزة المحتل .

كما اعلنت عن استشهاد فلسطينيين واصابة اكثر من ٥٠ بجروح في الضفة .

الجماهير اللبنانية - بقية

العربية برمتها وان تركيزها واشتدادها على العراق هذه الايام لانه اصبح يشكل مركز الثقل في الوطن العربي والمرتكز القومي لحركة النضال القومي العربي .

واشارت الجماهير اللبنانية في كلماتها الى ان تصاعد الحملة الصهيونية والامبريالية ضد العراق تهدف الى عرقلة دوره الفاعل والمؤثر في مساعدة لبنان ودعم القضية الفلسطينية .

وقالت الجماهير اللبنانية ان الحملة الصهيونية الامبريالية ضد العراق هي محاولة مكشوفة تهدف الى منع التطور الحضاري للامة العربية وحرمانها من امتلاك ناصية العلم والتقنية واستعمال ما لديها من طاقات للدفاع عن نفسها وصيانة امنها من جهة ومقدمة لعدوان صهيوني واسع يجري الاعداد والتحضير له في الاراضي العربية المحتلة .

واعلن في نهاية المسيرة عن تشكيل لجنة وطنية لبنانية لدعم العراق بمبادرة من الهيئات والشخصيات الفكرية والاجتماعية اللبنانية .

وفيات وتعاز

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله المغفور له الشيخ عبد الكريم البنيان شيخ قرية الزوية في محافظة صلاح الدين وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في داره الواقعة في محافظة صلاح الدين بيجي قرية الزوية تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة وانا لله وانا اليه راجعون .

منقبة نبوية

بمناسبة اربعين المغفور له المرحوم مدحت محيي الخضيري ستقام وتقرأ المنقبة النبوية الشريفة على روحه الطاهرة في جامع اخيه صبحي محيي الخضيري في الكرادة الشرقية ابتداء من الساعة الثامنة والنصف وحتى الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الخميس المصادف ١٩٩٠/٥/٢٤ والدعوة عامة .

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه المرحوم الشماس بولص توماس عتيشا الاحد ٢٠ / ٥ / ١٩٩٠ وستقام صلاة الثاني والثالث والسابع يومي ٢١ و٢٢ مايس وتقبل التعازي خلالهما في كنيسة القلب الاقدس تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

مصادر قضائية - بقية

حينذاك جورج بوش في موقع المتواطيء مع ماركوس ، وذلك لاعتبارات سياسية تتعلق بالحرب الباردة التي كانت في اوجها بين واشنطن وموسكو .

وتشير المعلومات التي تجمعت لدى المراقبين الاميركيين الى ان ادارة الرئيس السابق ريغان والمخابرات المركزية كانت على اطلاع تام بكل خطوة مالية كان يقوم بها الدكتاتور الراحل ماركوس .

لا بل يتحدث البعض عن وثيقة تظهر بوضوح ان فيرناندو ماركوس اعلم جورج بوش نائب الرئيس حينذاك ، عن نيته تهريب ملايين الدولارات من مانيلا تحسبا لحصول (ثورة شيوعية) في البلاد .

ووفق الوثيقة كان رد فعل النائب ايجابيا اذ قال ما حرفيته : اننا ندرك ضرورة نقل اموالكم خارج البلاد .. هذا لاستعمالها في الاستثمار في الولايات المتحدة .

وعلى صعيد اخر تحاول الادارة الاميركية ابعاد المحكمة عن الاضواء قدر الامكان لاعتبارات سياسية بحت فقد لاحظ احد المراقبين المحليين ان الاماكن المخصصة للمراسلين والصحفيين في قاعة المحكمة شبه فارغة ، الا من اقلام الصحف الشعبية التي تتعامل مع محاكمة اميلدا ماركوس على اساس انها قضية اجتماعية .

والمبرر الذي قدمه المراقب خلاصته ان الادارة الاميركية قلقة من مضاعفات المحاكمة على الصعيد السياسي لانها قد تنشر غسيل الادارة السابقة القذر على السطوح ، لاسيما وان الرئيس الحالي كان معنيا مباشرة بالموضوع .

ومن ناحية اخرى ، اكدت مصادر مرتبطة بمعسكر اميلدا ماركوس ان محاكمتها في نيويورك تاتي في سياق تسوية مستقبلية مع حكومة كيرازون اكينو الفلبينية حول مستقبل القاعدتين العسكريتين الاساسيتين كلارك الجوية وسوبيك البحرية .

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثانية خلال ايام التي يرتبط فيها اسم الرئيس الاميركي بفضيحة .. ففي الاسبوع الماضي مثلا سلط الضوء على علاقة بوش كنائب للرئيس ريغان ، بفضيحة « ايران كونترا » واستغلاله لازمة الرهائن الدبلوماسيين في طهران لتحقيق مكاسب انتخابية في اميركا .

ومن قبل ، تسربت معلومات عن علاقة بوش الاستخباراتية بالدكتاتور البنمي نوريغا ، الذي يواجه حاليا تهمة المتاجرة بالمخدرات .

للعام الثالث على التوالي

طهران تمنع الايرانيين من الذهاب الى الحج

الرياض رفضت السماح بتظاهرات سياسية في مكة المكرمة

طهران -٢٠- الوكالات : اعلنت ايران اليوم انها لن تسمح للايرانيين بالتوجه الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج للعام الثالث على التوالي .

وقالت الخارجية الايرانية في بيان بثته اذاعة طهران اليوم ان قرار المنع جاء بعد ان رفضت السعودية السماح (للحجاج) الايرانيين بالقيام بتظاهرات سياسية في مكة المكرمة خلال موسم الحج رغم ان ايران تعهدت بتامين سلامة مثل هذه التظاهرات» على حد قول البيان .

القليبي - بقية

وكان في استقبال السيد الشاذلي القليبي والوفد المرافق في المطار السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وعدد من المسؤولين في الوزارة وسفير تونس في بغداد .

واع

تنديد عربي - بقية

وفي عمان ندد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني السيد طاهر المصري بالمجزرة الجديدة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني اليوم وراح ضحيتها ثمانية مواطنين فلسطينيين ابرياء وجرح عدد اخر منهم .

وقال السيد المصري في تصريح صحفي اليوم ان هذه المجزرة نقطة سوداء تضاف الى سجل الكيان الصهيوني الاجرامي .

واشار الى ان ما يقوم به الكيان الصهيوني منذ سنوات طويلة واضح للعيان وليس بحاجة الى اثبات ولكن في هذه المرة وفي هذا اليوم الاسود فان الكيان الصهيوني يقدم الدليل الساطع على جريمته وحقده .

وقال السيد المصري ان ما حدث اليوم وقبل قمة بغداد بايام قليلة يجب ان يكون حافزا اخر للزعماء العرب ليقفوا بوضوح وبقوة امام الصلف والعدوانية والتعجرف الصهيوني وان يدعموا الشعب الفلسطيني وانتفاضته ويخففوا عنه الماسي التي يعاني منها .

وشدد على ان هذه المجزرة الجديدة حادث اجرامي متعمد نابع من حقد دفين يمارس يوميا ليس فقط على الشعب الفلسطيني وانما على كل العرب والمسلمين .

وقال الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان حادث الاعتداء على العمال الفلسطينيين من قبل بعض العناصر الصهيونية اليوم دليل واضح على طبيعة الكيان الصهيوني العدوانية والارهابية يضاف الى سلسلة جرائمه السافرة .

واكد الشيخ السائح في تصريح صحفي في عمان اليوم ان الكيان الصهيوني يتخيل ان اساليبه ستنجح في حمل الشعب الفلسطيني على الاستسلام لجبروته وطغيانه مؤكدا ان الشعب الفلسطيني في انتفاضته ونضاله لايمكن ان يستسلم او ان يخضع لارهابهم وانهم سيفشلون في كل مخططاتهم كما فشلوا في السابق .

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اننا نعتمد على التضامن العربي في مقاومة هذه المخططات .

فضائح مالية - بقية

الدولة لشراء مصنع نسيج وعمل على الاحتفاظ بالارباح وتحويلها الى حسابه الخاص في احد المصارف الاجنبية خارج ايران .

واشارت الصحيفة البريطانية الى ان هذا الاتهام في حق غفاري ورد في الجريدة الرسمية (رسالة) التي قدرت المبلغ المختلس بخمسة عشر مليون دولار ايراني .

وازاء هذه الاتهامات برر هادي غفاري سلوكه خلال جلسة للبرلمان بقوله : ان مصنع النسيج كان هدية من خميني ووفق المصادر الايرانية التي حصلت منها اندبندنت على المعلومات طالب المذكور باحالة نائب وزير الخارجية الايراني جواد لاريجاني الى المحكمة بتهمة علاقاته المشبوهة مع جهات اجنبية .

ويبدو ان الاتهامات المتبادلة لاتقتصر على غفاري ولاريجاني بالرغم من انهما من الشخصيات الفاعلة في النظام الايراني فقد تضمنت الصحف الايرانية التي توصف بولائها للرئيس رفسنجاني اتهامات ضد عدد كبير من المسؤولين الايرانيين تتركز في اكثريتها الساحقة على ضلوعهم في نشاطات تتمحور حول الفساد وفي المقابل خرجت وسائل الاعلام المحسوبة على المعارضة في طهران بعناوين تنتقد سياسة رفسنجاني الهادفة الى اعادة التقارب مع الغرب .

وقال مراسل اندبندنت صنداي ان الاتهامات المتبادلة تاتي في الوقت الذي تعاني منه ايران من موجة عارمة من المشاكل الاقتصادية والسياسية وذكر نقلا عن مصادر المعارضة الايرانية قيام تظاهرات واسعة في مدن مختلفة تندد بارتفاع كلفة المعيشة وتصاعد نسبة التضخم وافتقار الاسواق المحلية الايرانية للمواد الاستهلاكية الاساسية وعلى راسها الغذائية .

وعددت الصحيفة مجموعة اسماء لشخصيات ضالعة في اختلاس اموال الخزينة ، وضمت حسين مظاهري وزير سابق للصناعات الثقيلة ونائب في البرلمان ورجل دين معروف يدعى بايات .

وتجدر الاشارة الى انه في الرسالة التي وجهتها تسعون شخصية سياسية ايرانية الى رفسنجاني ، تطرق الموقعون الى مسالة الفساد المتفشي في الحكومة الايرانية وقالت الرسالة في هذا الخصوص ان مستوى الفساد والتعسف في البلاد وصل الى حدود مقلقة تعدت من حيث الخطورة كل ما كان يقوم به النظام السابق (اي نظام الشاه) .

الصحافة العربية - بقية

جزئية قطرية صغيرة .

ودعت صحيفة الدستور الاردنية الى ضرورة تعزيز الثقة بالنفس العربية بعد ان راكم العرب خلال السنوات القليلة الماضية حملة من الايجابيات التي تصلح لتاسيس مرحلة عربية جديدة ومختلفة عما سبقها من مراحل مؤلمة .

واوضحت صحيفة الراي في مقال لها ان الامال تشتعل في صدور الملايين العربية وهي تحث الخطى باتجاه قمة بغداد بان الليل الطويل صائر الى زوال وان الشمس العربية الواحدة طالعة لامحالة .

واشارت الى ان الامة العربية تواجه حشدا عدوانيا هائلا ينمو ويزداد شراسة كل يوم منذ دخول العراق بوابة النفس العسكري الطويل وباب المعرفة التقنية الرادعة او منذ ان ادخل العراق في القاموس السياسي العربي مفردات القوة والحشد والصمود والخبرة العسكرية الفذة ليس في معاهد البناء العسكري فقط بل في ارض المعركة المجللة بالدم والبطولة .

واكدت صحيفة الراي الاردنية انه ليس المطلوب مجرد جلوس القادة على مائدة القمة بل ان يكون كل جالس فيها مليئا بالايمان ان هذه الامة هي امة واحدة فعلا وليس ضجيجا وشعارات .

وقالت عندما يتحقق هذا الايمان سيدرك كل القادة المؤمنين بامتهم ان عليهم ان يدفعوا ثمنا باهظا لهذا الايمان ولهذا الانتماء .

واضافت ومع ان الدم هو الاعز والاعلى ثمنا وشرفا فان كل ما يعزز كيان هذه الامة ويمكنها من اطلاق قواها سيكون له مثلما للدم من قيمة ومن شرف .

وفي مقال اخر اشارت الصحيفة الى الاهمية الاستثنائية للقمة العربية وقالت انها تعقد في اجواء من نهوض عربي جديد الامر الذي يرتب مشاركة شاملة في اعمالها فهي قمة عربية وللعرب جميعا .

واكدت ان الاعداء بدأوا يلمسون مدى اهمية الاصطفاف العربي الجديد ودعت العرب جميعا الى ان يدركوا المتغيرات الجديدة وان لا يظل البعض اسيرا لمواقف سابقة .

وشددت صحيفة صوت الشعب على ان الموقف الاميركي السافر ضد القضية العربية يحتاج الى رد ينسجم وخطورته مشيرة الى ان هذا الرد لا يمكن ان يكون متوازنا وقادرا الا اذا تبنته القمة العربية الاستثنائية في بغداد وهيات له ما يجعله قادرا على وضع حد للغطرسة الاميركية والعدوانية الصهيونية .

وفي صنعاء اكدت صحيفة الثورة اليمنية ان الوحدة اليمنية ستكون الهدية العظيمة التي ستقدمها قيادة اليمن لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي المقرر عقده في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي .

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي اليوم ان الوحدة اليمنية والقمة العربية سيتعاضدان في تكوين الانتصار الكبير للامة العربية امام التحديات والاخطار التي توجهها وتهدد وجودها الجغرافي والحضاري .

واوضحت ان قيام الدولة اليمنية الواحدة في هذه الفترة بالذات يعد انتصارا كبيرا للامة العربية وخطوة مهمة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

واشارت الصحيفة الى اهمية الوحدة اليمنية لدى جماهير الامة العربية ومدى ايمان هذه الجماهير بان اي انتصار يحققه اي من اقطارها هو انتصار للامة باسرها .

وفي الكويت دعت صحيفة الوطن الكويتية الى صياغة استراتيجية عربية قوية وموحدة لمواجهة الاخطار التي تهدد مستقبل الامة العربية .

وقالت الصحيفة في مقال لها اليوم تحت عنوان القمة القادمة والامتحان الاخير ان القضية المهمة المطروحة بقوة على جدول اعمال مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المقرر عقده في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي هي الموقف من التهديدات والمؤامرات التي يتعرض لها العراق .

واضافت ان القمة مطالبة ايضا بممارسة ضغوط على الاطراف المعنية بمسالة الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة واتخاذ مواقف قوية بدعم الانتفاضة الفلسطينية .

وقالت البنود المطروحة امام مؤتمر القمة العربي الاستثنائي تطرح مسالة اساسية وهي جدية الموقف العربي في التصدي للاخطار واعادة الخيار العسكري لصيانة الوطن وحماية الحقوق واستعادة الاراضي وردع العدوان .

واكدت ضرورة تجاوز مرحلة السكوت عن المخاطر التي تهدد القضايا المصيرية وقالت ان الضرورة تقتضي خلق ميزان قوى جديد في المنطقة يؤمن للحقوق العربية سندا صلبا في عملية النضال من اجل تحقيقها والانتقال من حالة الشلل الى حالة الفعل والمبادرة .

وقالت مجلة المجالس الاسبوعية الكويتية ان الشعب العربي يتطلع الى قمة بغداد التاريخية ان تكون انعطافة تاريخية في حياة الامة العربية .

واكدت المجلة في مقال لها بعددها لهذا الاسبوع حول مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي سيعقد ببغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي ضرورة ارساء الاسس القومية والتعامل مع الوقائع لمواجهة التحديات التي تواجهها الامة العربية .

واضافت ان الفرصة مواتية لان يتخذ مؤتمر القمة العربي موقفا عربيا واضح المعالم وان يضع برنامجا شاملا يقوم على تضامن عربي حقيقي .

واكدت ان الغاية من عقد القمة هي مواجهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها الامة العربية وخاصة تدفق اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة وانعكاساته على القضية الفلسطينية والوجود العربي او التهديدات الصريحة والمباشرة التي يتعرض لها العراق .

وفي الرياض اكدت صحيفتا الجزيرة والندوة السعوديتان ان عقد مؤتمر القمة الاستثنائي في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي هو تاكيد الرفض العربي للصلف والعنجهية الصهيونية والامبريالية .

وقالت صحيفة الجزيرة في مقال افتتاحي لها اليوم ان بحث التهديدات الموجهة ضد العراق عمل وثيق بالامن القومي العربي ليس لان العراق حجر الاساس في مواجهة اعداء الامة العربية فحسب بل لانه يشكل في ما وصل اليه من تقدم علمي وبناء للقوة العسكرية الذاتية هدفا للاعداء الذين لا يريدون اي تقدم للعرب واشارت الصحيفة الى ان اجتماع القادة العرب يحظى بترحيب وتاييد الشعب العربي لانه سيعزز قوة نوعية للامة العربية ويعزز الامن القومي العربي في مواجهة المخاطر والتهديدات الصهيونية والامبريالية ضد الامة العربية .

وقالت صحيفة الندوة ان المخاطر والتهديدات التي تكالبت على الامن القومي العربي والقضية الفلسطينية في الفترة القريبة الماضية تجعل من عقد القمة العربية الاستثنائية في بغداد واتخاذ الاجراءات العربية العاجلة سباقا مع الزمن والمتغيرات الدولية قبل ان تفرض واقعا يصعب تقييده .

واشارت الصحيفة في مقال لها اليوم ان باستطاعة القمة العربية الاستثنائية ان تقلب كل الموازين والمخططات التي تستند اليها الصهيونية والامبريالية في محاولاتهما لتهديد الامن القومي العربي .

واضافت ان القضية المطروحة بالحاح اليوم هو ان تقوم الامة العربية من خلال قمتها الاستثنائية بالرد السريع والعاجل لما يحاك من خطط ومؤامرات تهدف الى فرض واقع ظالم عليها .

هكذا من الاصل

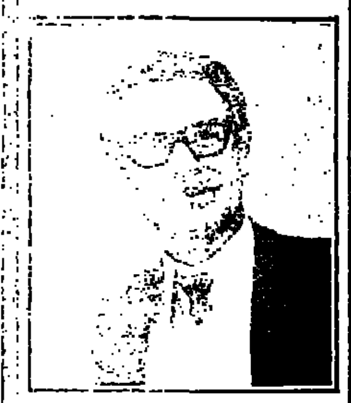
هكذا فن الاصل

انتخابات تكميلية في اتحاد الادباء

اجرى المجلس المركزي للاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق مؤخرا انتخابات تكميلية لعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد فاز الاديب باسم عبد الحميد حمودي والشاعر عبد المنعم حمندي بعضوية المكتب .

سعدي الكعبي .. جائزة عالمية

فاز الفنان التشكيلي سعدي الكعبي بجائزة المعرض العالمي (الاسيوي الاوربي) في انقرة .
وقد شارك الفنان العراقي المعروف بعدد من لوحاته المتميزة في هذا المعرض الدولي .
ويذكر ان السيد الكعبي كان قد فاز بجوائز عديدة عن مشاركاته في معارض تشكيلية عربية وعالمية



مزاحم الباججي

صدر حديثا كتاب جديد للدكتور عدنان الباججي بعنوان (مزاحم الباججي ، سيرة سياسية) تتناول ادق مراحل العراق الحديث من العهد العثماني والاحتلال البريطاني وتاسيس الدولة العراقية والوزارة الهاشمية الاولى
والكتاب مكون من ستة فصول مع ملحقين تضمنا الرد على بعض الادعاءات والانتقادات التي وجهت للكاتب .



سارة او جالا فهمي .. نجمة التسعينات



تخصصت في الضجة .. فقد كان ظهورها عبارة عن تظاهرة كبيرة .. البعض تحمس لها والبعض اكد ان لا مستقبل لها كل هذه الضجة جعلتها تصر على الاستمرار بعد ان كانت تعد الفن مجرد هواية قد تستمر فيها او تغير رأيها بعد حين وهكذا تحولت جالا فهمي التي يشاهدها الجمهور العراقي في الجزء الثالث من ليالي الحلمية الذي يعرضه التلفاز بدور سارة الى ممثلة تقوم بالبطولة المطلقة امام عمالقة السيما المصرية ومطربة تنزل لسوق الاغنية العنيفة لتصارع المئة مطرب الذين يتنافسون على اذن المستمع العربي .

الغريب ان جالا نفسها لا تعرف نهاية لهذا الطموح الفني كل ما تعرفه انها تريد ان تعبر عن نفسها باية وسيلة وتصل للناس وتقول لهم ما تريد من خلال احب شيء الى قلبها الفن .

منزل جالا من النوع الكلاسيكي الاثاث يرجع الى عصر ... لقد من المزادات تفخر جالا ... لهذه التحف نسالها عن سبب اختلاف الاهتمامات ترد جالا بابتسامة صغيرة : احب كل شيء جميل ، هل هناك اي مانع من العيش وسط كل هذا الجمال لقد تربيت في بيت فني ، والدي المخرج اشرف فهمي حرص على احاطتي بكل وسائل الثقافة الفنية ولكن للحق لم ابد اهتماما بالتحول لاحتراف الفن الا مؤخرا وبالصدفة البحت من خلال برنامج تلفازي بعنوان راوية وفكري وكان فرصة للتعرف على العمل الفني عن قرب وفرصة ايضا للتعرف على راي الجمهور والنقاد في ما اقدم .

- من ساعدك في انطلاقتك الفنية ؟

★ وقف بجانبي الكثيرون وهاجمني الكثيرون ولكنني لم اياس وقررت الاستمرار في ما اقدم لانني لاول مرة في حياتي اقوم بعمل احبه فقد قضيت حياتي كلها افعل اشياء لا احبها .

- ولكن ما اسباب الضجة التي صاحبت ظهورك ؟

★ لا ادري حقيقة لا ادري ولكنني اظن ان ما قدمته كان مختلفا عما اعتاد عليه الكثيرون خصوصا بعد تقديمي برنامجا اخر وهو الحل هو الحيل ولكن الضجة التي لم افهم لها معنى كانت مع خبر قيام والدي باسناد دور البطولة في شريط اعدام قاضي والغريب ان البعض هاجمني قبل أن يرى الشريط هكذا حكموا علي بدون اي حق يرى البعض انه كثير على موهبة جديدة القيام ببطولة شريط في اول تجربة لها على الشاشة وبصراحة انا لم اخف من التجربة مطلقا وعندما قمت بتصوير اول مشهد كانت ... تماما و... الاستوديو لم ... بممثل بل كان ... الى اقصى درجة واعتقد اني قدمت دورا جيدا وهذا ليس رايي وحدي ولكنه رأي اغلب الذين شاهدوا الشريط حتى الان .

- الا تعتقدين ان الفن اضحى علما ويجب دراسته ؟

★ لا احد ينكر ان الفن علم ولكن جالا فهمي ليست قادمة من الاسكا فانا اتبع لبيت فني وقراءاتي كلها فنية كما ان هناك شيئا يستطيع تعويض الدراسة وهو الاحساس او الموهبة بدليل ان اغلب كبار فنانينا لم يكونوا دارسين لاي علم من علوم الفنون .

- لكنك اتجهت للغناء ايضا واصبح معروفا انك انتهيت من شريط كامل ما حكاية الغناء معك ؟

★ لست مطربة ولا استطيع ان ادعي ان صوتي في مساحات للتطريب والغناء التقليدي ولكني احب الموسيقى والغناء واحسست ان بداخلي اشياء اريد التعبير عنها من خلال الغناء للناس ولا ادري لماذا قامت الدنيا ولم تقعد في حين ان هناك مئات يغنون ولا احد يسألهم لماذا يغنون او يوزعون شرائط بالملايين .

واحب ان اوضح انني عندما قررت ان انزل سوق الغناء استعنت باحسن كتاب الكلمات واستعنت ايضا باحسن الملحنين وانا لا اقدم مجرد كلمات والحان ولكنني اقدم اغاني عن الانتفاضة ومشاكل الشباب المعاصرة ولا اريد ان اتحول الى انسانة تفسر كل عمل تقوم به في حياتها .

- وما هو طموحك من وراء هذا كله ؟

★ انا لا افعل هذا من اجل الشهرة او حب الظهور ولكني افعل ما احب في الوقت الذي اريد أليس هذا من حقي كانسانة ؟

- وما هي اهتماماتك الاخرى غير الفنية ؟

★ ابني (عمر) اهم شيء في حياتي اعطي له اغلب وقتي .

- وهل تهتمين بالنقد ؟

★ كما قلت انا اقرا كل شيء ولكن بالنسبة للنقد لا احب الا الموضوعي منه هناك من يهاجم الفنان على اسس غير موضوعية بالمرة ، وهؤلاء معروفون بالاسم ، كما ان النقاد الجيدين معروفون بالاسم ايضا اما اذا كان النقد موجها لي شخصيا فانا لا اتضايق ابدا من اي نقد حتى لو كان متجنيا فهذا النوع من النقد هو الذي جعلني استمر واقوم بكل ما اريد .

وتضيف : لقد اتيحت لي فرصة كبيرة هذه الايام تتمثل في دوري بالمسلسل الشهير ليالي الحلمية واعدها فرصة جديدة قد تصلح ما بيني وبين البعض ولا احد يستطيع تصور فرحتي بهذا الدور فهذا يؤكد ان المخرجين الكبار بدأوا يلتفتون لي ولا اريد ان اقول ان هناك الكثير من الادوار قد عرضت علي في الفترة الاخيرة ولكن كلها تتبع اشرطة المقاولات .

اورينت بريس

تصالحت مع النقاد في ليالي الحلمية

قوتنا في وحدتنا

يكتبها : شكر حاجم الصالحي

المتغيرات في عالم اليوم متلاحقة وسريعة ومن خلالها نشهد تصاعد الدعوات المشروعة باهمية عودة الكيانات المجزأة الى سابق وضعها قبل التقسيم . ففي وطننا العربي يستمر الحوار الاخوي بين شطري اليمن بهدف قيام يمن موحد قوي ، وفي اوربا تتزايد الاصوات المطالبة بتوحيد الالمانيتين ، وهناك في جنوب شرق اسيا تبذل الجهود من اجل كوريا موحدة ، وفي الجانب الاخر تتبلور المساعي الحثيثة لقيام اوربا موحدة .

كل هذه المتغيرات تؤكد حقيقة واضحة ان تجميع الطاقات والامكانات افضل بكثير من تبديدها وما حصل في فيتنام بعد انتصار جزئها الشمالي وتوحيدها مدعاة للتامل .

وفي الوطن العربي ولدت مجالس التعاون الخليجية والمغاربية والعربية التي استقبلها الشعب العربي وبارك قيامها من المشرق الى المغرب ونامل ان تعطي النتائج المرجوة في حماية الامن والاستقرار وتوطيد اواصر الاخوة والمحبة بين ابناء الامة العربية ، وكما اكد قائدنا الفذ صدام حسين في اكثر من مناسبة من ان قوتنا في وحدتنا وان ضعفنا في فرقتنا فان حكومات الاقطار العربية مدعوة اكثر من اي وقت مضى الى زيادة تلاحمها وتجاوز خلافاتها الصغيرة في هذا الظرف الذي يشهد تصاعد الحملة المعادية للامة ومستقبلها .

ان العرب مطالبون بتصعيد وتائر العمل الوحدوي حفاظا على امنهم القومي وسيادتهم وكرامتهم اذ ولى الزمن الذي كان فيه العرب تلك اللقمة السائغة في افواه الاجانب حيث اكد لهم العراقيون انهم رجال المهمات الصعبة الذين خبرتهم سوحات الوغى في اطول منازلة شهدها عصرنا الراهن .

فيا امة الضاد ويا امة القرآن والمجد والرسالات العظيمة هذا اوان وحدتك وبدء حلقات عصرك الذهبي الجديد وهذا هو صدام حسين الذي وضعك ثانية على درب النور والكرامة وارسى لك نظرية العمل الوحدوي بمقولته الرائعة « قوتنا في وحدتنا » فقد صدق واصاب وكان نعم الابن البار لامته .

فهل انت فاعلة ايتها الامة المجيدة ؟

من البدالة الى الموجات الضوئية

بعيدا عن اليأس

لهذا الرجل حكايتان .. الاولى انتصاره على العوق الذي لازمه منذ الولادة .. والثانية سعيه الدؤوب في مجال العلم والابتكار رغم الظروف القاسية التي يحياها ..

والحكايتان صورة من صور الاصرار والتفاؤل والامل وتجاوز كل العقبات والصعوبات التي تقف في سبيل المرء وتشده الى الخلف .. السيد جسام حميد حسن صاحب الحكايتين ولد في عام ١٩٤٨ معوقا يشكو قصرا في اعصاب الاطراف الاربعة وكان منذ الطفولة مولعا بجمع كل شيء غريب تقع عليه عينه وبالذات المعدات التالفة ويقوم بترتيبها وصنع اشكال هندسية بديعة منها .. وكان منذ الطفولة لايرغب باللعب مع الاطفال وممارسة هواياتهم التقليدية فقد وجد ضالته مع الكهرباء والاشكال الهندسية والتصميم .. وكثيرا ما كان يخرج الى ضواحي مدينة حديثة محاولا جمع المعدات القديمة لاعادة تركيبها بشكل جديد مبتكر .

حين اكمل دراسته الابتدائية ظل قابعا في البيت ولم يخرج منه الا الى وظيفة مامور بدالة في بريد حديثة ولم يكن تعيينه هذا من باب الصدفة او الوساطة فقد استطاع صنع جهاز بدالة متكامل كان جواز مروره الى عالم الوظيفة فما ان اكمل هذه البدالة حتى تم تعيينه في بريد مدينة حديثة .

كما تمكن السيد جسام بعد فترة من الزمن من صنع هاتف سكرتير يرد على النداءات اثناء غياب صاحب الهاتف ويضيف :

هذا الجهاز يعمل بصورة ميكانيكية خلاف الاجهزة الموجودة في دول العالم الاخرى والتي تعمل بصورة الكترونية كما انه يتمتع بنفس الكفاءة وبتكلفة اقل بكثير .

ويعد .

قبل ايام خرجت الى السوق لشراء غسالة ملابس فكما تعلم ان هذه الغسالة ضرورية لكل البيوت وقد فوجئت بثمنها الذي يصل الى ستة اضعاف راتبي ففكرت بصنعها وفعلا بدات التصميم وانجزت العمل ولم تكلفني الغسالة التي امامك الان اكثر من (٥٠) دينارا .

واخرج السيد جسام من حقيبته مخططا تفصيليا ومتكاملا لاجزاء الغسالة طالبا نشره للناس لتتمكن العوائل من صنعه في منازلها .

وهل تظن ان كل الناس مولعون بالكهرباء ليتمكنوا من صنع غسالة بهذه السهولة ؟

وبكلفة عالية يجيب .

انها سهلة جدا واستطيع ان ازود كل عائلة بهذا المخطط ..

ويستطرد قائلا :

حوض الغسالة بطول (٤٦) سم وقطر (١٨) سم وللغسالة اربع ارجل من الخشب بطول (٦٨) سم وفي نهاياتها قطع حديدية على شكل زاوية قائمة وهناك ايضا محرك مبردة اختلفت ربط دورته الكهربائية لاجل ان يكون دورانه عكس عقرب الساعة لكي يساعد على عدم فل المروحة المائية اثناء العمل ..

وقبل ان يكمل السيد جسام شرح اجزاء الغسالة سالناه عن جهاز الهاتف الذي كان يحمله بين يديه وقد ربط معه جهاز مذياع صغير ضغط على احد الازرار المثبتة في لوحة فانساب صوت المذياع الذي اغلقه السيد جسام ليكمل شرحه .

هذا الجهاز فيه عدة فوائد عملية وهو مفيد بالذات لكاتب البريد فاولا يستطيع المتصل من كابينة الهاتف ان يستمع الى نغمة التزويل والحديث الذي يدور بين مامور البدالة . هنا والمتصل بهم بحيث يتاكد بنفسه انه تم الاتصال فعلا وبذلك تقضي على الجدل الذي قد يدور بين المواطن ومامور البدالة حول الاتصال ثانيا يستطيع المواطن ان يتكلم بعيدا عن الضوضاء الحادثة في ارجاء المكتب وثالثا استطيع انا او المتكلم من سماع المذياع الى حين ان يرد الطرف الثاني على المكالمة .

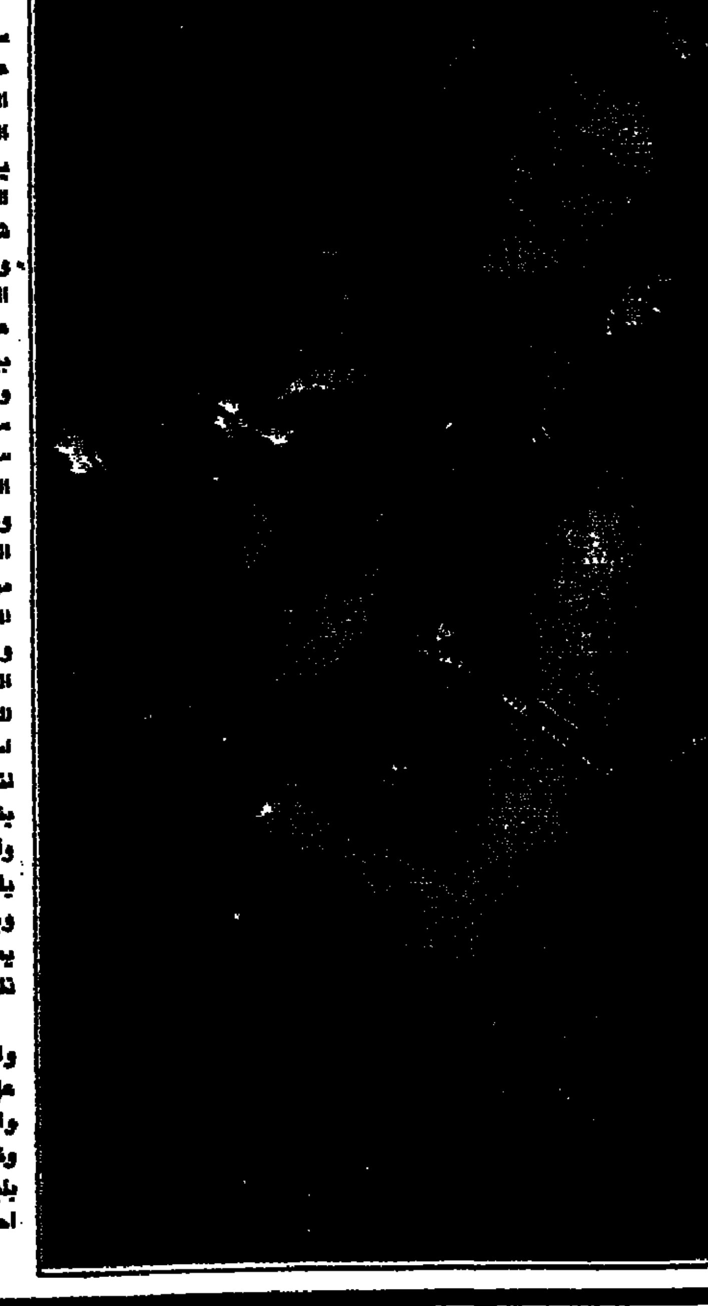
●وماذا عن اجهزة المستقبل ؟

لدي فكرة صنع جهاز يرسل موجات ضوئية لعلاج بعض الامراض !

المنوعات

تصوير : عبد المحسن العيثاني

« بليز »اخر اعمال رون شيلتون



قدم المخرج رون شيلتون شريطا سينميا يعرض حاليا في صالات باريس عنوانه (بليز) تدور احداثه في العصر السحري قبل ان يغزو التلفاز البيوت ، في ولاية فلوريدا التي كان يحكمها ايرل لونغ . فقد كان هذا الحاكم فاسدا يرقص ، نلعبيه ويرفع شعارات ديماغوغية وفوق كل هذا كان واقعا في غرام فتاة ملاهي صارخة الجمال تدعى بليز . وعندما بدأت علاقته بها كان عمره انذاك ٦٥ عاما بينما كانت هي في الثامنة والعشرين وفي احد الايام وبينما كان يقود سيارته بسرعة ليصل الى بليز لان سائقه كان مريضا انحرف عن الطريق وطلب منه الشرطي اوراقه وكانت مفاجأة له عندما اكتشف انه الحاكم ، وسرعان مايعرف باعترافه من ايرل لونغ ذاته انه كان ذاهبا الى الحي الفرنسي لمشاهدة (ستار بليز) وينتهي الامر بحاكم فلوريدا بعد هذه الفضيحة في مستشفى الامراض النفسية حيث يحجز هناك بايعاز من اسرته لكنه يبقى حاكما له سلطة لتعيين موظفيه او طردهم ، ولهذا يتمكن من الخروج من المستشفى ، ولدى خروجه يعد بليز بالزواج ثم يقود حملة للفوز بمقعد في الكونغرس ويفوز في الانتخابات الاولية ولكنه يموت بازمة قلبية بعد ايام قلائل من ذلك .

ووقائع هذا الشريط حقيقية والبطلة الحقيقية فيه بليز مازالت على قيد الحياة فهي الان في السابعة والخمسين من العمر ومازالت متالقة وتبيع مجوهرات في محل كبير ، تقول بليز .. ان ايرل لونغ كان اخر رجل احببته من دون ان اطمع في ماله .

قسم الترجمة

الطاهر وتجربته الصحفية

عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين صدر كتاب محمد علي الطاهر تجربته الصحفية في مصر من خلال صحف : الشورى ، الشباب ، العلم ، لمؤلفه الكاتب والباحث الفلسطيني سميح شبيب .

يستعرض الكتاب ومن خلال الوثائق الاساسية التجربة الصحفية الفلسطينية في مصر ودورها في التصدي للنشاط الاعلامي الصهيوني ورفعها لواء الحركات الوطنية العربية عامة ويتالف الكتاب من اربعة فصول .

الفصل الاول : ويتضمن مدخلا تعريفيا عن حياة الطاهر وشخصيته مع استعراض موجز للظروف العامة التي ولدت في احضانها صحيفة الشورى ودورها الوطني في مكافحة النشاط الصهيوني في مصر وكذلك التعرض لبعدها القومي العربي عموما .

اما الفصل الثاني فقد تم تخصيصه للتعرض للظروف العامة لقيام ثورة ١٩٣٦-١٩٣٩ ودور صحيفتي الشباب والعلم في فهم الدورين الصهيوني والبريطاني فيها .

وتناول الفصل الثالث جملة القضايا والمواقف التي تميزت بها تجربة الطاهر الصحفية وفي المقدمة منها موقفه التضامني مع الصحف والصحفيين في الوطن العربي وكذلك مواقفه السياسية ازاء حركة المعارضة الفلسطينية ومعالجاته لمسائل الاقتصاد الوطني وموقف صحفه من المانيا النازية وفلسطين .

اما الفصل الرابع والاخير فخصص لدور صحيفتي الشباب والعلم في الحياة القومية العربية ودورهما في دعم وتأييد حركات التحرر الوطني العربي ونقد الحركات العربية المتعاونة مع الانتدابين الفرنسي والبريطاني .

كتاب جديد

صدر للدكتور سلمان زيدان النداوي التدريسي في معهد الدراسات القومية والاشتراكية في الجامعة المستنصرية كتاب تحت عنوان « قراءات في الفكر الاقتصادي للرئيس القائد » يتناول جوانب في فكر السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله في الميادين الاقتصادية المختلفة . وقدم للكتاب السيد رئيس الجامعة المستنصرية الاستاذ الدكتور رياض حامد الدباغ . ويذكر ان للدكتور النداوي كتابا سبق وان صدر تحت عنوان (مجلس التعاون العربي .. المداخل وفلسفة العمل) .

سعاد حسني تعود الى السيما

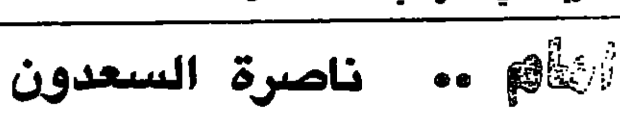
سندريلا الشاشة المصرية سعاد حسني ستعود قريبا الى الشاشة بعد غياب طويل .

الاخبار في القاهرة تقول بان النجمة اللامعة والمنتجة البارعة نجلاء فتحي قد نجحت اخيرا في اقناع سعاد بان فشل آخر اشرطتها الدرجة الثالثة ، يجب الا يكون سببا لابتعادها عن السيما ، خاصة وانها تملك تراثا ضخما من عشرات الاشرطة الناجحة جدا وبحيث ان سقوط الدرجة الثالثة لا تشكل نقطة في بحرها .

الشريط الذي ستعود فيه سعاد الى جمهورها سيكون من النوع الاستعراضي الذي اثبتت انها سيدته المطلقة ، وخاصة في خلي بالك من زوزو ، وستتقاسم فيه البطولة مع نجلاء فتحي واحمد زكي .

دور سعاد سيكون ارملة ثرية تجد نفسها مسؤولة عن خمسة اطفال ليسوا اطفالها . وتلعب نجلاء دور محامية الاسرة التي احمد زكي هو سيدها .

انتاج الشريط ، الذي لم يتفق على عنوان نهائي له حتى الان ، سيكون لنجلاء فتحي واخراجه لحسين كمال .



... ايام .. ناصرة السعدون



لم تبق سوى بضعة شهور كي تحصل الاديبة ناصرة السعدون على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من ارقى الجامعات في اوربا . لكنها قطعت دراستها وعادت الى الوطن .. كي تؤسس دار نشر صغيرة ومكتبة انيقة اطلقت عليها اسم (بيت سين) تقيم فيها اماسي ثقافية وادبية وفنية يحضرها ابرز ادباء وفناني ومثقفي العراق .. وتمر الايام واذا بالابنة العزيزة (ام دعاء) تصدر روايتين وثلاثة كتب مترجمة . ويتجسد هذا النتاج .. بيت ناصرة عبارة عن مكتبة ومعرض للفنون التشكيلية . بل ورشة عمل فهي وزوجها الصديق مصطفى المختار ، يكتبان ويترجمان بصمت وهدوء .

من هنا وجدت صعوبة في استفزاز الروائية ناصرة السعدون . حين وجهت لها الاتهام الاول كونها تتبع تقليد الادبية مي زيادة في الصالون (بيت سين) ردت ضاحكة .. قد اتهمني البعض بذلك . لكنني اتساءل لماذا التقليد ؟ لماذا لا نرسي تقاليد ثقافية ونعتاد عليها . وحين سالتها - روايتك لم تثيرا ضجة في الوسط الادبي . قهقهت عاليا هذه المرة واجابت بانها لاتريد اثارة الزوابع بنتاجها .. ولكن يبدو ان نقادنا غافلون عن نتاجنا المحلي

● لنبدا ببيت سين ماهي الكتب التي صدرت ؟

صدرت الاعمال التالية .

١ - السفينة رواية - جبرا ابراهيم جبرا

٢ - ذاكرة المدارات - رواية - ناصرة السعدون

٣ - الخاطيء - رواية ... ترجمة د. فاضل السعدوني

٤ - شيء من روحي سيرة نيلسون مانديلا - بقلم وني مانديلا ترجمة سهيلة نيازي

٥ - على لائحة الانتظار قصص ديزي الامير

٦ - البعد الاخير شعر لميعة عباس عمارة .

●والكتب التي ستصدر؟

١- البئر الاولى سيرة ذاتية جبرا

٢ - غذاء طفلي - لورانس بيرنوا ترجمة عنها محمد حسن

٣ - اي شيء من التراث الصيني القديم ترجمة سها احمد حافظ

٤ - ذكريات احلام وتاملات - كارل يونغ ترجمة ناصرة السعدون

٥ - تسكع بين لندن وباريس - جورج اورويل .

● كانت للاماسي التي تقيمينها اثر طيب لدى المهتمين فما سبب انقطاعها؟

- بدأت تجربة الامسيات الثقافية مع الكثير من التهيب وقد نجحت التجربة والحمد لله سواء في انتظام عقدها شهريا وازدياد عدد جمهورها الى حد احسسنا معه ان مساحة المكتبة قد ضاقت عن استيعاب ضيوف الامسيات مما سبب لنا حرجا كبيرا فتوقفنا عن عقدها ، وسعينا الى البحث عن موقع اوسع لتكون لنا مكتبة جديدة تضاف الى المكتبة الحالية في المنصور ومكتب لدار النشر التي باشرت اعمالها واصبحت بحاجة الى حيز اكبر فضلا عن مشروع مركز ثقافي متعدد الاختصاصات امل النجاح في هذا المسعى لتعود الامسيات الى جمهورها الذي نعتز كثيرا بتشجيعه .

● فالذي تبتغينه من اقامة حفل لصدور كتاب ؟

حفل صدور الكتاب تجربة اتمنى على الناشرين اتباعها فصدور كتاب جديد يشكل حدثا لابد من الاحتفاء به وتكريم مبدعه وهذه الاحتفالية البسيطة ليست الا التفاتة شكر وتقدير لمن امضى زمنا في العمل الفكري وهي لا تكفي بل هي تحية لا غير .

● هل اثر دار النشر الخاص بك على انتظام الاماسي الثقافية ؟

كنا نتمنى ان تكون دار النشر حافزا اكبر على العودة للامسيات التي ما انقطعت الا لسبب قاهر ، واحتراما لضيوفها ونامل العودة اليها باقرب وقت ممكن .

● بعد روايتك الثانية في حقل التاليف وكتابك الثالث في مجال الترجمة هل هناك مشاريع اخرى ؟

من مشاريعي الجديدة قيد الطبع سيرة حياة عالم النفس البارز (كارل يونغ) بعنوان (ذكريات احلام وتاملات) وأمل انجاز طبعها في فترة قصيرة فضلا عن ترجمة رواية (بحار جبل طارق) للروائية الفرنسية (مارغريت دورا) وهي بدورها ضمن برنامجنا للنشر خلال عام ١٩٩٠ .

● ناصرة السعدون اختصاصها اقتصاد وتوجهها ادبي .. هل مالت كفة الميزان للادب ؟

تخصصي في الاقتصاد اضاف لحياتي افقا اوسع وهواي الادبي منحها التنوع والرضا .. نعم مالت كفة الميزان الى الادب ولكن هل نسيت ان عملي في مجال النشر هو مجال يحكمه الاقتصاد من جانب والادب من جانب اخر ؟

● هل تعتقدين انك حققت انجازا في مجال الابداع الادبي وفي الوسط الثقافي العراقي ؟

العمل الابداعي ياصديق ، له طرفان : الطرف الاول يحكمه الهاجس الذي يدفع المبدع الى الكتابة ، وفي هذا الصدد اقول إنني مازلت اتهيب الورقة البيضاء واحترم الكلمة المكتوبة الى حد يجعلني افكر مرتين قبل الكتابة واتردد عشر مرات قبل قرار النشر .

والطرف الثاني الذي يحكم العمل الابداعي هو القارىء وهنا اقول بسعادة ان الرسائل التي اتلقاها من القراء واستمرارهم في السؤال عما اكتبه حاليا ، كل هذا يعني انني حققت انجازا في مجال الابداع الادبي والحمد لله .

اما الشق الثاني من السؤال والمتعلق بـ (الوسط الثقافي) فالاولى ان يوجه لكم انتم من يتابع ما يصدر من نتاج ثقافي فانتم الحكم على جودة ما يصدر .

على اية حال اعتقد ان العراق مليء بالمبدعين لو اتيحت امامهم فرص النشر والنقد والتحليل لكان لكتاب العراق شان كبير ، بل اكبر بكثير مما هو الان .

●هاتف الثلج●

■ تخصصي في الاقتصاد اضاف لحياتي افقا اوسع ■